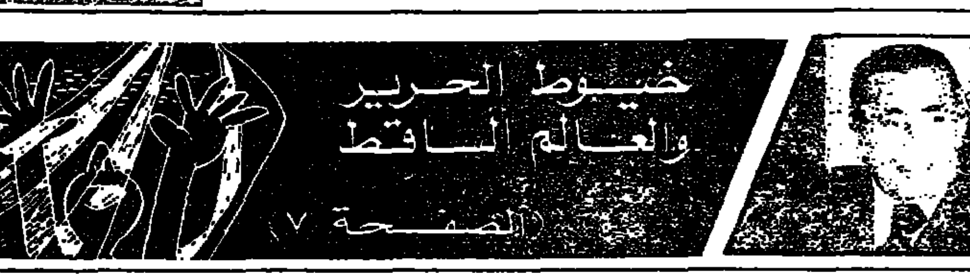
الانوار تصدر عن: «دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ٧٠ هللة | ابوظبي ١٥٠ فلساً
مصر ٧٠ مليماً | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٤٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٢٠ بنساً
تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٣٠٠ ليرة ـ تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

خطة بروكينغز للسلام في الشرق الاوسط
(الصفحة ٨)

رسالة عزت صافي
الحل اللبناني ـ اللبناني جاهز
(الصفحة ٦)



مقال هيكل
الموقف التفاوضي العربي
(الصفحة ٩)

خيوط الحرير والعالم الساقط
(الصفحة ٧)

فانس يزور موسكو للبحث في «القواسم المشتركة» حول الشرق الأوسط

اظهرت دراسة اميركية اولية لمقترحات الزعيم السوفياتي بريجنيف حول الشرق الاوسط، ان هنالك شيئا مشتركا بينها وبين الخطوط السياسية العريضة التي ادلى بها الرئيس الاميركي كارتر في الاسبوع الماضي.

ورأى مسؤولو وزارة الخارجية الاميركية في تحليلهم لخطاب بريجنيف سطرا فسطرا، انه جاء كرد جدي على الرئيس كارتر سواء في تفصيله او لغته الصريحة.

وستكون التشابهات السياسية ولا شك، موضوعا رئيسيا في محادثات سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي عندما يتوجه الى موسكو لاول لقاء رفيع المستوى بين ادارة الرئيس كارتر والزعامة السوفياتية.

وحددت ادارة الرئيس كارتر نزاع الشرق الاوسط بثلاث مشاكل رئيسية هي: حدود اسرائيل المقبلة، وطبيعة التسوية السلمية، والمسألة الفلسطينية.

وباتت اراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من هذه القضايا الان كما يلي:

حدود اسرائيل المقبلة ـ قال الرئيس كارتر ان على اسرائيل ان تقوم بانسحابات جوهرية من الاراضي العربية المحتلة، وتكهن بانها قد تعود في النهاية الى حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ بتعديلات طفيفة. وترك الباب مفتوحا امام ما اذا كانت اسرائيل ستنسحب دفعة واحدة، وقال انها قد تحتاج الى الاحتفاظ بقدرة دفاعية وراء حدودها الى ان يتم التوصل الى سلام كامل.

وقد يأخذ هذا شكل قوات اسرائيلية في مناطق عربية او قطاعات دولية مجردة من السلاح، او محطات مراقبة الكترونية. ولكن الرئيس كارتر شدد على ان حدود اسرائيل يجب ان تكون آمنة ومعترفا بها ونهائية وذات سيادة.

وقال بريجنيف ان مما لا نزاع فيه انه يجب على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي المحتلة، وربما كان ذلك على مراحل خلال عدة اشهر.

ـ البقية على الصفحة ـ ١٢ ـ

■ شمعون والجميل وبينهما القائم بالاعمال الاردني ■

الاسلحة واتفاقية القاهرة في اللجنة الرباعية اليوم

الوفد الكتائبي يعود بمزيد من التنسيق مع دمشق

ابلغ السفير الاميركي ريتشارد باركر وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس امس، ان واشنطن لا تعارض اشتراك لبنان في الدورة الاولى من مؤتمر جنيف.

وجاء الرد الاميركي منسجما مع رغبة كل من لبنان وسوريا في هذا الاشتراك، لان السلطات اللبنانية تعلق اهمية خاصة على حضور كل مراحل مؤتمر السلام، متى عقد.

ومرد الحرص اللبناني الرسمي على الحضور الى التمسك بمبدأ عدم التفريط باي شبر من اراضي الجنوب، عندما تعد الخطوط العريضة للتسوية في المنطقة.

اللجنة الرباعية

وموضوع الجنوب واتفاقية القاهرة، بالاضافة الى قضية جمع الاسلحة الخفيفة، الى جانب تطورات الوضع الامني بعد حوادث الشوف، هي النقاط الاساسية المرشحة للبحث في اجتماع اللجنة الرباعية العربية الذي يعقد اليوم في القصر الجمهوري.

وقد عاد الجنوب الى واجهة الاهتمام الرسمي، بعد ورود انباء جديدة عن حالة عدم استقرار في المنطقة. وفي ضوء هذه المعطيات يتوقع ان تطرح في اجتماع اللجنة الرباعية اليوم اسئلة محددة هي التالية:

١ ـ متى يبدأ تنفيذ اتفاقية القاهرة؟

٢ ـ متى يتم تطبيق ملحقات هذه الاتفاقية لجهة سيادة الدولة على كافة الاراضي اللبنانية، وتطبيق القانون اللبناني على اللبنانيين وجميع المقيمين على ارض لبنان؟

٣ ـ متى تستأنف عملية جمع الاسلحة الثقيلة.. والخفيفة، بعد ان اثبتت حوادث الشوف دور الاسلحة الفردية في اعادة اجواء الفتنة؟

وسيبلغ المسؤولون اللبنانيون اللجنة ان عملية تعيين قائد جديد للجيش، وتشكيل النواة الاولى التي سترسل الى الحدود باتت جاهزة تقريبا، وسيتم التعيين قبل نهاية الشهر، والتشكيل في غضون شهرين.

ولا تستبعد مصادر مطلعة ان يسأل الجانب اللبناني في الاجتماع عن المهلة التي يستغرقها نقل الفلسطينيين المقيمين في الدامور حاليا الى التجمعات الثلاثة التي خصصت لهم في منطقة صيدا، من أجل اتاحة الفرصة امام اهالي الدامور للعودة الى منازلهم او ما تبقى منها.

لقاء شمعون والجميل

والوضع الامني وبصورة خاصة الوضع في الجنوب، وذيول حوادث الشوف، والتدابير القضائية التي اتخذت بصددها، كانت امس موضع بحث في

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

السادات: تصريحات بريجنيف غير واضحة تماماً

واميركا وحدها تملك خيوط الحل

قال الرئيس انور السادات امس، أن آراء الزعيم السوفياتي بريجنيف حول التسوية في الشرق الاوسط غير واضحة تمام الوضوح.. «ونستغرب موقفه من قضية الملاحة في قناة السويس». وعن تصريحات الرئيس الاميركي كارتر قال ان فيها نواحي ايجابية واخرى سلبية.

واعلن الرئيس المصري ذلك في حواره مع الوفد الصحافي الاسباني المرافق للملك خوان كارلوس. وسبق هذا الحوار تصريح لوزير الخارجية المصري قال فيه: بعدما اطلع الرئيس السادات على النص الكامل للجزء الخاص بالشرق الاوسط في بيان بريجنيف، اعلن ان ما جاء في هذا البيان، هو في جملته عمل ايجابي يستحق المتابعة في بعض تفاصيل وردت فيه، سيتم التشاور بشأنها بالطرق الدبلوماسية.

وفي ما يلي بعض ما جاء في الحوار الذي دار بين السادات والصحافيين الاسبان:

● ما هو راي سيادتكم على وجه العموم، بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط، وبالنسبة للتصريحات الاخيرة للرئيس الاميركي كارتر وبريجنيف؟

□ بالنسبة لرايي انا شخصيا، فقد اعلنته واود ان اقوله لكم ملخصا في الاتي: اننا نرى ان سنة ٧٧ يجب ان تكون سنة السلام، اي وضع الحل النهائي في جنيف. رأينا في هذا واضح، هو ان يجتمع مؤتمر جنيف، ويجري تنفيذ بنود القرار ٢٤٢ لمجلس الامن كل من جانبه، اي ان تنفذ اسرائيل ما عليها من التزامات، وينفذ العرب ما عليهم من التزامات.

ورايي في صورة السلام ان يكون كالاتي: نمرة واحد اتفاق سلام يوقعه جميع الاطراف ينهي حالة الحرب التي استمرت اكثر من تسع وعشرين سنة الى يومنا هذا منذ قيام اسرائيل. ثم بعد ذلك لا بد ان يكون موازيا لذلك انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة عقب حرب ٦٧. بعد ذلك تأتي مسألة الضمانات التي تريدها اسرائيل، ونحن ليس لنا اعتراض على اي ضمانات تطلبها اسرائيل من الدول الكبرى او من مجلس الامن او ممن تراه. بعد ذلك امر طبيعي، انه امر اساسي، لا بد ان نحل المشكلة الفلسطينية لانها هي اساس المشكلة. وعلى ذلك يجب ان تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة.

اما تعليقي على ما قاله كارتر، فانني اقول ان حديث الرئيس كارتر فيه نواح ايجابية وفيه نواح سلبية.. وقد اعلنا رأينا في النواحي الايجابية والسلبية، وسيكون هذا مدار حديثي معه عند اللقاء ان شاء الله في الشهر المقبل.

آراء كارتر وبريجنيف

اما بالنسبة لما اعلنه بريجنيف، فهو في الواقع غير واضح تمام الوضوح، بمعنى ان القضية الفلسطينية كاساس، ونحن نقول انها هي الاساس، كان لا بد ان ترد في كلامه كما وردت في كلام كارتر. ثم حديثه عن حرية الملاحة في قناة السويس وهو يعلم ان قناة السويس تحكمها معاهدة ٨٨٨، ونحن نستغرب هذا الموقف، والملاحة حرة فعلا في قناة السويس حسب هذه المعاهدة.

● ما هو تصوركم للوفد الفلسطيني ووجوده في مؤتمر جنيف؟

□ كما قلت نحن نريد ان نقيم السلام النهائي في المنطقة. اساس المشكلة هي فلسطين. اذن بدون فلسطين لن نستطيع ان نصل الى السلام النهائي. وعلى ذلك فان راي مصر هو انه يجب ان تمثل فلسطين بوفد على قدم المساواة مع بقية الاطراف الاخرى، وهي مصر وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين.

العلاقات مع موسكو

● ما هي اخر التطورات في

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

جبهة الفرض الاميركية ـ الروسية

الصورة متناقضة في الظاهر. فالروس والاميركيون يعتدلون. والعرب والاسرائيليون يتصلبون.

الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف يتحدث عن انسحاب اسرائيلي على مراحل الى ما يسميه «الحدود الملائمة» بين العرب واسرائيل.

والرئيس الاميركي جيمي كارتر يصافح مندوب منظمة التحرير ويتحدث عن وطن قومي للفلسطينيين.

اما اسرائيل فانها تتحول الى جبهة رفض. وتهرب من معركة السلام، على حد تعبير الرئيس السادات.

والبيانات الفلسطينية والعربية الاخيرة مليئة باللاءات. فهي تطلب التسوية كما لو انها هدية مجانية من بابا نويل. بل تتحدث عن التسوية بشروط الحرب، وعن الحرب بشروط التسوية.

لكن جوهر المسألة ليس هنا. سواء كان التصلب لفظيا أم لا. وسواء جاء بعد فوات الاوان أم لا. وسواء كان مصير اللاءات الجديدة مثل مصير لاءات الخرطوم أم لا.

فالتطور الحقيقي للاحداث هو: ان الجبارين الدوليين قررا هز العصا. بل قررا الوصول الى نوع من التسوية المفروضة. ولو ان بريجنيف وكارتر تسابقا على القول انهما يقدمان اطارا للحل لا مسودة اتفاق. او انهما يضعان على الطاولة مقترحات للتفاوض بشأنها والتفكير فيها. من دون أن يكون المسدس الاميركي والمسدس السوفياتي فوق الطاولة.

ذلك ان الرئيس كارتر، كما يقول المعلق الاميركي جيمس رستون، مقتنع بان السلام في الشرق الاوسط مسألة اخطر من ان تترك للعرب والاسرائيليين.

وهو يريد تطبيق خطة جورج بول وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق التي عنوانها: انقاذ اسرائيل على الرغم منها. فمصالح اميركا الخمس في الشرق الاوسط لا تحتمل استمرار الوضع الحالي. ولا تحتمل اي انفجار عسكري.

والروس قادمون لإنقاذ الفلسطينيين والعرب على الرغم منهم. أو لانقاذ مصالحهم في المنطقة الحساسة الواقعة تحت الحزام السوفياتي.

فمشروع بريجنيف للسلام ليس سوى اعلان عن انتهاء استراتيجية الانسحاب السوفياتي من ارض التسوية وكواليسها. وهي الاستراتيجية التي ردت بها موسكو على محاولات الدكتور كيسينجر لابقائها خارج التسوية وخارج المنطقة كلها.

وكان موجز الرهان السوفياتي ان التسوية مستحيلة من دون موسكو. وان الاعتماد الكلي على اميركا سيقود العرب المعتدلين الى العجز عن الاستمرار في الاعتدال، او الى العجز عن الاستمرار في البقاء. فاما ان تتغير الاوضاع المعتدلة قبل التسوية. واما أن يعود العرب الى موسكو وتصبح التسوية هي التغيير الكبير في المنطقة.

وقد نجح الرهان السوفياتي في بعض الوجوه وفشل في بعضها الاخر.

ويروي الذين يعرفون كواليس البيت الابيض ان البروفسور بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي قال في جلسة نقاش حول الشرق الاوسط: ربما كنا نملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعبة. لكننا لا نستطيع ان نلعب بها وحدنا. فمن الممكن منع الكرملين من السيطرة على المنطقة، لكن من المستحيل ابعاده عنها.

وهكذا، فالعرب عائدون الى موسكو. وموسكو عائدة الينا من الباب الاميركي نفسه.

واميركا وروسيا بدأتا تشكيل جبهة الفرض التي يصعب رفض حلولها.

رفيق خوري

التجمع الاسلامي يمضي في التمهيد للحوار السياسي


■ اركان التجمع الاسلامي في منزل البربير ■
(تصوير حبيب ضيا)

ناقش اركان التجمع الاسلامي في اجتماع عقد مساء امس في منزل الدكتور نسيب البربير الوضع الامني في البلاد بعد حوادث الشوف، وقرر المضي في التمهيد للحوار السياسي، من اجل اخراج البلاد من سوء التفاهم الكبير.

وقد استمر الاجتماع ساعتين وربع الساعة (من الخامسة حتى السابعة والربع) بحضور كل من الرؤساء: صائب سلام، تقي الدين الصلح، رشيد الصلح، والسادة: جميل كبي، مالك سلام، شفيق الوزان، نسيب البربير، نجيب قرانوح، وحسين

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

الاسد يجتمع بالسادات والحسين قبل زيارة موسكو

قالت انباء في عمان امس، ان الرئيس حافظ الاسد سيجتمع بكل من الملك حسين والرئيس السادات والقيادة الفلسطينية قبل ان يقوم بزيارة الى موسكو في شهر نيسان المقبل.

وذكرت صحيفة «الدستور» الاردنية ان الاسد سيزور خلال الاشهر المقبلة ثلاث دول اشتراكية اخرى.

عمان ـ وصف

دو غيرينغو: نظام ضمانات يرافق التسوية

قال وزير الخارجية الفرنسي لوي دو غيرينغو ان نظاما للضمانات سيوضع لطمأنة الشعب الاسرائيلي ولدعم السلام، عند الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط.

واضاف يقول في حديث الى وكالة الانباء اليهودية، ان صيغة هذه الضمانات قد تكون في صورة تحديد مناطق منزوعة السلاح يرابط فيها قوات دولية او مراقبون تابعون للامم المتحدة وشبكات مراقبة الكترونية، بالاضافة الى ان بعض الدول ستقدم ضمانات ادبية وقانونية للتسوية، ولن نرفض فرنسا الاشتراك في هذه الضمانات اذا طلب منها ذلك.

واشار الى ان تطورا حدث عند الفلسطينيين لان بيان القاهرة لم يردد مبدأ الدولة العلمانية الديمقراطية الذي ينطوي على تدمير اسرائيل.

باريس ـ وصف

فهمي: لن نساوم على بوصة واحدة من الاراضي المحتلة

اكد السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس، ان السلام في الشرق الاوسط، لن يتحقق بدون حل المشكلة الفلسطينية واقامة كيان فلسطيني مستقل.

وابلغ السيد فهمي اجتماعا مشتركا للجان البرلمانية للشؤون العربية والشؤون الخارجية والامن القومي «ان مصر لن تقبل المساومة بشأن بوصة واحدة من الاراضي المحتلة».

ودعا السيد فهمي الى ازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية في سيناء وقال: «لا يمكن التوصل الى اي حل بدون ازالة تلك المستوطنات».

واشار فهمي الى ان مصر ستستخدم القوة بالوسائل الملائمة وفي الوقت المناسب لمجابهة اي خطر يهدد امنها الوطني وشعبها.

قواص محققاً عدلياً في الاغتيال وحوادث الشوف

اصدرت وزارة العدل امس، قرارا بتعيين القاضي حسن قواص محققا عدليا في قضية اغتيال السيد كمال جنبلاط، والجرائم التي وقعت بعدها في الشوف.

وتشمل صلاحيات المحقق قواص كل ما يتفرع عن هذه الجرائم وفي جميع الاراضي اللبنانية.

والقاضي قواص، يشغل وظيفة مستشار محكمة جنايات بيروت، وهو منتدب في الوقت الحاضر لوظيفة قاضي تحقيق عسكري.

وسبق للقاضي قواص، وهو من صيدا، ان شغل عدة مناصب على صعيد النيابات العامة والتحقيق. وابرز قضية تحقيق تولاها هي قضية اغتيال المغترب جورج شبوع وولده غسان في الاشرفية، بواسطة هدية ملغومة منذ ست سنوات. وقد نجح وقتها في كشف مرتكبي هذه الجريمة، وشركائهم، وحكم على اثنين منهم بالاعدام هما احمد الصيداني ومحمود سلوم.

وقد اجتمع المحقق العدلي امس بالنائب العام التمييزي الشيخ كميل جعجع، وعرض معه التحقيقات التي اجريت حتى الان في قضية الاغتيال وردود الفعل عليها.

ويتوقع ان يباشر المحقق العدلي دراسة ملف هذه التحقيقات اعتبارا من صباح اليوم.

دعوة الجميل لزيارة الاردن

حمل السيد هشام المحيسن القائم بالاعمال الاردني امس، الى رئيس الكتائب الشيخ بيار الجميل، دعوة رسمية لزيارة الاردن.

وقال المحيسن بعد الاجتماع: لقد قبل الجميل الدعوة ووعد بتلبيتها مشكورا.

وقال الجميل: بيننا وبين الملك حسين اكثر من صداقة واخوة، ونأمل ان تقوى الصلات اللبنانية ـ الاردنية، لخير البلدين.

في غياب وليد جنبلاط المجلس السياسي المركزي يرجئ اليوم العالمي لتكريم رئيسه

اخذ المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية، في اجتماع عقده مساء امس واستمر حوالي ثلاث ساعات علما باحالة قضية اغتيال المرحوم كمال جنبلاط الى المجلس العدلي، واعتبر هذه الاحالة تدبيرا يعطي الجريمة النكراء حجمها الحقيقي.

وجاء في مقررات صدرت عن الاجتماع الذي انعقد برئاسة السيد انعام رعد:

ـ تأجيل اليوم الوطني العربي العالمي لتكريم القائد المعلم كمال جنبلاط من ٢٧ اذار الجاري الى الاول من أيار ١٩٧٧ ذكرى عيد العمال وذكرى تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وذلك انسجاما مع مقررات الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية، ولتمكين الوفود الرسمية والشعبية في شتى ارجاء الوطن العربي والعالم من المشاركة في تكريم الراحل العظيم.

ـ ابلاغ الراي العام ومختلف

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

الامير فهد يرجئ زيارته الى واشنطن

قال مسؤولون اميركيون امس، ان الامير فهد ولي العهد السعودي ارجأ زيارة مقررة الى الولايات المتحدة في الشهر المقبل، بسبب وجود الملك خالد في لندن للمعالجة.

واضافوا ان محادثات تجري لاعادة ترتيب موعد اخر للزيارة في ايار او حزيران.

واشنطن ـ ر

رئيسا الاحرار والكتائب يبحثان الوضع في الشوف
شمعون: تحقيق العدالة يوفر على البلد فتنة جديدة
الجميّل: لا مانع لدينا من الاجتماع مع وليد جنبلاط

عرض الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل ، في لقاء تم بينهما امس في بيت الكتائب ، الوضع في منطقة الشوف والتدابير التي اتخذتها الحكومة وآخرها احالة قضية اغتيال جنبلاط والحوادث المتفرعة عنها الى المجلس العدلي . وقد حضر جانبا من الاجتماع السيد جوزف الهاشم ، رئيس اقليم الشوف الكتائبي .

حوار مع شمعون

وعند العاشرة والنصف ارفض الاجتماع وبادر الرئيس شمعون الصحافيين بقوله : « ما في شي ... كل القضايا التي بحثناها متعلقة بالشوف » .

وقال : « بقدر ما العدالة تاخذ مجراها بقدر ما يطمئن الناس ونوفر على البلد فتنة جديدة . ويجب على المسؤولين اتخاذ التدابير اللازمة والقاء القبض على المجرمين الذين ارتكبوا المجازر .. ويجب ان تاخذ العدالة مجراها » .

● ما هو موقفكم من احالة قضية اغتيال كمال جنبلاط وحوادث منطقة الشوف على المجلس العدلي ؟

□ الناس تعودت تشوف دعاوى كثيرة احيلت على المجلس العدلي وآمل بعد اتخاذ هذا التدبير أن لا يكون حبرا على ورق لانه يجب ان يسبق احالة القضية على المجلس العدلي ، القاء القبض باسرع ما يمكن على المجرمين ومحاكمتهم وتنفيذ الاحكام التي نص عليها القانون بمثل هذه الحالة بحقهم .

● بعد تقديمكم لائحة باسماء الذين ارتكبوا الحوادث الفردية في الشوف هل تلقيتم معلومات عما اذا كان قد تم القاء القبض على بعضهم ؟

□ ما عندي عدد رسمي .. صار في توقيفات .. بس ما عندي شي محدد .

● هل حددتم موعدا لاجتماع الجبهة اللبنانية بالرئيس سركيس ؟

□ لا ..

● هل هناك اجتماع قريب للجبهة اللبنانية ؟

□ بدك تعتبر اجتماعات الجبهة مفتوحة .. يمكن نجتمع غداً مساء — اليوم —

وحوار مع الجميل

اما الشيخ بيار الجميل فقد دار بينه وبين الصحافيين الحوار التالي :

● توجه الى دمشق وفد كتائبي فما هي المواضيع التي ستبحث في هذه الزيارة ؟

□ الزيارة ليست غريبة ، بل بالعكس فنحن على اتصال دائم مع اخواننا السوريين لاننا نعتبر ان مصير بلدينا واحد ، وان الفوضى وعدم استتباب الامن هما ضرر وكارثة علينا وعلى سوريا . فمن الطبيعي اذن ان نتعاون لقطع دابر الفوضى لترجع الى لبنان الامن والاستقرار اللذين قلت عنهما دائما انهما ثروة لبنان .

« فاذا كنا نريد اعادة اعمار هذا البلد فعلينا تشجيع الرساميل والمبادرة الفردية والا ما منكون عملنا شي » .

مساعدة قوات الردع

« وبالمناسبة فانني اعترف ان قوات الردع العربية هي في غالبيتها سورية، ساعدتنا كي نسترد الامن والاستقرار الا ان هناك بعض ملاحظات لا بد ان نبحثها كاصدقاء مع القيادة السورية لنوقف الفئات التي تنوي بث التفرقة عند حدها . وننبه على بعض امور تحصل من جانبنا ومن جانب بعض عناصر قوات الردع لمنع ادنى سوء تفاهم » .

« وانني اعتبر انه ليس مثل اللقاءات المباشرة لجلاء بعض الامور واؤكد ان بيننا وبين السوريين صداقة متينة لا نفصم عراها بسهولة » .

● هل ستتناول الملاحظات التي سيتم بحثها في سوريا تحرك قوات الردع في منطقة الشوف ؟

□ بالشوف وغيره ، وهالشي لمصلحة السوريين ولبنان والمقاومة الفلسطينية والجامعة العربية ولقوات الردع بالذات سورية كانت أم عربية ، فصديقك من صدقك لا من صدقك ونحن نرى انه من الضروري لفت النظر لمصلحتهم ومصلحتنا » .

اللقاء مع شمعون

● ما هي المواضيع التي تم بحثها مع الرئيس شمعون ؟

□ كان من الطبيعي ان نلتقي مع الرئيس شمعون لمعالجة الوضع في الشوف الذي لو لم يعالج بسرعة لكان شكل كارثة على لبنان والعالم العربي .

● في اجتماعها أمس اعتبرت قيادة القوات اللبنانية الموحدة ان التدابير المتخذة على صعيد الوضع في الشوف ليست كافية ..

□ على كل حال قيادة القوات اللبنانية تتلقى اوامرها من القيادة السياسية التي هي الجبهة اللبنانية .

● ما رايكم في احالة قضية اغتيال المرحوم كمال جنبلاط والحوادث التي وقعت في الشوف على المجلس العدلي؟

□ « انا اعتبر ان جملة « العدل اساس الملك » هي اكبر فلسفة، وثلاثة ارباع مصائب لبنان والعالم هي في عدم تطبيق العدل على الرغم من ان العدل ليس مطلقا .

وكيف تطلب من الذي قتل ابوه وابنه وامه ان لا يسعى في طلب الثأر اذا لم تسع الدولة وتقتص له من المجرم .. وانا اقول دائما ان العدلية وقوى الامن ورئاسة الجمهورية هي العمود الفقري لهذا البلد .

● هل وصلتكم معلومات عن القاء القبض على بعض مرتكبي الحوادث الفردية في الشوف ؟

□ لم نتبلغ شيئا حتى الان ، فنحن اعطينا الاسماء للدولة التي تجد في طلبهم . وانا اعتبر انه بقدر ما تظهر العدالة العدل وعدم التحيز « نخلص البلد » ، والا فاننا في طريقنا الى « كارثة » لان ثلاثة ارباع الانتقامات التي حصلت في الماضي وقعت بسبب عدم قيام الدولة بواجباتها ، فالعدل هو المخلص .

اللقاء مع جنبلاط

● ذكر في بعض الصحف ان هناك لقاء قريبا بينكم وبين السيد وليد كمال جنبلاط ، فهل هذا صحيح ؟

□ احب هنا ان اؤكد ، انه ربما اختلفنا في الماضي مع كمال بك عقائديا وكان ماخذنا عليه انه كان يرفض الحوار ويستعمل القوة في بلد ديمقراطي .

اما بالنسبة للذي يربطنا ويجمعنا بالسيد وليد جنبلاط فهو المحبة والصداقة . وآمل ان يتمكن وليد بك من التغلب على بعض العراقيل ، ولا يقحم الطائفة الدرزية الكريمة في بعض عقائد تختلف مع العقيدة الاساسية التي هي الايمان بالله ، فالعقيدة شيء والطائفية شيء اخر .

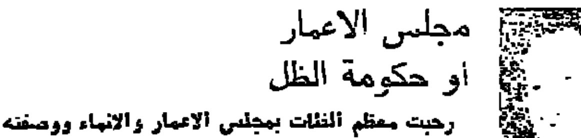
نحن لا نختلف مع أحد الا في اقحام القضايا الطائفية في العقائد الشيوعية والاشتراكية ، هذه العقائد التي دخلت في القضية الفلسطينية واستعملتها لاغراض ومآرب اليسار الدولي،وجعلت المعركة مع اسرائيل معركة بين العرب والعرب وادت الى افدح الخسائر .

● هل هناك احتمال لعقد اجتماع قريب مع وليد جنبلاط ؟

□ ما في مانع نجتمع مع وليد جنبلاط الذي نحترمه . وآمل منه ان يسلك الطريق السليم بغية المحافظة على البيت الجنبلاطي الذي هو اعز البيوت اللبنانية على قلوب اللبنانيين .

اما السيد جوزف الهاشم رئيس اقليم الشوف الكتائبي فقد اعرب عن ارتياحه حيال التدابير التي اتخذتها الحكومة على صعيد التحقيق للتوصل الى كشف الجناة .

كما واكد أن الوضع في منطقة الشوف في تحسن مضطرد بعد المساعي التي قام بها اركان الجبهة اللبنانية مع المسؤولين .



مجلس الاعمار او حكومة الظل

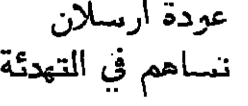
رحبت معظم الفئات بمجلس الاعمار والانماء ووصفته بانه انجاز جيد للعهد الجديد .

وفي حين روعي الاختصاص في تكوين المجلس فان التوازن الطائفي والسياسي كان محكما في تاليفه .

ويقول المراقبون ان المجلس الجديد يصح أن يسمى حكومة « كل لبنان » او حكومة ظل قائمة بنفسها لكنه على كل حال عكس ظاهرة للعهد وهي التعالي عن المواقف السياسية الضيقة وكان تعيين المهندس جوزف ساسين شقيق نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال ساسين تجسيدا لهذه الظاهرة .

وقد لوحظ ان منطقة الشمال لم تتمثل في مجلس الاعمار .

التحالف ستراتيجي بين دمشق والكتائب

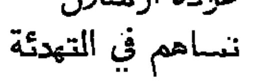


حرص الشيخ بيار الجميل على أن يتالف الوفد الذي زار سوريا امس ، من كامل اعضاء لجنة التنسيق مع سوريا .

وقال الجميل خلال اجتماع المكتب السياسي يوم الاثنين الماضي ، ان حزبه الكتائب يريد ان يرسي الملاقات مع القادة السوريين على أسس قوية وغير قابلة للاهتزاز بفعل الحوادث العابرة .

وقال ايضا ان التحالف بين الكتائب وسوريا استراتيجي ، وفي مصلحة السلام والاستقرار في لبنان .

عودة ارسلان تساهم في التهدئة



الامير مجيد ارسلان عاد من لندن قاطعا رحلة الاستجمام ، واتصل فور عودته بالرئيس الياس سركيس ووضع نفسه بتصرفه .

كما اتصل الامير مجيد بالسيد وليد جنبلاط معزيا ومواسيا ، وسيباشر ابتداء من صباح اليوم مساعي التهدئة ، والعمل لاعادة اللحمة الوطنية الى منطقة الشوف .

وندد ارسلان بجريمة اغتيال المرحوم كمال جنبلاط ووصفها بانها من أبشع ما عرفه لبنان السياسي ، ودعا الى كشف المؤامرة لانها استهدفت من خلال الراحل لبنان والاستقرار والسلام .

التحليل السياسي

على هامش الهموم الداخلية
لقاء الدولتين الكبريين على قواسم مشتركة يمهد الطريق الى السلام في المنطقة

اسهمت حالة الانفراج الامني ، التي شهدها مطلع الاسبوع الجاري ، في اعقاب سلسلة المآسي التي ضربت منطقة الشوف ، المجال امام الدولة كي تستعيد انفاسها ، لملاحقة ومعالجة القضايا الشائكة التي كانت تصرف اهتمامها بها . وذلك دون أن تغفل عن مراقبة التطورات التي تحيط بجريمة الاغتيال والذيول الضخمة التي استتبعتها .

وقد سجلت بورصة الامن امس تحسنا ملموسا انعكس على تصرفات كبار المسؤولين في ممارسة مهامهم ومشاغلهم المقيمة ، بعد ان كانوا قد حصروا اهتمامهم ، خلال فترة الايام القليلة الماضية ، بالمشاغل الطارئة التي كادت ان تهدد البلاد بامنها وتذهب بالهدوء النسبي الذي تحقق لها .

ولوحظ ان العاصمة ، والبلاد كافة ، عادت الى حركتها الطبيعية بعد الجمود الذي فرضته الحوادث الطارئة ، التي فرضت ايضا حالة حذر وقلق اعتمرت نفوس المواطنين على مختلف فئاتهم .

وقد اخذ الوزراء بالتوصية ، التي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة ، والتي تقضي بممارسة اعمالهم ، لاشاعة الاطمئنان في الدوائر التابعة لهم ، وذلك بالنزول امس الى مكاتبهم ، بعد ان كانوا قد امضوا يوم امس الاول في القصر الجمهوري ، يجرون الاتصالات التي كلفهم بها رئيس الجمهورية بقصد معالجة التطورات الامنية في البلاد والتخفيف من حدتها .

موقف اميركي ايجابي

وكانت وزارة الخارجية محط انظار المراقبين الذين لاحقوا احداث ازمة منطقة الشرق الاوسط ، والاوضاع في منطقة الجنوب اللبناني ، من خلال النشاط الذي مارسته الدبلوماسية فيها .

وقد سلطت الاضواء على الزيارة التي قام بها سفير الولايات الاميركية المتحدة السيد ريتشارد باركر، بناء على طلبه ، الى وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس ، وهي الزيارة الثانية التي اتت في اعقاب المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخرا الرئيس الاميركي السيد جيمي كارتر وتناول فيه حل قضية الشرق الاوسط .

وتردد ان اجتماع الوزير بطرس بالسفير الاميركي تناول التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة العربية ، بالاضافة الى ان موضوع البحث الاساسي كان موقف اميركا من المذكرة اللبنانية للاشتراك بمؤتمر جنيف .

ورغم ان الوزير بطرس لم يكن واضحا في رده على اسئلة تدور حول ابحاثه مع السفير الاميركي ، وخاصة لجهة الرد الاميركي على المذكرة اللبنانية التي تم تسليمها الى ممثلي الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن ، رغم ذلك . فان المصادر المطلعة باتت تميل الى الاعتقاد بان الموقف الاميركي من اشتراك لبنان في مؤتمر جنيف ، هو موقف ايجابي ، دون اعلانه رسميا على الاقل في الوقت الحاضر .

وبذلك ، يضمن لبنان موافقة الدولتين ، الاتحاد السوفياتي واميركا ، على اشتراكه بمؤتمر جنيف . وهما الدولتان اللتان ترئسان المؤتمر .

وتقول المصادر المطلعة ان جولة المباحثات الخاطفة التي تمت امس في الخارجية بين بطرس وباركر ، قد اتت على مشروع السلام السوفياتي لازمة الشرق الاوسط الذي اعلنه الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف في خطاب القاه امام مؤتمر عمالي في موسكو .

وتطرق البحث ايضا الى القواسم المشتركة والخطوط العامة لتسوية الشرق — اوسطية ، التي وردت في خطاب الزعيم السوفياتي وفي مؤتمر الرئيس الاميركي الصحفي الذي عقده منذ اسبوعين تقريبا . حيث كانت وجهات النظر متقاربة بين مشروعي السلام الاميركي والسوفياتي ، رغم ان النص الرسمي لخطاب بريجنيف لم تتسلمه الدبلوماسية اللبنانية بعد .

على طريق السلام

ومن جهة ثانية فقد ابدت المراجع اللبنانية والعربية معا ارتياحها للاهتمام الذي تبذله المحافل الدولية الكبرى بازمة الشرق الاوسط من ضمن سلم اولويات تاتي قضية الشرق الاوسط في طليعتها .

ولا يعني هذا الاهتمام ، بنظر المراقبين ، ان الازمة الشرق — اوسطية سائرة في الطرقات المتعرجة ، او انها تراوح مكانها ، بل بالعكس ، فان هذا الاهتمام يدعو الى التفاؤل بان الازمة سائرة بطريق الحل « الذي يعطي اكثر ما يمكن من الحقوق لاصحابها على الاقل في المرحلة الاولى من مراحل تنفيذه » .

ويضيف المراقبون بانه لو لم يكن لدى المحافل الدولية الكبرى معطيات وتاكيدات على نجاحها في احلال السلام بمنطقة الشرق الاوسط ، حسب سلسلة اتفاقات ثنائية بين الاطراف المعنية بالازمة ، لما اقدمت هذه المحافل على تحركها الهادف وتوغلت في معالجة المشكلة الى درجة اقتراح الحلول والاعلان عن مشاريع التسويات .

وتسمح المصادر اللبنانية المسؤولة لنفسها بالتبشير ، من خلال الانفراجات المتوقعة لازمة الشرق الاوسط ، بان هناك انفراجا قريبا ستشهده ازمة منطقة الجنوب اللبناني من حيث انها حلقة ضاغطة او مكملة لمشاريع التسوية لازمة الشرق الاوسط عامة .

وجدير بالذكر ان الحالة الامنية ، والاوضاع العامة في منطقة الجنوب قد استرعت الانتباه بالهدوء الذي يهيمن عليها نسبيا ويؤيد الاتجاه نحو بوادر الانفراج المؤمل على اكثر من صعيد .

وقد دعمت تاكيدات بعض المسؤولين امس عن تحسن اوضاع منطقة الجنوب ، مظاهر الهدوء التي عاشتها هذه المنطقة خلال الايام القليلة الماضية ، من حيث انها تركت انطباعا يشير الى عودة السلام اليها في موعد قريب ستحدده تطورات الايام القليلة القادمة .

ومن جهة اخرى فقد المحت مصادر كبار المسؤولين الى ان التدابير الامنية التي كانت ترمع الدولة اتخاذها ، لمعالجة مشكلة الجنوب ، والتي جمدتها عندما وقعت حادثة الاغتيال وذيولها ، المحت هذه المصادر الى ان الدولة ستعود لتنفيذ هذه التدابير بالقدر الذي تسمح لها فيه ظروفها وامكاناتها المادية .

وذكر ان هذه التدابير التي اقرت مبدئيا ، خلال اجتماعات الرئيس سركيس بالقادة والزعماء العرب ، على هامش مؤتمر القمة العربي — الافريقي الذي عقد مؤخرا في القاهرة ، ذكر ان هذه التدابير ما زالت تحظى بموافقة مختلف الاطراف ، خاصة العربية واللبنانية ، بالاضافة الى المحافل الدولية التي جيرت قدراتها في وقت من الاوقات لافساح المجال امام لبنان لمعالجة مشكلة الجنوب بالطريقة التي يراها صالحة دون أن يسبب ذلك اي احراج او حساسيات للدول العربية الشقيقة هي بغنى عنها في الظروف الراهنة .

مجلس الانماء والاعمار
الرئيس وهيئة المكتب متفرغون لخمس سنوات والاعضاء لثلاث

اعلنت مصادر مجلس الاعمار والإنماء ان السادة محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار وعادل خوري وصباح الحاج نائبي رئيس المجلس وجوزف ساسين امين عام المجلس ، قد عينوا في مناصبهم هذه لمدة خمس سنوات .

وذكرت هذه المصادر ان بقية اعضاء المجلس وهم السادة : ميشال المر وعاصم سلام وعادل حمية وحيان حيدر وعمر حمزه وانطوان باسيل واغوب دمرجيان وايلي سكاف قد عينوا لمدة ثلاث سنوات فقط .

واوضحت ان سبب الفارق في هذه الولاية بين هيئة مكتب المجلس المؤلفة من عطاالله وخوري والحاج وساسين، والاعضاء الثمانية الباقين ، هو ان المادة التاسعة من المرسوم الاشتراعي رقم ٥ القاضي باحداث « مجلس الانماء والاعمار » ، قد حددت ولاية هيئة المكتب بخمس سنوات وأعضاء المجلس بثلاث سنوات فقط .

ونوهت هذه المصادر بان الرئيس ونائبيه والامين العام ، يجب ان يتفرغوا تماما لعملهم ، ويتخلوا عن جميع الاعمال في القطاعين العام والخاص ، ويحظر عليهم ممارسة اي مهام نيابية او وزارية او بلدية او مالية او تجارية ، سواء كانت ماجورة او مجانية .

بينما لا يترتب على أعضاء المجلس الثمانية الباقين مثل هذا التفرغ ، بل يحق لهم الاستمرار في ممارسة مهامهم في القطاع العام او الخاص ، سواء كانت هذه المهام سياسية او تجارية .

الصلاحيات

اما صلاحيات كل من الرئيس ونائبيه والامين العام والاعضاء الثمانية ، فسوف تحدد بمرسوم لاحق سيصدر عن مجلس الوزراء ويسمى النظام الداخلي لمجلس الانماء والاعمار .

وكذلك ، فان رواتب كل من الرئيس واعضاء المجلس الاحد عشر وموظفي المجلس ستحدد بمرسوم لاحق ، لان المرسوم الاشتراعي رقم ٥ الذي احدث هذا المجلس ، قد حدد صلاحياته كمؤسسة ، وترك للحكومة ان تحدد بمراسيم صلاحيات كل من اشخاصه ورواتبهم .

ويتمتع مجلس الانماء والاعمار بصلاحيات كل من وزارة التصميم وبعض صلاحيات وزارتي الاشغال العامة والموارد المائية والكهربائية ، ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى والمصرف المركزي ، في الشؤون والمشاريع التي يعهد بها مجلس الوزراء اليه .

بطرس يستقبل السفير باركر
رد اميركي ايجابي على اشتراك لبنان بجنيف

■ لقاء الوزير بطرس والسفير الاميركي ■ — ■ مع سفير يوغوسلافيا ■

استقبل وزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس السيد ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة الاميركية. واستمرت الزيارة حتى الساعة الحادية عشرة والربع.

ثم استقبل بعد ذلك سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد نصرت سيفيروفي .

وقال السفير باركر لدى مغادرته قصر بسترس : « قمنا بجولة أفق عامة بحثنا خلالها مختلف القضايا الراهنة ذات الاهمية المشتركة » .

● هل تطرقتم لموضوع الجنوب .

□ بحثنا كل القضايا ذات العلاقات المشتركة .

● هل هناك مساعدات جديدة للبنان من اميركا ؟

□ ما في شي جديد اليوم .

● هل سلمت او تسلمت مذكرة ؟

□ جولة أفق .

تصريح بطرس : اما الوزير بطرس فقد سئل عن اجتماعه بالسفير باركر فاجاب :

ليس من الضروري أن يكون هناك شيء هام في كل مرة نجتمع فيها مع سفير اميركا . ولقد بحثنا في مختلف القضايا .

● هل ابلغك السفير رأي الحكومة الاميركية في المذكرة التي قدمتها الحكومة اللبنانية حول طلب اشتراك لبنان في مؤتمر جنيف ؟

□ لا . انما قريبا .

ثم توجه الوزير بطرس الى قصر بعبدا للاجتماع الى رئيس الجمهورية .

موافقة اميركية

وذكرت مصادر مطلعة من جهة ثانية ان السفير الاميركي ابلغ وزير الخارجية والمغتربين موافقة الحكومة الاميركية على اشتراك لبنان في مؤتمر جنيف الذي سيناقش قضية الشرق الاوسط ، وذلك ردا على المذكرة التي قدمتها الحكومة اللبنانية بشخص الوزير بطرس في وقت سابق الى السفير الاميركي وسفراء الدول الكبرى في لبنان ، وهذا هو الرد الثاني الايجابي بعد رد الحكومة السوفياتية. واوضحت هذه المصادر ان الرد الاميركي المكتوب سيصل قريبا .

الوفد الكتائبي في دمشق
يستكمل مراحل التنسيق حول القضايا الراهنة

سافر امس الوفد الكتائبي الى دمشق ، وسيكون الوضع في الجنوب ، والعلاقات بين الجبهة اللبنانية ودمشق، ومهمة قوات الردع في المرحلة المقبلة ، مواضيع البحث بين لجنة التنسيق الكتائبية الدائمة والمسؤولين السوريين .

وتكتسب مناقشة هذه المواضيع في المرحلة الراهنة اهمية خاصة ، في الوقت الذي يتطلع المسؤولون الى اعداد قوة لبنانية ضاربة لمهمة جنوبية محددة ، في اطار الحل اللبناني لقضية الجنوب .

اما العلاقات بين الكتائب ودمشق ، وبين الجبهة ودمشق ، فهي تحتاج بين وقت واخر الى نوع من التنسيق الحقلي ، في ضوء التطورات العربية والدولية من جهة، والتطورات اللبنانية والسورية من جهة اخرى .

وستناقش لجنة التنسيق الكتائبية مع المسؤولين السوريين ، طبيعة مهمة قوات الردع العربية في لبنان ، ونطاق تحركها ومداه في الحالات الاستثنائية، وذلك بعد التجربة الدامية في الشوف التي ذهب ضحيتها اكثر من مئة مواطن بريء ، لاعتبارات انتقامية فردية .

ومن الطبيعي ان تسال اللجنة الكتائبية في دمشق عن الموعد الملائم لتطبيق اتفاقية القاهرة ، في ضوء مقررات اللجنة الرباعية العربية ، بما يعنيه هذا التطبيق من اعادة سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية ، وضمان الالتزام الفلسطيني الكامل باحترام القوانين اللبنانية والامن الداخلي والخارجي معا .

ويحمل الوفد الكتائبي الى دمشق مقترحات محددة حول طبيعة المرحلة المقبلة وخياراتها السياسية ، في ضوء المقررات التي اتخذتها الجبهة اللبنانية حتى الآن ، وما يقتضيه الحوار السياسي اللبناني في هذه الفترة بالذات .

وجدير بالذكر هنا ان الجبهة اللبنانية ، في غياب المحاور اللبناني ، تستعيض حتى الآن بدمشق وبعض العواصم العربية المعنية عن هذا المحاور .

اجتماع في المجلس الشيعي اليوم

● يلتقي ظهر اليوم في دار المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بدعوة من سماحة الامام السيد موسى الصدر تجمع السياسيين الشيعة من وزراء ونواب حاليين وسابقين .

● دعا النائب عثمان الدنا في تصريح أدلى به أمس الى نبذ الاحقاد والطائفية وقال : « ان ابناء الشوف الذين عاشوا طيلة الحرب القذرة بقلوبهم اقوى من ان يستدرجوا الى حوادث بغيضة . لذلك فهم مدعوون اليوم الى الرجوع الى اصالتهم ، والى العيش الذي طالما آمنوا به والمرتكز على المحبة والسلام » .

اشادة نيابية باعضاء مجلس الانماء

● أشاد النائب نصري المعلوف برئيس واعضاء مجلس الإنماء والاعمار الذين صدر مرسوم بتعيينهم في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة ، واعتبرهم « ضمانة خلقية وعلمية تؤكد نجاحهم في المهام الموكولة اليهم » . كما اعتبر تعيينهم بمثابة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

واعرب النائب المعلوف عن أمله في ان يقوم مجلس الانماء والاعمار بالواجبات الملقاة على عاتقه خير قيام في ضوء ما يتمتع به اعضاء مجلس ادارته من كفاءات علمية وخلقية .

اليوم تجتمع اللجنة الرباعية

تنعقد اللجنة الرباعية قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا ، برئاسة الرئيس الياس سركيس ، وعلى جدول اعمالها ثلاث قضايا اساسية :

١ — تطورات الوضع الامني بعد حوادث الشوف ، والتدابير التي اتخذت لتدارك مضاعفاتها على صعيد اعادة توزيع قوات الردع .

٢ — التفسيرات التي تم التفاهم عليها لتطبيق اتفاقية القاهرة ، وتوقيع الدول العربية المعنية عليها .

٣ — الوضع في الجنوب .

الدولة تبدأ رحلة العودة الى قواعدها

يشهد الاسبوع المقبل بداية عودة الدولة الى مراكزها السابقة .

فدوائر رئاسة الحكومة ستعود يوم الاثنين المقبل الى السراي وكذلك وزارة الداخلية ، بعد انجاز ترميم قسم منها وتجهيزه بالمفروشات .

وستعود وزارة الصحة ايضا الى مقرها السابق قرب قصر منصور في الموعد نفسه .

اما وزارة الموارد المائية والكهربائية فستعود الى مقرها السابق في وقت لاحق وربما في مطلع الشهر المقبل .



■ الرئيس الاسعد يغادر مقر المجلس والى جانبه السيد احسان ابو خليل ■ (تصوير موسى الذوقي)



■ الشيخ بيار الجميل والدكتور عبد الله الراسي والسيد ادوار حنين على درج المجلس ■



■ الرئيس سلام والنواب السادة: جميل كبي ، مخايل الضاهر ، حسين منصور ، عبد اللطيف الزين وملكون ابلغتيان ■



■ النواب ساسين ونعيم وعمار في باحة المجلس ■

الجلسة النيابية الاولى لم تعقد بسبب عدم اكتمال نصاب المجلس

حضر ٤٣ واستمر الباقون في «اجازتهم»

يبدو ان النواب لم يصدقوا ان اجازتهم انتهت ، وظنوا ان هذه الاجازة لن تنتهي قبل مضي مهلة الستة اشهر التي منحوها للحكومة كي تصدر المراسيم الاشتراعية . مع ان هذه الصلاحيات تنتهي في وقت يكون مجلس النواب في اجازته الصيفية فتمتد عندها الاجازة تلقائيا حتى شهر تشرين الاول المقبل موعد انتخاب رئيس مجلس النواب .

وامس كان اليوم الاول للدورة العادية للمجلس ، حيث كان النواب مدعوين الى انتخاب اعضاء اللجان النيابية الـ ١٢ . ولكن على رغم تمديد فترة انتظار اكتمال النصاب حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا فان عدد النواب توقف عند الرقم ٤٣ .

احاديث النواب

وخلال فترة الانتظار لم يكن النواب يتطرقون الى اهم الاحداث الحاصلة في البلد ، بل كانت معظم احاديثهم جولة افق في عدد من المواضيع دون التركيز عليها ، ولم ينس بعض الذين سيكونون رؤساء لجان جددا القيام ببعض الاتصالات مع النواب .

النواب الحاضرون

وقد حضر من النواب السادة :

كامل الاسعد ، صائب سلام ، بيار الجميل ، مخايل الضاهر ، زكي مزبودي ، لويس ابو شرف ، انترانيك مانوكيان ، ملكون ابليغتيان ، ميشال ساسين ، انور الصباح ، سليم المعلوف ، نصري المعلوف ، منيف الخطيب ، ادوار حنين ، البير مخيبر ، بيار دكاش ، شفيق بدر ، عبده عويدات ، فؤاد لحود ، محمود عمار ، مير ابو فاضل ، نديم نعيم ، امين الحافظ ، جبران طوق ، عبدالله الراسي ، هاشم الحسيني ، الياس الهراوي ، سليم الداوود ، صبحي ياغي ، بطرس حرب ، اوغست باخوس ، حسين منصور ، عثمان الدنا ، علي العبدالله ، خاتشيك بابيكيان ، سمعان الدويهي ، صالح الخير ، نديم سالم ، عبد اللطيف الزين ، رائف سمارة ، رينه معوض ، جميل كبي ، ناظم القادري (العدد ٤٣) .

المعتذرون رسميا : حميد دكروب ، بشير الاعور ، الامير مجيد ارسلان ، علي الخليل .

خارج لبنان : ريمون اده ، جورج سعادة ، ادمون رزق ، امين الجميل .

متوفون : صبري حمادة ، كمال جنبلاط ، مرشد الصمد .

عدد المتغيبين: ٤٧ نائبا . ابرزهم : الرئيس كميل شمعون ، الرئيس رشيد كرامي ، نواب جبهة النضال الوطني ، الرئيس عادل عسيران .

وقد اعلن الرئيس الاسعد رفع الجلسة الى يوم غد الخميس .

هذا وقد علق النائب حسن الرفاعي على عدم حضوره الجلسة بقوله :

من المؤسف ان يقتصر دور السلطة التشريعية رمز الحياة الديمقراطية التي يتمسك بها كل لبناني ، ان يقتصر على جعلها هيئة ناخبة فمنذ اكثر من سنة ونصف لم يقم المجلس النيابي باكثر من الاعمال الانتخابية بينما كان يتوجب عليه ان يجتمع وقد اتيحت له فرص ذلك في اكثر من مرة ، ليضطلع بدوره الرئيسي من تشريع ومراقبة للسلطة التنفيذية .

وما غيابي عن جلسة اليوم (امس) الا احتجاجا على تصرفات ان استمرت ترسخ في الاذهان ان الحياة يمكن ان تسير بدون المجلس النيابي وبالتالي ان لا حاجة للسلطة التشريعية وآمل ان يكون موقفي هذا تحذيرا من مغبة الاستخفاف بدور السلطة التشريعية وخاصة في هذه الظروف التي نمر بها .

بحث رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الوضع في الجنوب مع الرئيس عادل عسيران الذي زاره امس .

وقال الرئيس عسيران بعد المقابلة: « انها زيارة محبة . وقد بحثت مع رئيس الحكومة في الوضع في الجنوب وفي ضرورة الاسراع في حل مشكلته مع الاطراف المتنازعة . والحقيقة ان رئيس الحكومة يولي موضوع الجنوب كل عناية واهتمام .

واضاف قائلا : « كما طالبت بضرورة الاسراع في ارسال ما يتوفر حاليا من افراد الجيش وقوى الامن الداخلي الى الجنوب لوضع حد لما يجري هناك » .

وقال عسيران : « ان ابقاء الوضع في الجنوب على حاله والتاخر في ايجاد العلاج السريع له من شانه ان يبقي الوضع الامني في لبنان عرضة للانتكاس في اي وقت . وهذا ما يجب العمل على تداركه » .

ومضى قائلا : « لقد يئس ابناء الجنوب من استمرار الوضع المتردي في منطقتهم ويئسوا من اضطرارهم للجوء الى منازل واماكن غير منازلهم واماكن سكناهم لا سيما وان موسم التبغ لم يتم تسلم سوى قسم ضئيل منه » .

وذكر انه بحث مع الرئيس الحص في ضرورة تكثيف لجان تسلم محاصيل التبغ ليتمكن المزارعون من تسليم محاصيلهم بالسرعة المطلقة الى هذه اللجان .

وقال انه بحث مع رئيس الحكومة اخيرا في موضوع المهجرين ، وضرورة الاسراع في توزيع المساعدات عليهم ومعالجة قضيتهم بالسرعة التي تكفل لهم العودة الى منازلهم .

من ناحية اخرى ، بحث الرئيس الحص في اوضاع الضمان مع الشيخ جو كيروز رئيس مجلس ادارة الضمان الاجتماعي الذي صرح بعد المقابلة بقوله : « بحثت مع الرئيس الحص في مواضيع تتعلق بالضمان وفي السياسة العامة للضمان وفي تحريك عجلة العمل فيه . كما ابديت بعض الملاحظات على المرسوم المتعلق بتنظيم علاقات العمل وانعكاساته على الضمان ، وبحثنا في بداية الاكتتاب في بنك الاسكان ، وعرضت بعض القضايا المتعلقة بشركات التامين بصفتي رئيس جمعية اصحاب شركات الضمان » .

وكان رئيس الحكومة قد استقبل عند الساعة التاسعة صباحا محافظ بيروت متري النمار وبحث معه في بعض القضايا المتعلقة بمدينة بيروت .

وغادر الرئيس الحص مكتبه عند الساعة الواحدة متوجها الى منزله في الدوحة حيث تناول طعام الغداء مع خبيرين اقتصاديين وصلا الى بيروت اول من امس .

اخبار النوادر

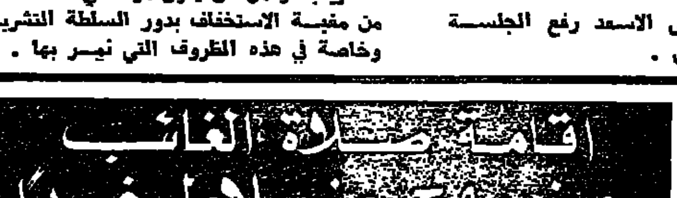
زيادة الرواتب لن تصدر بمرسوم

اعلن السيد جورج مجاعص مدير عام المالية بالوكالة ان مشروع زيادة رواتب موظفي الدولة الذي عرض على مجلس الوزراء في جلسة امس وارجىء درسه الى جلسة لاحقة ، لن يصدر بمرسوم اشتراعي على الرغم من الصلاحيات الاستثنائية التي تتمتع بها الحكومة حتى اول تموز ١٩٧٧ ، بل سيحال بصفة مشروع قانون الى مجلس النواب لدرسه والبت به .

واوضح ان السبب في ذلك هو ان الحكومة تعتبر قانون الصلاحيات الاستثنائية الصادر عن مجلس النواب ، لا يخولها صلاحية اشتراعية لزيادة الرواتب والضرائب والرسوم ، او على الاقل هناك عدم وضوح في قانون الصلاحيات الاستثنائية بهذا الصدد ، والحكومة لا ترغب في تجاوز حدود السلطة .

ميزانية قوى الامن الداخلي

عقد امس في مكتب وزير المالية السيد فريد روفايل اجتماع حضره وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان جرى البحث خلاله في بنود ميزانية المديرية العامة لقوى الامن الداخلي للعام الحالي .



وجه السيد وليد جنبلاط نداء يدعو فيه لاقامة صلاة الغائب عن روح المرحوم كمال جنبلاط يوم غد الخميس جاء فيه :

الى اخواننا المواطنين ، الى الذين فقدوا بغياب كمال جنبلاط الاخ والقائد والمعلم ، الى الذين يحرصون على ان تبقى تعاليم كمال جنبلاط الانسانية والكفاحية دليل كفاحهم المستقبلي ، الى جميع اللبنانيين والعرب الذين حمل دائما كمال جنبلاط قضيتهم .. الى رفاق اغلى الشهداء ندعوكم لاقامة صلاة الغائب عن روح الراحل الكبير يوم الخميس في ٢٤-٣-١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة صباحا في كل قرية وفي كل تجمع سكني . فلنجعل يوم الخميس يوم وداع وطني وقومي ويوم ارتفاع الى مبادىء الراحل الكبير والتمسك به .

نداء الحزب

واذاع مفوض التعبئة في الحزب التقدمي الاشتراكي مفوض الداخلية ما يلي :

يطلب من جميع قادة القطاعات والمحاور والفصائل ووكلاء الداخلية والمعتمدين والفروع الحزبية التنظيم والاشتراك في اقامة صلاة الغائب عن روح المعلم الخالد التي ستقام في جميع المناطق اللبنانية والدعوة اليها يوم الخميس في ٢٤-٣-١٩٧٧ الساعة ١١ .

برقية ملك المغرب

هذا وتلقى الرئيس سركيس من الملك الحسن الثاني ملك المغرب برقية التعزية التالي نصها :

« تلقينا باسف بالغ واستياء كبير نبا الاعتداء الاثيم الذي اودى بحياة السيد كمال جنبلاط احد ابناء لبنان البارزين وقادة العرب المخلصين .

« ان هذا العمل الاجرامي لا يخدم الا مصلحة اعداء الامة العربية الذين يستهدفون به عودة التوتر الى بلد عربي . تفاءلنا اخيرا برجوع الهدوء والاستقرار اليه بعدما عانى خلال الاشهر الماضية الامرين من فتنة هوجاء اراقت دماءه ، ونسفت عمرانه .

« نتمنى مخلصين ان يدرك الشعب اللبناني الشقيق ، الاهداف البعيدة لهذه الجريمة الشنيعة ، وان يعرف ابناؤه كيف يتغلبون بالصبر والحكمة على محركي الفتنة ، ودعاة الفرقة والانقسام .

« اننا نعرب لكم في هذا الظرف الاليم عن مشاعر عطفنا ومواساتنا ، ونرجو ان تنوبوا عنا في ابلاغ اسرة الفقيد والشعب اللبناني الشقيق تعازينا الحارة المشفوعة باطيب ما نتمنى للبنان من هدوء واستقرار وازدهار » .

تصريح قليلات

وادلى السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » بتصريح قال فيه :

اننا على وعي تام باهداف الخطة الحالية ، وما يؤكد ذلك برأينا :

ان الراحل الكبير قد رعى في الحركة الوطنية بذورا للنضال والوطنية ، تجعلنا نقول ان قيادات الحركة الوطنية قادرة على الاستمرار .

ان الراحل الكبير كان القيمة الانسانية المطعمة التي لعبت دورا نضاليا دائما في مسيرة لبنان الوطنية، وليس خافيا على احد ان قيادته للحزب التقدمي الاشتراكي قد منحته من الريادة قسطا كبيرا ، ونحن نعلم ان المؤسسات التنظيمية في الحزب التقدمي الاشتراكي تملك من المقومات ما يؤهلها لمتابعة مسيرة قائدها الراحل كما لو كان ما زال فيها .

ان الراحل الكبير ، كان ابن المنزل الوطني العريق ونحن نعلم ان هذا المنزل من شارك الراحل معظم قرارات النضال الصلب ، ولن نفاجأ بوليد جنبلاط مناضلا وطنيا يسير على خطى والده العظيم .

شعيتو يعزي

ومن جهة اخرى قام امس وزير الصحة والموارد المائية والكهربائية الدكتور ابراهيم شعيتو بزيارة منزل المرحوم كمال جنبلاط حيث قدم التعازي بوفاته لنجله وليد جنبلاط .

ارتياح نيابي لاحالة حادث اغتيال جنبلاط وحوادث الشوف الى المجلس العدلي

اثنى النواب السادة نصري المعلوف ونديم نعيم ومخايل الضاهر على الخطوة التي اتخذتها الحكومة على صعيد احالة حادث اغتيال المرحوم كمال جنبلاط وما اعقبه من ردات فعل ، على المجلس العدلي ، واعتبروها دليل جدية المسؤولين واهتمامهم بكشف مرتكبي الحوادث الاخيرة والتي تشكل تهديدا لامن الدولة .

قال النائب نصري المعلوف ان احالة حوادث الشوف وما اعقبها من ردات فعل على المجلس العدلي تعتبر خطوة هامة وضرورية على صعيد الاسراع في كشف المجرمين ومعاقبتهم ، خصوصا وان المجلس العدلي هو الهيئة العليا للقضاة ، وفيه الضمانات لكل الاطراف سواء من حيث رتب قضاته او بالنسبة لعددهم ، بالاضافة الى انه ينهي القضية على درجة واحدة بحكم مبرم .

أضعف الايمان

وقال النائب نديم نعيم

من واجب السلطة ان تكثف جهودها من اجل كشف المجرمين والاسراع في تقديمهم للمحاكمة لينالوا

العقاب الذي يستحقونه جزاء ما ارتكبوا من اعمال وضعت البلاد على شفير الانفجار .

واتهم النائب نعيم اسرائيل بان لها ضلعا رئيسيا في حادث اغتيال المرحوم كمال جنبلاط ، بهدف اشعال الفتنة مجددا وتجديد الصراع الدامي بين اللبنانيين .

ودعا الى مزيد من اليقظة والحذر والتكاتف والتضامن لاحباط مخططات العدو والمتآمرين على لبنان وشعبه .

سرعة اعتقال الفاعلين

اما النائب مخايل الضاهر فقد صرح بقوله : « ان حوادث كثيرة اقل خطورة من حادث اغتيال المرحوم كمال جنبلاط وما نجم عنه من ردات فعل احيلت على المجلس العدلي في السابق فكيف اذا كانت هذه الحوادث على درجة كبيرة من الخطورة كحادث اغتيال المرحوم كمال جنبلاط والحوادث التي اعقبته .

واضاف قائلا : « الا ان هذا لا يعني حتما ان لا تتخذ السلطة اجراءات اخرى اكثر اهمية ، ومنها في الدرجة الاولى سرعة القاء القبض على المجرمين والمخططين ، وكشف الجهات التي تقف وراء الحوادث الاخيرة .

تقي الدين : حوادث الشوف انتهت ولن تتكرر

اكد النائب الشيخ بهيج تقي الدين ان الوضع في الشوف هادىء الان « وان الحياة العادية والطبيعية بدأت تعود لهذه المنطقة التي اثبت ابناؤها من مختلف الطوائف والانتماءات حرصهم على التعايش الاخوي والتعاون الودي الذي لا يفرق بين دين او عقيدة » .

واضاف : « ان ما حصل من ردات فعل في اعقاب حادث اغتيال المرحوم كمال جنبلاط لم نكن نتصوره او نتوقعه على الاطلاق ، وكلي ثقة بان هذه الاعمال لن تتكرر في المستقبل ، وذلك بفضل وعي وادراك ابناء الشوف وتغليبهم العقل على العاطفة ، وبدليل ان ردات الفعل كانت آنية وفورية ، وسرعان ما انتهت وامكن تطويق ذيولها ومضاعفاتها » .

وحول احالة حوادث الشوف على المجلس العدلي قال النائب تقي الدين : « ان الاهم في نظرنا وقبل كل شيء هو اتخاذ التدابير الكفيلة بكشف الفاعلين واعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة وانزال العقوبات اللازمة بحقهم » .

واضاف ان الذي نلاحظه ان التحقيق جاد على هذا الصعيد ، مما يدعو الى الارتياح والاطمئنان ، وأملنا كبير في ان تتمكن السلطات من وضع يدها على مرتكبي الحوادث الاخيرة وفي اقصى سرعة ممكنة . ومما يزيد في اطمئناننا هو ان الرئيس الياس سركيس يولي هذا الموضوع ما يستحقه من العناية والاهتمام » .

اللجان النيابية تدرس الثلاثاء مرسوم ضباط الجيش

تعقد لجان الادارة والعدل والمال والموازنة والدفاع الوطني النيابية جلسة مشتركة عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٩ الجاري برئاسة الرئيس كامل الاسعد وحضور وزير العدل فريد روفايل ورئيس مجلس شورى الدولة السيد انطوان بارود وذلك لدرس مدى انفاق بعض مواد المرسوم رقم ٩ المتعلق بانهاء خدمة بعض الضباط ولا سيما المادة السادسة منه والصلاحيات الاستثنائية المعطاة للحكومة بهذا الشأن .

المطران اثناسيوس افرام

وقع امس خطأ في الكلام المنشور تحت احدى صور المعزين بالمرحوم كمال جنبلاط ، اذ ورد اسم مطران السريان الكاثوليك والصواب هو سيادة مطران السريان الارثوذكس اثناسيوس افرام . فاقتضى التصحيح .

المجلس الشيعي الاعلى يعارض جر مياه الليطاني الى بيروت

اعرب المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن معارضته لمشروع جر مياه الليطاني الى بيروت ، وقال ان التصرف في هذه المياه هو « تصرف بمصير الجنوب كله » ، ودعا الى اعادة دراسة المشروع واجراء مزيد من الدرس والتشاور بشانه .

فقد اصدر المجلس امس البيان التالي :

لقد تلقى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ما ورد في بعض الصحف ووكالات الانباء من اقرار مشروع يقضي بسحب مياه الليطاني ولمدة عشر سنوات الى بيروت لمعالجة النقص المتزايد في كمية مياه الشرب ، لا سيما في فترة الشحائح الممتدة من اول تموز حتى اواخر تشرين الثاني من كل سنة.

واثار النبأ الم الجميع في هذه الظروف القاسية التي يجتازها جنوبنا الحبيب ، وان وزير الموارد وهو الجنوبي ، يشترك ويرئس اجتماعات اللجنة التي تقر هذا الحيف المميت ويقدم على عمل لم يتجرأ عليه احد من قبل .

لقد سبق وقدم خبراء المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بالتعاون مع خبراء الدولة دراسات تفصيلية حول كيفية معالجة هذا النقص وحول عدم صلاحية مياه الليطاني والنتائج الخطرة المترتبة على تنفيذ مشروع سحب مياهه ولو بصورة مؤقتة مما يهدد بشكل نهائي هذا الحلم الوطني الكبير .

« اننا نثق بان الوزير شوفة يعيد النظر عندما يجد ان التصرف بمياه الليطاني وهي دماء الجنوب هو التصرف بمصير الجنوب كله ، وان هذا الامر بحاجة الى المزيد من الدرس والتشاور والدقة .

ان الجنوب وهو يعيش اليوم اخطر فترات تاريخه ويعاني مختلف الاخطار والالام المعيشية والنفسية لا يتحمل هذا الاستهتار الذي يعتبر امتصاصا لدمائه » .

التحليل الاقتصادي

العلاقات التجارية العالمية وسياسة الدفاع عن الدولار

كتب صباح رمضان :

سيصل العجز في الميزانية الاميركية للعام المالي ١٩٧٨ الذي يبدأ في تشرين الاول المقبل الى ٥٧٫٨ مليار دولار ، بدلا من ٤٧ مليارا كان جيرالد فورد الرئيس السابق قد توقعها . اما السنة المالية الجارية فيبلغ العجز في ميزانيتها ٦٨ مليار دولار ، بدلا من ٥٧٫٢ مليارا كان قد تم توقعها في الميزانية التي اقترحها فورد في ٢١ كانون الثاني الماضي . ومن الواضح هنا ان الرئيس كارتر بالتلاؤم مع ذهنية حملته الانتخابية يفضل ركوب خطر التضخم بدلا من المجازفة بزيادة حجم البطالة في البلد .

ومع ان الاوساط المالية الاميركية تبدي هذه الايام اهتماما بحالة ميزان مدفوعات البلاد في السنوات الاخيرة ، فان الوضع ليس جديدا . فالولايات المتحدة تعاني في ميزانها التجاري منذ سنة ١٩٤٩ ، باستثناء السنة التي تلت حوادث قناة السويس سنة ١٩٥٧ .

والاسباب وراء العجز في ميزان المدفوعات للولايات المتحدة معقدة ، وهي نتيجة عمليات واسعة مركبة ومختلفة . وهذا العجز على خلاف ما نراه في معظم الدول التي تعاني عجزا في ميزان مدفوعاتها لا ينبع من وضع تجاري ليس لصالحها . فالمداخيل الناتجة عن تصدير السلع والخدمات والمقبوضات من التوظيفات الخارجية تزيد عن المدفوعات التي تعطى للاجانب من هذه العمليات بكميات وافرة . وهذا الوفر في الحساب التجاري كان كافيا ليغطي ما تفقده البلاد نتيجة خروج رؤوس الاموال بخصوص التوظيفات الطويلة المدى خارج الولايات المتحدة . ومن الضروري ان نشير الى ان عائدات الاموال الموظفة في الخارج قد زادت عن كمية الاموال التي خرجت من البلاد برسم التوظيف الطويل المدى .

غير ان اقبال الاميركيين في المدة الاخيرة على شراء سندات اجنبية اصدرت حديثا قد عمل على تدهور الوضع . كما ان المساعدات العسكرية وغيرها من المساعدات للبلدان الاجنبية تمثل نزفا كبيرا لميزان المدفوعات الاميركي بالرغم ان الادارة اتخذت بعض الترتيبات لتخفيض تكاليف هذه البرامج .

وقد ادى الازدياد في حركة خروج رؤوس الاموال للتوظيف القصير المدى خارج البلاد في المدة الاخيرة لاستفحال الازمة . وقد ساعد حركة خروج رؤوس الاموال العالمية العودة للسوق النقدية العالمية بعد اعادة تبني سياسة التبديل النقدي . وبالاضافة الى الوسائل العادية لتغذية التجارة العالمية .. فان خروج الرساميل القصيرة المدى كانت سبب البحث عن فائدة اعلى في الاسواق الخارجية والاتجاهات للمضاربة باسعار النقود المختلفة في الخارج .

بعبارة اخرى ، ان العجز في ميزان مدفوعات الولايات المتحدة الاميركية يعني انها تصرف او توظف في الخارج اكثر مما تستعيده من الخارج . وهذا الوضع ممكن في حالتين اما ان تستدين الدولة لتغطية العجز او ان تدفع للدائنين بعض الموجدات (ذهب مثلا) فيقبله الدائنون بدلا عن نقودهم .

وقد ادى ازدياد توظيفات الولايات المتحدة الاميركية الطويلة المدى في الخارج والتي بلغت اكثر من ٥٠ بليون دولار ، الى مناعة المالية الاميركية . على ان اكثر الموجودات الاميركية خلف البحار تتالف من توظيفات مباشرة في الصناعات والمشاريع الطويلة الاجل في حين ان توظيفات الاجانب في اميركا هي توظيفات قصيرة الاجل ، والصعوبة التي تواجه السيولة في التوظيفات الاميركية هي التي اثارت هذا الاهتمام .

وقد ادى هذا العجز الى زيادة موجودات الدولار القصيرة الامد لدى الاجانب .

والمشكلة التي تواجه الولايات المتحدة ذات وجهين في الاساس يجب تحسين وضع ميزان المدفوعات ليصبح متساويا لمنع زيادة الاستنزاف في موارد الثروة في البلاد . وفي الوقت نفسه وبالنظر للكمية الكبيرة من ممتلكات الاجانب القصيرة الاجل بالدولار ، فان قيمة الدولار يجب ان يحافظ عليها لابقاء الثقة بعملة الولايات المتحدة .

وليس هنالك وسيلة واحدة بالذات مقبولة لاعادة التوازن الى الميزان التجاري للولايات المتحدة الاميركية . غير ان الادارة تبنت عددا من العمليات والخطط التي تتمثل بمحاولات لزيادة الصادرات والتخفيف من تكاليف المساعدات العسكرية والاقتصادية الخارجية ، والطلب من حليفاتها الاوروبيات لزيادة مساعداتهم للدول المتخلفة .

واهم العناصر في البرنامج هي الاجراءات التي تهيء الاوضاع الاقتصادية الاميركية للتمكن من المزاحمة ، ليس من حيث فاعلية الانتاج باسعار معقولة للسلع والخدمات المطلوبة في السوق العالمية فحسب ، ولكن بقدرتها على اجتذاب رؤوس الاموال الوطنية منها والاجنبية .

ومن اهم العناصر التي تؤلف برنامج الادارة في هذا الخصوص هو اقتراح تخفيض الضرائب الذي يقصد منه تشجيع التوسع في سوق التوظيف الانتاجي في الولايات المتحدة .

ان البرامج الاساسية لتحسين وضع الولايات المتحدة تعتمد على تخطيطات طويلة المدى في طبيعتها . غير ان ازدياد قيمة العجز جعل من الضروري الاخذ بالخطوات العاجلة لتخفيض قيمة العجز وحفظ الثقة بالدولار . وكانت البرامج والاقتراحات الفعالة التي تهدف الى تخفيض تسرب راس المال خارج البلاد .

ونظرا لامكانية التحويل النقدي ، فان الاعتمادات المخصصة للتوظيف القصير الاجل هي شديدة الحساسية لاختلاف نسبة الفوائد في السوق العالمية . فخلال الدورة الاقتصادية ضبطت السياسة المالية والنقدية وادارة الديون بين متطلبات الاقتصاد الداخلي المتشعبة وبين وضع ميزان المدفوعات . وقد هدفت سياسة الحكومة الى تشجيع توسع الاقتصاد الوطني ، وابقت على ارتفاع نسبة الفائدة على التوظيفات القصيرة المدى لتغري رؤوس الاموال المعدة للتوظيف القصير المدى داخل البلاد .

والتحركات الضخمة للاموال في السوق النقدية العالمية ، وان تجاوبا مع نسبة الفوائد او تعاملا باي نوع من النقود الاخرى ، يكون له تاثير مباشر على استقرار الدولار وعلى مجمل النظام النقدي في كافة بلدان العالم الحر . وقد اثمرت جهود المؤسسات المالية العالمية في السنتين الاخيرتين في تقوية اوضاع النظام النقدي في وجه مثل هذه الاخطار . ولقد بدات وزارة الخزانة وهيئة الاحتياط الفدرالي العمل في سوق النقد العالمي في محاولة لتخفيف تارجح سعر الدولار ولمنع المضاربة والمغامرة به .

وقد نفذت سياسة المبادلة هذه بواسطة اتفاقات خاصة عقدت مع البنوك المركزية الاجنبية ، بالاضافة الى ان الخزانة قامت ببيع سندات متوسطة الاجل بالعملات الاجنبية للبنوك المركزية الاجنبية ، واستعملت بعض هذه العائدات لشراء الدولارات من مالكيها الاجانب ، وحالت بذلك دون تحول هذه الدولارات للاستعمال في شراء الذهب .

وعلى الصعيد الرسمي فان وجود صندوق النقد الدولي يعزز نظام النقد الدولي ، وحق الولايات المتحدة بالانتفاع من الاحتياطي ، مما يساعد في امكانية الدفاع عن الدولار . ويملك صندوق النقد الدولي في الوقت الحاضر مبالغ كبرى من الدولارات . كما ان الولايات المتحدة سميت نقودا قابلة للتحويل بالدولار لتبادلها مع الهيئات التي تملك دولارات ، وعليها ان تدفع ديونها للصندوق . والا فان هذه الدولارات ستبدل بالذهب لدفعها للصندوق .

ومن الواضح ان موارد الولايات المتحدة للدفاع عن قيمة الدولار تبدو عظيمة . ومهما يكن ، وحتى يتم وضع حل للمشكلة ، سيبقى هنالك فترات عصيبة ومجالات للمضاربة التي قد تؤذي قيمة الدولار . والذين يرون هذا الراي يستنتجون ما يمكن ان يجر هذا الوضع على قطاعات التوظيفة المختلفة . لذلك تراهم يقترحون اتخاذ جميع الاحتياطات لمنع وقوع مثل هذه الحادثة .

ومن الطبيعي انه لا يمكن اعطاء راي قاطع في هذا الصدد بسبب العوامل الكثيرة الداخلة في الموضوع . ماذا سيكون التاثير على الوضع الاقتصادي والسياسي لو حدث ذلك ، وما هي الاجراءات النقدية والمالية التي يمكن ان ترافق تخفيض قيمة الدولار ، وماذا يمكن ان تكون ردة فعل الحكومات الاخرى ؟ من المحتمل ان تكون ردة الفعل النفسية لهذا الحدث اقل العوامل امكانية للتقدير ، ولما كانت الولايات المتحدة تعتبر حفظ الذهب من قبل رعاياها عملا غير قانوني ، فليس هناك وسيلة مقبولة تماما لضمان عدم هبوط قيمة الدولار في خضم العوامل المتداخلة ، والتي لا يمكن التنبؤ عنها في هذا الوضع . على انه استنادا الى تجارب الماضي ، فان الاهتمام سينصب على موجودات منتجي الذهب الكبار في الاوقات التي يخاف ان تهبط خلالها قيمة الدولار .

اخيرا ان ضبط قيمة الدولار الاميركي ربما اعاد عدم الاستقرار الذي رافق العلاقات السياسية والتجارية العالمية كل هذه المدة . لذلك ، فبالرغم ان الدراسات تحضر والاجراءات تؤخذ لاعادة التوازن لميزان المدفوعات الاميركي ، فمن المنتظر ان لا يكون هبوط قيمة الدولار متواصلا .

المصارف

■ يعقد اتحاد موظفي المصارف في لبنان اجتماعا في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم غد الخميس .

وسيخصص الاتحاد جلسته لعرض علاقته مع جمعية المصارف من ناحية استمرارية العقد الجماعي المعمول به بين الجمعية والاتحاد ، وما يعطيه هذا العقد من حقوق لاجراء ومستخدمي قطاع المصارف . كما سيدرس الاتحاد في اجتماعه تحديد موعد للقاء اركان جمعية المصارف للبحث معهم في العقد الجماعي ، وكافة القضايا الاخرى العالقة ، وفي مقدمتها منحة الـ ٧٥٠ ليرة الاستثنائية وزيادة الـ ٥ بالمئة الدورية .

■ اكدت صحيفة « الوحدة » الصادرة في ابو ظبي على ضرورة دعم الاجهزة العربية المصرفية لتتمكن من جذب الارصدة العربية من المصارف الاجنبية ، الى البلاد العربية ، ليعاد استثمارها في البلدان العربية .

واشارت الصحيفة في تعليق لها امس ، الى ان ما يسمى بالتقابض المالي هو في الحقيقة مسمى خاطىء تولد في ظرف طارىء تجمعت فيه لدى الدول العربية ارصدة مالية بشكل مفاجىء لم يمكن تحويلها الى مشروعات خلال فترة قصيرة ، وذلك في الوقت الذي تفتقر هذه الدول للاجهزة المصرفية القادرة على دراسة وتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية التي يحتاجها المواطن العربي لاخراجه من حالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي التي يعيشها الى عهد جديد ينفق والامكانات الكبيرة للتطور .

تلزيم القسم الاول من مشروع ربط كهرباء لبنان بشمال سوريا

اعلن المهندس فؤاد البزري رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان انه جرى تلزيم القسم الاول من مشروع ربط شبكة مؤسسة كهرباء لبنان بشمالي سوريا ، وستلزم قريبا اشغال القسم الثاني من المشروع .

وقال المهندس البزري ان القسم الاول الذي جرى تلزيمه يتضمن انشاء محطة التحويل الرئيسية في منطقة بصاليم — قضاء المتن ، ومحطة التحويل الرئيسية الثانية في منطقة دير مبموح — قضاء زغرتا ، وخط التوتر العالي الذي يربط بين المحطتين .

اما القسم الثاني الذي سيلزم فيتضمن انشاء خط للتوتر العالي بين محطة دير مبموح والحدود اللبنانية — السورية الشمالية . ويقضي الاتفاق بين حكومتي بيروت ودمشق بان تتحمل كل من الحكومتين نفقات خط الكهرباء العابر في اراضيها .

ويهدف مشروع ربط خط كهرباء لبنان بخط كهرباء شمالي سوريا ، الى توريد الطاقة من لبنان الى المناطق السورية الشمالية لدى حاجة سوريا للطاقة وتوريد الطاقة من سوريا الى لبنان لدى حاجة لبنان لذلك ، بمعنى ان هذا الخط صالح للعمل في اتجاهين .

ومشروع خط الكهرباء بين شمالي لبنان وشمالي سوريا ، هو مماثل لخط الكهرباء بين البقاع ودمشق الذي نفذ منذ عدة سنوات ، وقد تحمل كل من لبنان وسوريا نفقات الخط العابر في اراضيه ، وكانت غايته امداد مدينة دمشق وضواحيها بالطاقة الكهربائية المنتجة في معامل الليطاني ، قبل تنفيذ مشروع توليد الكهرباء في سد نهر الفرات .

ولكن سوريا توقفت منذ حوالي سنتين عن شراء الطاقة الكهربائية من مؤسسة كهرباء لبنان ، لان الطاقة المولدة على سد الفرات اصبحت تسد حاجتها في الوقت الحاضر ، وستصبح سوريا قادرة على تصدير الكهرباء الى لبنان لدى انجاز مشروع توليد الكهرباء على السدود الاخرى المقامة على النهر المذكور .



■ الوزير ومرافقوه في المرفأ ■

بعد جولة في المرفأ مع البعثة البريطانية شعيتو : طلبت تحسين الادارة ووسائل الاستثمار وزيادة مساحة العنابر



■ الركام لم يرفع بعد ■

(تصوير انطوان عواد)

رافق الدكتور ابراهيم شعيتو بصفته وزيرا للموارد المائية والكهربائية السفير البريطاني واعضاء البعثة الفنية البريطانية في جولة تفقدية لمرفأ بيروت ، شملت العنابر والكونتينرز والاهراءات ومعمل النفايات .

وقال الوزير بعد انتهاء الجولة ان المساعدة البريطانية ستكون فنية لا مالية ، وستزيد مساحات الهنغارات ، والمرفأ يعمل بتحسن مطرد .

ورافق الوزير والبعثة في هذه الجولة السيد فيليب طويلة مدير عام شركة استثمار مرفأ بيروت وكبار الموظفين في شركة المرفأ . واثر انتهاء الجولة التفقدية انتقل الوزير شعيتو الى مكتبه في فردان ، حيث عقد ندوة صحفية تحدث فيها عن الغاية من الجولة ، وعن مهام البعثة الفنية البريطانية على صعيد تطوير مرفأ بيروت .

قال شعيتو : سبق للحكومة البريطانية ان اوفدت ، منذ اربع سنوات بعثة لدراسة اوضاع المرفأ وقد وضعت في حينه دراسة شاملة عن اوضاع مرفأ بيروت . وقد اعلمني السفير البريطاني منذ حوالي اسبوعين ، ان هناك بعثة ستحضر الى لبنان ، على حساب الحكومة البريطانية لاعادة دراسة اوضاع المرفأ ، بعد الاحداث التي المت به ولتحديث الدراسة السابقة . وقد اجتمعت باعضاء البعثة نهار امس ، كما التقينا هذا اليوم في المرفأ وجلنا معا واطلعنا على سير العمل فيه .

الدراسات الفنية

واضاف شعيتو : وقد طلبت من البعثة ان تحصر نشاطها في امور ثلاثة هي التالية :

— تحسين ادارة المرفأ .

— تحسين وسائل استثمار موارد المرفأ لناتي كما يجب وذلك بايجاد تسعيرات جديدة لمختلف نشاطات المرفأ .

— دراسة مساحات العنابر اللازمة ومساحات « الكونتينرز » وتحديد اماكن ومساحات جديدة للعنابر والكونتينرز ايضا .

وسئل الوزير شعيتو عما اذا كانت الدراسة السابقة التي سبق للبعثة البريطانية ان وضعتها تشمل المواضيع التي حددها للبعثة الجديدة فقال : ان الدراسة السابقة كانت لا تشمل دراسة وضع الهنغارات ، وقد ابديت رأيي في هذا الخصوص وهو يقضي بابعاد الهنغارات عن المرفأ لابقاء مساحة كافية للكونتينرز . اما بخصوص تكليف البعثة بتنظيم اوضاع المرفأ الادارية فان هذا يعني حل مشكلة تشابك الصلاحيات داخل الهيئات العاملة في المرفأ بهدف تنسيق كل النشاطات الادارية ، دون عرقلة .

لا مساعدات

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة البريطانية ستساهم في تكاليف تنفيذ موجبات الدراسة ، قال : لا مساعدات بريطانية في هذا الخصوص ، فالحكومة البريطانية قدمت لنا بعثة فنية اي مساعدة فنية فقط . وانا بهذه المناسبة اشكر الحكومة البريطانية لاهتمامها في هذه الامور .

وردا على سؤال حول رأيه في سير العمل حاليا في المرفأ قال شعيتو : ان العمل في المرفأ يسير بسرعة افضل من الاول ، وهو يستقبل يوميا ويفرغ حوالي الـ ٤٠ باخرة ، وهذا يعني ان نشاطه زاد بنسبة الـ ٣٠ بالمئة عن النسبة التي كنا نامل ان تحصل على صعيد العمل في المرفأ ، بعد الحوادث وذلك رغم فقدان المعدات اللازمة لتحسين العمل .

وقال شعيتو اخيرا : ان المرفأ يستعين حاليا بالكونتينرز لحفظ البضائع المفرغة من السفن ، اما البضائع « الفلتانة » فنطالب اصحابها بسحبها فورا ، كما اننا نستعين ببعض العنابر الصغيرة في عملية حفظ البضائع .

ومن المنتظر ان تمكث البعثة البريطانية الفنية في لبنان شهرين تكون خلالهما قد انهت عملها .

اجتماع جمعية الصناعيين

تعقد جمعية الصناعيين اللبنانيين اجتماعا يوم الجمعة المقبل بعد تحسن الوضع الراهن ، لمتابعة البحث بالقضايا الاقتصادية عامة والصناعية المعلقة .

ومن المقرر ان تدعى الجمعية العمومية الى الانعقاد في نهاية الاسبوع الحالي ، وذلك لبحث موضوع تنفيذ علاقات العمل خلال الاحداث .

المؤسسات

■ الغي اجتماع مجلس ادارة الضمان الذي كان مقررا اليوم بسبب اعتذار عدد من اعضاء المجلس عن الحضور الى مبنى الضمان الرئيسي في بئر حسن .

وكان مجلس الضمان سيناقش في اجتماعه موضوع الاعباء المالية التي ستترتب عليه نتيجة تطبيق المرسوم المتعلق بتنظيم علاقات العمل . وتقدر هذه الاعباء حسب تقرير ادارة الضمان بحوالي ٦٥ مليون ليرة لبنانية .

■ تستانف مصلحة الانعاش الاجتماعي في الجنوب اعتبارا من يوم غد الخميس توزيع المساعدات الغذائية والتموينية المقررة من الهيئة العليا للاغاثة ، والتي كانت قد توقفت في نهاية الاسبوع الماضي بسبب الظروف الامنية . وسيشمل التوزيع المهجرين والمستفيدين في القرى المحيطة بمدينة صيدا واقضية الزهراني وصور وبنت جبيل .

■ تلقت وزارة الصحة دعوة من منظمة الصحة العالمية للمشاركة في اعمال مؤتمر المنظمة الذي سيعقد في ٢ — ٥ — ٧٧ في جنيف ويستمر ثلاثة اسابيع .

وقد قررت الوزارة المشاركة في المؤتمر المذكور ممثلة بالسيدين روبير سعادة مدير عام الوزارة ومحمود حلاب رئيس مصلحة الصحة .

النقابات

■ تلقى الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان من الاتحاد العام للعمل في فرنسا برقية في وفاة المرحوم كمال جنبلاط جاء فيها : ان الاتحاد العام للعمل في فرنسا يقف بخضوع امام جريمة اغتيال الرئيس كمال جنبلاط قائد الحزب التقدمي الاشتراكي .

■ جاء في دراسة سوفياتية نشرت امس : ان البطالة في المجتمع الراسمالي على النقيض من « الاعلان العام لحقوق الانسان » تعد ظاهرة منطقية بل وضرورية . فهناك يوجد اصطلاح من نوع خاص « المستوى التاريخي للعمالة الكاملة » اي نسبة ٤ بالمئة عاطلين من اجمالي عدد القوى العاملة . المستوى الذي لا ينخفض دونه الانتاج الراسمالي « الطبيعي » الا في الحالات النادرة . وهو بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية حوالي ٣٠٥ مليون محروم من العمل و ١٢ مليون عاطل عموما بالنسبة للبلدان الراسمالية المتطورة .

وقد نشرت الصحافة السوفياتية منذ فترة قريبة النتائج الاقتصادية لعام ١٩٧٦ (العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة) . وورد في ما اذاعته ادارة الاحصاءات المركزية بهذا الصدد ما يلي : ان متوسط عدد العمال والموظفين المشتغلين في حقول الاقتصاد القومي شكل ١٠٤٫٣ مليون فرد وتضاعف خلال عام بـ ٢٫١ مليون ... وتم توفير العمالة الكاملة لجميع المواطنين .

السلطات الاميركية تلغي بعض خطوط الـ « تي . ام . اي »

تاكد ، بعد عودة الوفد اللبناني المفاوض من الولايات المتحدة ، ان السلطات الاميركية تصر على الغاء الخطوط الجوية المستمرة حول العالم منذ حوالي سبع سنوات من قبل شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط T M A كما انها طلبت تحديد استثمار الشركة اللبنانية الى نيويورك بعدد قليل من الرحلات الاسبوعية .

وتجدر الاشارة الى ان شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط T M A هي الشركة اللبنانية الوحيدة التي تستثمر خطوطا جوية الى الولايات المتحدة الاميركية من جهة ، وان شركة P A A بان اميركان تتمتع في لبنان بحقوق تجارية غير محدودة على خطوطها الممتدة حول العالم عن طريق بيروت ، من جهة ثانية .

وطبيعي ان تلحق هذه التدابير اشد الضرر بالشركة اللبنانية ، وتؤدي بالتالي ، فيما اذا وضعت موضع التنفيذ ، الى تحجيم الشركة والاستغناء عن العديد من المستخدمين والعمال كما تؤدي الى التخلي عن بعض الطائرات .

القصار يقابل الحص اليوم

يجتمع الرئيس سليم الحص عند التاسعة من صباح اليوم الاربعاء مع رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار للبحث في عدد من المسائل الاقتصادية .

وعند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر يستقبل الرئيس الحص وفدا من نقابة الصيادلة في لبنان .

الدولار على سعره

حافظ الدولار على سعر ٣٠٣ قروش للشراء و ٣٠٤ قروش للمبيع .. ولم تحدث عمليات تذكر بسبب الجمود الذي تعاني منه الاسواق ، وتريث مصرف لبنان والمصارف التجارية في اتخاذ موقف محدد من الاسعار ..

وفي ما يلي اسعار اهم العملات المتداولة في السوق المحلية كما جاءت في نشرة ادارة بورصة بيروت :

	شراء	بيع
الدولار الاميركي	٣٠٣	٣٠٤
الجنيه الاسترليني	٥٢٠	٥٢٣
الفرنك الفرنسي	٦١	٦٢
الفرنك السويسري	١١٩	١٢١
المارك الالماني	١٢٧٫٥٠	١٢٨٫٥٠
الالف لير ايطالي	٣٤٠	٣٤٣
الليرة السورية	٧٤٫٥٠	٧٥
الجنيه المصري	٤١٥	٤١٨
الدينار الاردني	٩١٠	٩١٥
الدينار العراقي	٨٥٥	٨٦٥
الدينار الكويتي	١٠٤٠	١٠٥٠
الريال السعودي	٨٥	٨٥٫٥٠
درهم الامارات	٧٧	٧٧٫٥٠

من يضمن حقوق المالكين العقارية ؟

عندما تضيع حقوق المواطن اللبناني التي ورثها ابا عن جد بضياع الصحائف العقارية فمن يعوضها له ؟

اسئلة عديدة يتناقلها المواطن المالك محاولا الحصول على اجابات واضحة وصريحة من المصادر المختصة . وقد حملنا هذه الاسئلة الى مصلحة المساحة التي قضت عليها الاحداث بسبب ما تعرضت له من حرق وسلب وسرقة .

وفي العام ١٩٢٦ احدث النظام العقاري في لبنان ولزمت اعمال المساحة الى متعهد ، فانجز قسما معينا من عمليات المسح في عدة سنوات . وما ان وضعت الدولة يدها على هذه الاعمال حتى استمرت ببطء ثم اخذت تتقهقر ، وما لبثت ان تراجعت واصبحت منذ عدة سنوات في حالة سيئة جدا .

بعد ٥١ سنة

فبعد ٥١ سنة من مباشرة اعمال المساحة في لبنان البالغة مساحته الاجمالية ١٠٤٠٠ كلم مربع ، لم يحدد اكثر من ٨٠ بالمئة من المساحة الاجمالية ، ولم يكيل سوى ٥٥ بالمئة منها ، ولم ينجز بصورة نهائية اكثر من ٤٥ بالمئة . وكلما طال الزمن والحالة كما هي ، فان اعمال الكيل تصبح مستحيلة ، وقد تضطر الدولة الى اعادة التحديد ، وهو امر غير قانوني .

وتاكيدا لهذا الكلام فان الوضع الحالي هو على وجه التقريب كما يلي :

الاراضي الممسوحة نهائيا حتى اخر سنة ١٩٧٤ تبلغ ٥٠٢٨ كيلو مترا مربعا . الاراضي المحددة فقط وينقصها الكيل والرسم والايداع النهائي تبلغ ٢٦٠٦ كيلو مترات مربعة . الاراضي المحددة والمكالة وينقصها الرسم والايداع النهائي تبلغ ١٠٤٧ كيلو مترا مربعا ، الاراضي الباقية التي لم تباشر اعمال المساحة فيها تبلغ ١٧١٩ كيلو مترا مربعا .

والجدير بالذكر ان بعض المناطق العقارية حددت منذ عشرين عاما ولم يجر الكيل فيها ، ففقدت معالم الحدود على الارض ولا يمكن القيام بالكيل مجددا بطريقة صحيحة ، وهذا امر خطير .

والاخطر في هذا الموضوع هو فقدان وتمزق خرائط مناطق عقارية وابنية واراض خلال الاحداث ، وهي شاهد الاثبات على حتمية ضياع حقوق المواطنين ، وتقدر بحوالي ٢٥٠ الف صحيفة عقارية يطالب اصحابها باثباتها والا ضاعت حقوقهم ، مع العلم انه لو جرى تصويرها بالميكروفيلم لضمنت حقوق المالكين كاملة .

والدولة اليوم مهتمة بالموضوع وقد احالت القضية على عدد من الاختصاصيين بالشؤون العقارية .





هكذا من الأصل

تطور سوق الاسهم ومستقبل بورصة بيروت

دراسة تقترح تعديلات على قانون التجارة واعادة النظر باللائحة المقبولة للتداول

دعوة الى الاقتراض الداخلي في مرحلة الاعمار

تطور سوق الاسهم والسندات اللبنانية ومستقبل بورصة بيروت ، عنوان دراسة اعدتها ادارة بورصة بيروت ، القصد منها تحريك سوق الاسهم اللبنانية وجعلها في خدمة مرحلة البناء والاعمار .

تتناول الدراسة النقاط الرئيسية التالية :

— الوسائل الواجب اتباعها لتوجيه القسم الاكبر من ادخارات الافراد والجماعات للاستثمار في الاسهم والسندات اللبنانية .

— تطوير اعلام حملة الاسهم والسندات المالية عن نشاطات الشركات التي يساهمون فيها وتنظيم رقابة هذا الاعلام .

— التعديلات الواجب ادخالها على قانون التجارة اللبناني في كل ما خص الشركات المساهمة ، لما فيه مصلحة المساهم وسوق الاسهم والشركات المعنية .

— التعديلات المطلوب ادخالها على القانون الضريبي المطبق على الشركات المساهمة اللبنانية المعدة للاكتتاب العام .

— توسيع وتحريك سوق الاسهم المالية اللبنانية بقبول عدد اكبر من الاسهم والسندات الصادرة عن الشركات اللبنانية وعن الدولة والمؤسسات العامة .

التعديلات المقترحة

والتعديلات التي تقترح الدراسة ادخالها على قانون التجارة اللبناني تتعلق بالنواحي التالية :

— القواعد التي يخضع لها تاسيس الشركات المساهمة اللبنانية وكيفية زيادة رأسمالها : ان الشركة المساهمة اللبنانية تجد انطلاقتها ونموها مجمدين بسبب عدة عوامل ، منها العامل التاسيسي المتصل بشروط تاسيس وتطور هذا الشكل من الشركات . فضرورة الحصول على ترخيص مسبق يتخذ في مجلس الوزراء قبل تاسيس الشركة المغفلة اللبنانية ادى الى عرقلة انماء هذا الشكل من الشركات . فالاجراءات اللازمة للحصول على موافقة مجلس الوزراء ليست معقدة وبطيئة فحسب ، انما منح او رفض الترخيص يخضع لاستنساب وتقدير الحاكمين الذين لا سبيل للاعتراض على قرارهم سوى اللجوء الى اسلوب المزايدات السياسية التي لا نجهلها .

وقد ادى هذا الامر الى تدني مقام الشركات الوطنية بالنسبة الى الشركات الاجنبية العاملة في لبنان التي لا يطلب منها سوى مجرد تسجيل انظمتها الاساسية وتعيين ممثليها .

وان وطاة هذه العقبات والمصاعب تقودنا الى اعادة النظر في مبدأ ضرورة الحصول على الترخيص المسبق وطرق الحصول عليه ، لاسيما وانه ليس الزاميا فقط لتاسيس الشركة بل انه ضروري ايضا لكل تعديل يطرأ على نظامها الاساسي كالذي تفرضه مثلا زيادة راس المال .

وبعد ان تطالب الدراسة بالتمييز في التشريع الضريبي بين الشركات المساهمة تبعا لواقعية تكوينها المغلق او المنفتح ، كما تطالب بتشجيع وتوسيع سوق الاسهم المالية ، تستخلص ما يلي : ان سوق الاسهم والسندات المالية في بورصة بيروت هو سوق ضيق للغاية يوجد فيه أسهم شركات عدة لا يجري التداول على معظمها بشكل منتظم وثابت عدا عن ان مرافق هامة لم تبد حتى الآن رغبة في قبول اسهمها ، ما عدا شركة طيران الشرق الاوسط ، وشركة المتوسط للفنادق الكبرى « هيلتون » . ومما ساعد على مثل هذا الوضع هو هيكلية شركاتنا المساهمة كما سبق واشرنا ، وجمود التشريعات المتعلقة بها ، وبالقوانين الضرائبية ، ونزعة راس المال اللبناني الى الفردية المتقوقعة ، بدلا من الانفتاح .

وتضيف : ان وضعا كهذا يستلزم حتما اعادة النظر في وضع سوق الاسهم اللبنانية ، لجهة السعي لتوسيعه وجعله اكثر قابلية لمواكبة التطور المالي والاقتصادي الحديث . ولاول وهلة نحن امام حلين لاثالث لهما : الاول يقضي بتطهير السوق من الاسهم غير القابلة للتداول بانتظام ، والثاني ادخال اسهم وسندات جديدة تستقطب اهتمام المدخرين وتنعش حركة الاقتصاد الوطني .

لائحة الاسهم

وان اعادة النظر بلائحة الاسهم المقبولة للتداول في بورصة بيروت هو امر لا بد منه . فالاشتراط حاليا على كل شركة تطلب قبول اسهمها للتداول بان تلخذ علما بانه في حال عدم حصول عمليات في البورصة تتناول ٥ بالمئة من مجموع صكوكها خلال ستة اشهر من تاريخ قبولها ترفض حكما من لائحة الصكوك المقبولة هو اجراء مفيد . الا اننا اذا طبقنا احكام النظام الداخلي للبورصة التي تعطي الحق للجنة بترقين اسهم الشركات التي لا يجري تداول عليها خلال سنة مالية كاملة نجد انفسنا ملزمين بشطب ما لا يقل عن ٧٥ بالمئة من الاسهم المقبولة حاليا . لكن من حيث ان ترقين اسهم شركة ما قد يعتبر مساسا بهذه الشركة وهذا ما لم تشا القيام به لجنة البورصة ، نقترح استبدال نص هذه المادة بنص اخر يسمح للجنة البورصة بالاستغناء عن الترقين بجعل اسهم الشركات المقبولة والتي لايجري عليها تداول بانتظام وبحدود ٥ بالمئة من راسمالها سنويا مقبولة فقط للتداول في سوق الاسهم غير الرسمية التي ينص عليها نظام البورصة والتي لا تقل اهميتها عن السوق الرسمية ان من حيث التنظيم الذي تخضع له ، أو من حيث نشر الاسعار وما شابه . وتجدر الاشارة في هذا السياق انه باعتمادنا هذا المبدأ نكون قد عزلنا سوق الاسهم غير المقبولة رسميا دون المساس بسمعة الشركات التي لا يجري تداول منتظم على اسهمها في السوق الرسمية . وبذلك نكون قد قربنا كثيرا بين كيفية عمل السوق اللبناني وكيفية العمل في السوق الاميركي بحيث اننا لاحظنا مؤخرا ان اكثر من ٢٥ بالمئة من كمية الاسهم التي يتداولها الجمهور الاميركي مسجلة في السوق غير الرسمية التي شكلت اكثر من ١٢ بالمئة من حجم مبيعات الاسهم في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٤ .

ونود في هذا السياق ان نلفت النظر الى انه مهما حاولنا ان ننشط سوقي الاسهم المقبولة رسميا وغير المقبولة رسميا ، علينا في سائر الاحوال اعادة النظر في مهنة العملاء الذين يتعاطون تجارة بيع وشراء الاسهم والسندات المالية في بورصة بيروت ، خاصة الاشخاص الحقيقيين منهم والذين حدد عددهم نظام البورصة بـ ٢٢ فقط . ونظرا للدور الذي يقوم به العميل لجهة تامين الزبائن وخدمتهم يستحسن رفع مستواه وتشجيعه على القيام بواجباته على اتم وجه وهذا لا يتحقق الا برفع معدل العمولة التي يتقاضاها بما يتناسب والمسؤوليات الملقاة على عاتقه والخدمات التي يؤديها . فهذه العمولة التي يدفعها الزبون طبعا لا تتجاوز حاليا الاثنين بالالف في لبنان بينما تساوي ٧ بالالف في كل من فرنسا وبلجيكا وايطاليا ، و ٨ بالالف في اللوكسمبورغ و ٨٫٧ بالالف في المانيا الاتحادية و١٢٫٥ بالالف في بريطانيا ، و ١٧ بالالف في الولايات المتحدة الاميركية مع العلم ان نسبة العمولة في الولايات المتحدة ترتفع كلما تدنى حجم العمليات وتنخفض كلما ارتفع هذا الحجم .

في الواقع ان النسبة الحالية المطبقة في لبنان لا تنسجم بطلقا لا مع حجم العمليات التي تتم ولا مع الخدمات المالية المفترض ان يقدمها العميل لزبائنه ليتمكن من تعاطي هذه التجارة باسلوب شريف وسليم . واكبر دليل على ذلك ان عمولة الاثنين بالالف والتي يدفعها كل من البائع والمشتري لعميله لم تجاوز حتى الان المئة الف ليرة سنويا توزع على حوالي عشرين عميل وبنك ممن يتعاطون الوساطة في عمليات البورصة . وهذا رقم زهيد جدا خاصة بالنسبة للعملاء الاشخاص الحقيقيين ذلك ان المصارف تستوفي عمولات اخرى من زبائنها كعمولة حفظ الاسهم وغيرها .

وعليه نرى انه من الممكن في المستقبل اعادة النظر بمعدل العملات التي يتقاضاها الوسطاء وذلك مع الاخذ بعين الاعتبار المسؤوليات التي تقع عليهم والمصاريف الادارية التي يجب ان يتحملوها دون ان يكون في ذلك اي استغلال للزبائن ، بحيث يكون معدل العمولة الجديد اكثر انسجاما مع الواقع . هذا وقد تبين من التجارب التي مرت بها البورصات الاخرى في العالم ان الزبائن ليسوا ضد رفع عمولة وسطائهم طالما هؤلاء يقدمون لهم الخدمات اللازمة وبشكل مستمر حفاظا على حقوقهم وسلامة توظيفاتهم .

انما التطور الاكثر اهمية الذي يجب ان يسلكه سوق الاسهم والسندات المالية اللبنانية ، بعد ان تكون قد استكملت سائر الشروط المتعلقة بتنشيط المبادلات على كافة الاصعدة من تنشئة واعلام الى ما هنالك من اصلاحات تنظيمية وضرائبية ، مما سبق واشرنا اليه ، هو ادخال عناصر جديدة في التداول من شانها اثارة اهتمام الادخارات الوطنية والعربية للتوظيف في لبنان .

وفي هذا السياق جرت عدة اقتراحات لكل منها مزايا ومساوىء . انما في هذه الظروف بالذات نرى انه من المناسب جدا ان يقوم القطاع العام بتشجيع وجود نوع من « المؤسسات المقبولة لتمويل المشاريع المتوسطة » بغية اتاحة المجال امام عدد منها لولوج سوق الاسهم والسندات المالية بطريقة غير مباشرة .

واستنادا الى هذا الاقتراح ، اذا ما اخذ به ، يمكن للشركات المساهمة التي هي حاليا في طور استعادة النشاط والنمو ان تصدر اسهما تخصصها للمؤسسات التمويل المقبولة المشار اليها اعلاه ، وذلك طلبا للرساميل الخارجية التي هي بحاجة اليها لتنمية انتاجها . الا انه يشترط ان لا تستفيد هذه الاسهم لمدة معينة يتفق عليها من حق التصويت في الجمعيات العمومية على ان تتقاضى خلال هذه المدة فائدة محددة تخفض من قيمة الضريبة التي تترتب على الشركة . وبعد انقضاء المدة المحددة يمكن لهذه الاسهم ان تصبح اسهما عادية مقبولة للتداول لها وعليها ما لبقية الاسهم من حقوق وواجبات .

ومن جهة اخرى تلجأ « مؤسسات التمويل المقبولة » بدورها الى اصدار اسهم او سندات تطرحها للاكتتاب على الجمهور او على اي مصدر تمويلي اخر على ان تستفيد هذه الاصدارات من بعض الاعفاءات الضرائبية وتكون مقبولة للتداول في البورصة .

هكذا وخلافا للمؤسسات المالية الموجودة حاليا في لبنان ، والتي نص عليها قانون النقد والتسليف ، يمكن « لمؤسسات التمويل المقبولة » هذه التي تلتزم لاجال طويلة ان تلعب دورا هاما الى جانب بنوك الاعمال خاصة في مجالات اعادة بناء الصناعة اللبنانية واعادة تعمير مرافق البلاد الحيوية والمنتجة ، مما يؤهلها لان تصبح على المدى البعيد احدى وسائل التمويل الفاعلة بالنسبة للمشاريع الفردية من متوسطية وصغيرة كما بالنسبة للشركات غير المقبولة اسهمها للتداول .

السندات المالية

وكما ان تدخل الدولة في تمويل اعادة بناء الاقتصاد اللبناني سيكون من نتائجه المشجعة تطور مفهوم الاستثمار المالي العام . فتطور هذا المفهوم يعود بالدرجة الاولى الى اتساع مهام الدولة اتساعا بالغا كما تفرضه الاتجاهات الاجتماعية المتطورة . وبذلك اصبح من مجمل واجبات السلطات العامة ان تنفذ بعض او كل المشاريع التي تستلزم توظيفا هاما عن طريق اصدار السندات المالية بحيث تلتصق هذه التوظيفات العامة او تكاد بنشاط الدولة بالذات ان لم يكن لشيء فلسائر الاشغال العامة كبناء المساكن الشعبية والتجهيزات المائية والكهربائية واعادة بناء الاسواق التجارية وتطوير وتوسيع طرق المواصلات وتحديث وسائل الاتصالات وما اليها ...

ويستلزم قيام الدولة بكل او ببعض هذه المهام توظيفا ماليا لا بد منه على ان يكون ذلك نتيجة حتمية لسياسة ترسمها السلطة في نطاق مخطط تعتمده لتحقيق مشاريع وطنية واعمال ذات منفعة عامة مشتركة . الا انه مهما كانت طريقة تغطية هذه النفقات المنتجة ، يبقى امام الدولة امكانية التوجه الى السوق اللبنانية مع ما في ذلك من مكاسب على الصعيد الوطني حتى وان اضطرت الى الاقتراض داخليا بنسبة فوائد مرتفعة خاصة وان عائدات هذه القروض ستبقى في الداخل باحتسابه عن استعمالات جديدة وهكذا يمكن للدولة ان تستفيد منها مجددا في تمويل مشاريعها الاخرى .

اضف الى ذلك ان القروض الداخلية للدولة والمقبولة سنداتها حكما للتداول في بورصة بيروت تسهم مساهمة فعالة في خلق سوق مالية لبنانية متطورة يكون في المستقبل نواة سوق مالية للمنطقة العربية باسرها ، بحيث يحث الرساميل العربية للتوجه اليه بدلا من التوجه الى الاسواق الاوروبية والاميركية ويصبح لبنان ليس فقط منطلقا للرساميل العربية ، وانما مركز تجمع لها بغية تمويل المشاريع الانمائية للدول العربية . فبدلا من ان يكون لبنان مصرف الدول العربية فقط يصبح السوق المالي الاكثر نشاطا في منطقة الشرق الاوسط . هذا فضلا عن ان الدولة باعتمادها على مواطنيها لتمويل مشاريعها تنمي فيهم روح المسؤولية والحس الوطني والمشاركة الصحيحة في ارساء قواعد دولة الازدهار والرخاء الاقتصادي .

وان تحقيق بعض او كل هذه الاقتراحات ، من شانه ان يغذي سوق الاسهم اللبنانية بعناصر تداول جديدة تكون نواة لتمويل المشاريع اللبنانية ، بحيث تقوم البورصة بدورها المطلوب منها في تسييل الاستثمارات الموظفة في اسهم وسندات كلما شاء حاملوها بيعها في اي وقت كان .

مطالب موظفي المصارف

وجه مجلس نقابة اتحاد موظفي المصارف كتابا جديدا الى جمعية مصارف لبنان جدد فيه المطالبة بدفع الرواتب المتاخرة عن العامين الماضيين والزيادات المستحقة لهم بما فيها رواتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر ومنحة الخمسين ليرة شهريا .

كما طالب اتحاد الموظفين جمعية المصارف بتعديل العقد الجماعي الذي انتهى مفعوله في نهاية ١٩٧٥ على ضوء التطورات الاخيرة .

الشؤون التربوية

■ جانب من الاجتماع في مكتب سعيد عقل ■ (تصوير فادي كيك)

الحلول الممكنة لقضية طلاب البكالوريا تصطدم بالاشكالات القانونية .. ومسألة الحفاظ على المستوى

في اطار مناقشة الحلول الممكنة لطلاب البكالوريا ٧٤ — ٧٥ ، عقد مساء امس اجتماع في مكتب الشاعر سعيد عقل في عين الرمانة ، حضره كل من السادة العميد ايلي طراد الدكتور خليل الجر والسيدة مي المر والسيد ميشال سماحه وابو روي .

والحلول التي طرحت في الاجتماع اصطدمت بالاشكالات القانونية التي يمكن ان تنتج في المستقبل ، ومشكلة الطلاب المنتسبين او الذين يودون الانتساب الى الجامعات الاجنبية في الخارج ، ومشكلة الحفاظ على المستوى الاكاديمي .

وقد طرح الشاعر سعيد عقل حلا يقضي بمطالبة وزارة التربية بقبول الطلاب الذين يحملون الجزء الاول ولديهم طلب ترشيح للامتحانات الرسمية في الجزء الثاني في الجامعات ، على ان تجري امتحاناتهم الرسمية فيما بعد .

اقتراحات اخرى

العميد ايلي طراد اقترح استبدال الامتحانات الرسمية بامتحانات الدخول الى الجامعات خصوصا اذا لم تتمكن وزارة التربية من اجراء امتحاناتها في الاوقات المعينة .

اما ميشال سماحة ، رئيس مصلحة الطلاب الكتائب فقد اكد على أهمية الحفاظ اقله على الحد الادنى من المستوى في اتخاذ اي قرار او طلب الى المسؤولين ، وقال ان اي اقتراح يجب ان يلخذ بعين الاعتبار تفويت الفرصة على تجار العلم والمعرفة وتفويتها ايضا على الذين يقفزون خارج الحد الادنى المطلوب .

السبعلاني : ماذا تنتظر الحكومة لانصاف المعلمين

عقد في زغرتا ظهر امس اجتماع لمعلمي المدارس المجانية ، حضره نقيب المعلمين انطوان السبعلاني ورئيس فرع النقابة في الشمال محسن يمين .

وعرضت في الاجتماع مطالب المعلمين والمراحل التي قطعتها النقابة مع المسؤولين من اجل تحقيق هذه المطالب .

وادلى النقيب السبعلاني بعد الاجتماع بالتصريح التالي : ياتي هذا الاجتماع مع المعلمين ضمن خطة تحرك النقابة لطرح المطالب وتحديد الاهداف . اما المطالب والاهداف فمعروفة ، فنحن اصحاب حق نطالب به ، وقد وعد كل من رئيس الحكومة ووزير التربية بانصاف المعلمين .

نسأل مرة اخرى ماذا تنتظر الحكومة لاصدار مرسوم اشتراعي ينظم اوضاع المعلمين ويحمي حقوقهم جميعا ؟

● ومن فرع نقابة المعلمين العامة في جونيه ، تلقينا الاعلان التالي : يرجو فرع نقابة المعلمين العامة في جونيه المعلمات والمعلمين العاطلين عن العمل او المتضررين اثناء الحوادث ، الاتصال به على الرقم ٩٣٢٢٤٩ ، او الحضور شخصيا ، وذلك كل اثنين وخميس وسبت ، بين الثالثة والسادسة بعد الظهر .

تمديد مهلة التسجيل لطلاب الدور (السنة الثالثة)

عطفا على المذكرة رقم ٧٧/٢١ تاريخ ١١—٣—٧٧ حول تحديد مهلة التسجيل للطلاب المقبولين في السنة الثالثة من الدار المتوسطة بفرعيها العلوم المتمجة والرياضيات للعام ٧٧ ، اصدر المركز التربوي للبحوث والانماء مذكرة رقم ٧٧/٢٦ حدد فيها مهلة التسجيل الواردة في المذكرة اعلاه حتى نهاية دوام يوم الخميس ٢٤ الجاري .

ايلي أسود يحاضر في بعبدا .. وفي الذوق

يلقي السيد ايلي اسود محاضرة تحت عنوان : « بعد الحرب ... تطلعات ومواقف » ، وذلك نهار الجمعة الواقع في ١ نيسان ١٩٧٧ في الساعة السادسة مساء في قاعة محاضرات المعهد الانطوني — بعبدا .

كما يلقي محاضرة تحت عنوان : « طلاب لبنان ... بعد الحرب » وذلك بدعوة من طلاب الوطنيين الاحرار في مدرسة البشارة — الذوق ، وذلك نهار الخميس الواقع في ٧ نيسان في تمام الساعة الثانية بعد الظهر .

مطبوعات الحقوق في جل الديب

من كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية في جل الديب تلقينا ما يلي :

يرجى من جميع الطلاب الراغبين في الاشتراك في المطبوعات الاسراع في تسجيل اسمائهم خلال مهلة اقصاها يوم الجمعة ٢٥ اذار ١٩٧٧ . وكل من يتخلف يفقد حقه نهائيا في الحصول على هذه المطبوعات .

عزت صافي من باريس

الحل اللبناني - اللبناني جاهز

العرب يطلبون ضمانات لاموالهم في لبنان ولبنان يطلب منهم الاموال .. والضمانات

باريس — من عزت صافي :

في فندق « جورج سانك » في باريس لا يزال الاثرياء اللبنانيون يحتلون عددا كبيرا من الغرف . وكذلك الحال في الفندق المجاور « برنس دوغال » .

وفي صالات هذين الفندقين تعقد كل ليلة حلقات يشترك فيها احيانا بعض العرب من وزراء وسياسيين ورجال اعمال يأتون الى باريس عابرين او لقضاء فترة استجمام بعد مهمة رسمية او خاصة .

وكل الحلقات التي تعقد بين اللبنانيين وبينهم وبين الزائرين العرب تبدأ بلبنان وتتشعب فتشمل البلاد العربية واوروبا واميركا والاتحاد السوفياتي والصين ثم تعود لتنتهي بلبنان .

والظاهرة الطريفة ان بعض المشتركين في هذه الحلقات ينتقلون بين صالة فندق « جورج سانك » وصالة فندق « برنس دوغال » ويساهمون في الاحاديث هنا وهناك ويطرحون آراء واخبارا متناقضة بين حلقة واخرى في الليلة الواحدة ، بل في الساعة الواحدة ، وهم يستطيعون ان يفعلوا ذلك في بضع دقائق لان الفندقين متلاصقان مما يسهل لرواة الاخبار ومصدري النظريات تعميم بضاعتهم على الجميع .

وقد راجت في الايام الاخيرة اصناف كثيرة من البضائع الاخبارية ومنها ان بعض « كبار » اللبنانيين الذين عادوا الى الوطن حجزوا مجددا غرفا لهم في فنادق باريس .

الا ان هذه الاخبار ، حتى لو كانت صحيحة فانها لا تعني شيئا في العاصمة الفرنسية ، لان المسؤولين في وزارة الخارجية يطمئنون الدبلوماسيين اللبنانيين والعرب بان لبنان يجتاز المرحلة النهائية من المحنة ، ولكنهم يعترفون بان هذه المرحلة هي الاصعب لانها معرضة للنكسات . واعداء لبنان يراهنون على هذا النوع من الاحداث لهدم الجهود الجبارة التي اعادت لبنان الى طريق الحياة الطبيعية .

ويقول المسؤولون الفرنسيون ان اللبنانيين لم يملكوا بعد زمام امرهم ومستقبلهم ولذلك فانهم ليسوا وحدهم المسؤولين عما يحدث في بلدهم وعن نتائج ما يحدث حتى لو تصدوا كلهم صفا واحدا للمفاجآت ، ولا تزال الدول العربية تتحمل مسؤولية كبرى تجاه لبنان على صعيد معالجتها للقضية الفلسطينية .

الحل اللبناني — اللبناني جاهز

ويؤكد المسؤولون الفرنسيون ان الحل اللبناني — اللبناني جاهز وقابل للتطبيق شرط ان تتوافر له الاجواء العربية ، وهذه الاجواء مرهونة بالتطورات المرتقبة بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني من جهة وبعد الموقف الذي اعلنه الرئيس الاميركي جيمي كارتر بصدد « الوطن القومي الفلسطيني » من جهة اخرى

ولا تخفي الدبلوماسية الفرنسية قناعتها بان اي تطور ايجابي يقرب حل ازمة الشرق الاوسط يجب ان يأتي من « تساهلات متبادلة بين الجانبين العربي والاسرائيلي » ، واولى هذه التساهلات اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في وطن مستقل لهم مقابل اعتراف الفلسطينيين والعرب بحق اسرائيل في الوجود والبقاء .

وفي هذا الموضوع قيل لدبلوماسي فرنسي ان طرح المشكلة بهذا الايجاز وبهذا الشمول في وقت واحد يجعلها سهلة ومبسطة ، ولكنها في الواقع صعبة ومعقدة جدا ، لانها مثل مشكلة السؤال : من كان اولا ، البيضة ام الدجاجة ؟ ! فالعرب يعلنون استعدادهم للاعتراف بوجود اسرائيل شرط ان تنسحب اولا من الاراضي التي احتلتها عام ٩٦٧ وتعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، في حين ان اسرائيل تشترط اولا اعتراف العرب بها ، وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية ، دون ان يكون لديها استعداد للتسليم بقيام دولة فلسطينية مستقلة .

وقد رد الدبلوماسي الفرنسي على هذا الكلام بمثل فرنسي يقول : لا تستطيع ان تصنع العجة دون ان تكسر البيض !

ولم يعرف المشتركون في الحوار من يجب ان يكسر البيض اولا ، العرب ام الاسرائيليون ، ولكن الدبلوماسي الفرنسي قال : عندما يتكامل الاستعداد للاتفاق في مؤتمر جنيف او في غيره سيشترك الفريقان في تكسير البيض وصنع صحن العجة في وقت واحد !

وفي رأي الدبلوماسي الفرنسي ان اعداد مائدة مؤتمر جنيف سيبدأ في هذا الربيع خلال لقاءات الرئيس الاميركي مع بعض الرؤساء والملوك العرب .

وعلى حد تعبيره فان « كل صنف سيدرس جيدا وعلى حدة للاتفاق عليه سلفا قبل تقرير وضعه على المائدة . فاذا اكتملت الاصناف المطلوبة والمتفق عليها يدعى صاحب العلاقة الى مائدة جنيف لتناول المقبلات بانتظار الطبخة الكبرى .. والا فان جنيف ستظل حكاية طبخة بحص » !

والدبلوماسي الفرنسي متفائل بان طبخة جنيف ليست بحصا وان لبنان لن يكون اليتيم على المائدة بل سيأخذ صحنا كبيرا .

ومعنى ذلك ان الحل اللبناني — اللبناني مرتبط بالحل اللبناني — الفلسطيني — العربي — الاسرائيلي ، او الحل اللبناني — اللبناني — الفلسطيني — العربي — الاسرائيلي — الاميركي — السوفياتي — الفرنسي — الصيني !

هذا التفاؤل على الطريقة الفرنسية الجديدة غريب عن طبع الفرنسيين وعاداتهم . انه تفاؤل على الطريقة البريطانية . فالبريطانيون هم اصحاب الارواح الطويلة واسياد لعبة تعليق الاوطان بحبال الآمال . ولكن الفرنسيين اصبحوا واقعيين ، وهم مع لبنان صادقون اكثر من غيرهم . انهم يرون الحل طويلا وليس سهلا ولكنهم فعلا متفائلون ، وهم يزدادون قناعة بان التقسيم باطل ومستحيل ولولا هذه القناعة لما كانوا يتوجهون بخبرائهم وشركاتهم ورساميلهم ومشاريعهم نحو لبنان وكلهم يتوجهون نحو مقاطعة فرنسية امنة مستقرة .

يقال عن الفرنسيين اليوم انهم يتطلعون الى لبنان عبر آبار النفط العربية ، او يتطلعون الى هذه الآبار عبر لبنان ، اي انهم يفكرون بعقول مصانعهم المحتاجة الى الطاقة التي تأتي من البلاد العربية ثم بعقول شركاتها التي تنتج لتصرف وتستثمر في أسواق البلاد العربية . وهذا القول صحيح . ولكن الصحيح ايضا ان فرنسا لم تساير مصالحها في اي بلد عربي على حساب مصير لبنان . ربما لانها ترى على المدى البعيد ان لا مصلحة لها في اي بلد عربي الا من خلال لبنان. وقد سمع الرئيس الياس سركيس من وزير الخارجية الفرنسي السيد لويس دو غيرنغو عندما زار بيروت ما يؤكد التزام فرنسا بالدفاع المستمر عن صيغة لبنان الواحد الموحد دولة وارضا وشعبا .

وتقول مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية الفرنسية توجه الى سفرائها في البلدان العربية تعليمات تقضي بتعزيز الثقة بالوضع اللبناني وتشجع على تقديم المساعدات المالية المطلوبة لاعادة بناء المرافق العامة .

شرط السلطة القوية

وفي حديث مع وزير من احدى دول النفط العربية مر في باريس قال ان بلاده مستعدة لتقديم حصتها من المساعدات التي تقرر للبنان ، واكد ان هذه « الحصة » ستفوق الارقام التي تحدد . واضاف ان المشكلة ليست مالية لان دول النفط العربية التي توزع المليارات على مختلف دول العالم قادرة على تامين ما يحتاجه لبنان .

ما هي المشكلة اذا ؟

يقول ذلك الوزير : ان المشكلة هي عدم وجود سلطة رسمية قوية في لبنان تستطيع ان تضمن سلامة المشاريع والمرافق الرئيسية التي سيعاد بناؤها مجددا .

واعرب الوزير عن مخاوفه من تعرض لبنان لنكسة جديدة ، وقال ان الرأي العام العربي والعالمي يميل الى الاقتناع التام بان ما حدث في لبنان خلال عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ كان شواذا ومدبرا من الخارج ، وان لبنان اثبت انه اقوى من المحنة فنهض من كبوته واستعاد توازنه ، وعلى هذا الاساس عادت الثقة به واخذت تعود معها الشركات العربية والاجنبية . اما اذا حدثت النكسة فيصبح من الصعب اقناع الرأي العام العربي والعالمي بان الشواذ ليس قاعدة وليس متأصلا في لبنان ويصبح من الصعب ايضا اعادة الثقة مرة اخرى الى هذا الوطن .

ولذلك ، يقول الوزير العربي : ان المطلوب من لبنان اولا ان يقيم السلطة الوطنية القوية التي تشكل ضمانة ضد كل الاحتمالات .

والواضح ان هذا الرأي يناقض الرأي الفرنسي الذي يقول بان لبنان لا يستطيع ان يملك وحده زمام امره في هذه المرحلة وان المسؤولية الاكبر في هذا المجال هي مسؤولية العرب التي يجب ان تتمثل بدعم قوة الردع العربية وتوفير المخصصات المالية اللازمة لها .

ولعل الرأي الفرنسي مستمد من موقف الرئيس الياس سركيس . فعندما كان الرئيس اللبناني في مؤتمر القمة العربي — الافريقي بالقاهرة ابلغ الرؤساء العرب الذين اجتمع بهم ان لبنان في هذه المرحلة بحاجة الى دعم مالي وسياسي من العرب اكثر من اي وقت مضى .

وقال الرئيس سركيس ان اهتمامه الان ينصب بالدرجة الاولى على انشاء السلطة الوطنية القوية التي ترتكز على جيش موحد . ويأمل الرئيس بان يتم انشاء هذا الجيش في اقل من نصف سنة . ولذلك رفض البحث في مختلف الحلول التي عرضت لمعالجة مشكلة الجنوب عن طريق قوة عربية او قوات دولية .

واكد الرئيس سركيس للزعماء العرب ان حل مشكلة الجنوب لا يمكن ان يكون الا لبنانيا ولكن بدعم عربي . كما اكد لهم ان قضية بناء الجيش الموحد تتقدم اي قضية اخرى حتى قضية اجراء تشكيلات وتعيينات عادية في دوائر الدولة .

لبنان أحق من أفريقيا

الا ان بناء الجيش اللبناني الموحد لا يمكن ان يكون قضية مستقلة بذاتها . والسلطة الوطنية القوية التي سترتكز على هذا الجيش لا يمكن ان تنهض في فراغ الجوانب الاخرى في البلاد . فالمطلوب بناء الاقتصاد الوطني وتعمير الاسواق المهدمة وفق التخطيط الحديث وتشغيل الايدي العاملة في القطاعين العام والخاص وتعمير القرى المهدمة بفعل الحرب واعادة سكانها المهجرين اليها . وكل هذه المشاريع تحتاج اولا الى مال . والمال مطلوب من الدول العربية وهو متوفر لديها . ولا تستطيع هذه الدول ان تقول لرئيس لبنان: هات سلطة وطنية قوية تضمن سلامة المرافق التي سيعاد بناؤها وخذ اموالا . فالسلطة القوية تنبثق من الثقة بوضع البلد ، وهذه الثقة تنبثق من الاستقرار ، والاستقرار ينبثق من العمران . والعمران لا يبدأ الا بالمال . والمال موجود عند العرب . ولعل لبنان احق بالمساعدة من الدول الافريقية التي عقد من اجلها مؤتمر القمة في القاهرة وقد نالت فيه اكثر من مليار ونصف مليار دولار ، خصوصا ان لبنان لا يطلب الاموال هبات بل يطلبها قروضا وعلى اساس مشاريع مدروسة محددة بمراحل ومضمونة المردود . وقد حمل ممثل لبنان الى مؤتمر وزراء المال لدول النفط في الرياض ملفات هذه المشاريع والدراسات التي اعدها خبراء كبار من لبنانيين واجانب .

على الصياد

« الصياد » ارتأت هذا الاسبوع ان تؤجل باب الحوار السياسي . فجريمة اغتيال كمال جنبلاط كانت الطاغية على كل ما عداها .

كنا في حيرة من امرنا ، حول ان يكون الغلاف للرجل الكبير الراحل ، او ان يكون للزعيم الجديد الذي بويع سيدا على قصر المختارة . وقر الرأي على ان يكون وليد جنبلاط غلاف العدد .

لكن لدعم صورة الغلاف ، كان من الضروري اجراء مقابلة مع وليد . الا ان ذلك كان اشبه بمهمة مستحيلة ، مع ذلك تمكنا من اخذ بعض عبارات منه ، كانت المادة الاساسية لموضوع الغلاف .

قال وليد جنبلاط انه لا يود اعطاء احاديث صحافية الان ، لانه في فترة تأمل ، واضاف بانه في فترة التأمل هذه سيعيد النظر بسياسات والده ، منها ما سينظمه ويجذره ، ومنها ما سيستغني عنه .

المهم ان سيد المختارة الجديد استدعى والدته السيدة مي ارسلان جنبلاط لتكون الى جانبه ، فمن مثل الام تقدم النصيحة الخالصة لولدها .

الكل كتبوا عن الزعيم الراحل ، ولم يعد هناك شيء معروف الا وكتب . لكننا آثرنا ان نكتب عن كمال جنبلاط الوثائق الاخيرة في حياته . لقد كان الراحل الكبير يهجس في الاونة الاخيرة بانه سيقتل . وقال محددا انه سيقتل في الربع الاول من العام ١٩٧٧ .

كثيرا ما ردد امام مريديه انه ينوي اعتزال العمل السياسي ، كما انه رفض دعوة ياسر عرفات لحضور مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني .

الموضوع السياسي المحلي الاخر يتعلق بزيارة الوفد الكتائبي لدمشق. فالظاهر ان المكتب السياسي الكتائبي يتحرك للحفاظ على « ترويكا » السلام . وفي نظر الكتائب ان هذه الترويكا تتمثل في الرئيس سركيس، والجبهة اللبنانية ، والجانب السوري . الرئيس فرنجية قال انه سيسير الى دمشق مشيا على قدميه اذا ما اختل التوازن بين الجبهة وسوريا .

التحقيق السياسي في خانة الوطن العربي ، كان من بعثة « الصياد » من داخل الاراضي المحررة في ارتيريا . هناك امكن للبعثة ان تتعرف الى الطريقة التي يتم بموجبها توحيد الفصائل الثورية مقدمة لخلق الدولة الديمقراطية العلمانية .

يقول الثوار الاريتريون ، انهم لا يريدون الدخول الى اريتريا الا موحدين ، خوفا من ان تستمر الصراعات ، وتقتل الثورة نفسها كما حدث في عدد كبير من الاقطار الافريقية .

الصاروخ الذي اطلقه كارتر عشية القاء خطابه في الامم المتحدة عن حق اللاجئين الفلسطينيين في وطن قومي ، يعتبر بانه صاروخ عابر الى محادثات فانس — غروميكو

وتؤكد هذا التحليل الان ، بعد ان اعلن الزعيم السوفياتي بريجنيف عن خطة لحل ازمة الشرق الاوسط لا تختلف كثيرا عن خطة كارتر .

عالجنا في زاوية الشؤون العالمية هذا الاسبوع واقع الانتصار الذي حققه اليسار الفرنسي في الانتخابات البلدية وما يمكن ان يكون لهذا الانتصار من مضاعفات على الانتخابات النيابية المقبلة . ففي النهاية ماذا يتوقع شيراك رئيس الوزراء السابق انه هو ربح باريس (رئاسة بلديتها) وخسر فرنسا .

وعالجنا ايضا ظاهرة العنف المتفشي في ايطاليا ، وكيف تحولت عاصمة الدولتشي فيتا الى عاصمة الرعب والنساء ، والابتزاز .

التحقيقات المحلية تناولت هذا الاسبوع قضية الغلاء . فقد تمكنت « الصياد » من الاثبات بالارقام والاحصاءات بان لبنان اصبح تاسع اغلى بلد في العالم . الحل الذي اوردناه لهذه الازمة في سياق التحقيق ، هو ضرورة تجميد الاسعار لفترة معقولة .

التحقيق المحلي الاخر كان عن العدلية ، وهل بدأت ادارتها النظر في شكاوى الناس . وقد ظهر من التحقيق ان الحياة عادت الى العدلية ، صحيح ليس بالسرعة المطلوبة ، لكن التقدم مستمر ومطرد .

التحقيقان الملونان ، الاول من السودان ، وهو جديد في مادته . ذلك انه يكشف عن كيفية الاحتفال بالمولد النبوي ، ولكن على الطريقة القادرية ، نسبة للشيخ عبد القادر الكيلاني .

اما التحقيق الملون الثاني ، فهو عن لوحات الفنانة شيلماتوكيان التي ارادت من خلالها تصوير المآسي فخرجت هذه اللوحات نابضة بالضحك والمرح .

مسلسل « الصياد » لهذا الاسبوع ، هو الحلقة الثانية من كتاب « الانهيار عام ١٩٧٩ » وفيها يتصور المؤلف حصول الشاه على السلاح النووي من سويسرا .

هذا الى جانب الابواب الثابتة المحلية والعربية والدولية ، وزاوية الاقتصاد ، والزوايا الثقافية ، والمجتمع والتسلية ، بالاضافة الى الكاريكاتور ، الطابع المميز لمجلتنا.

« الصياد »

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
يوسف جريس معلوف
زوج كاملة برهوم حداد
والد الياس وفؤاد وفضل وايلين زوجة جورج حموي
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء في كنيسة سيدة العناية — الدورة .
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٤ و ٢٥ اذار في منزل ولده فضل في البوشرية تجاه معمل المسيلي .
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الدكتور ابراهيم دانيال باخوس
زوجته يولا جوزف فغالي
والد داني ، جانين وجينان
يحتفل بالصلاة عن نفسه اليوم الاربعاء الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار مخايل ، المارونية ، طريق النهر .
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل الفقيد ملك فيليب شاهين، شارع نجيب طراد ، حي سرسق تجاه سفارة النمسا يومي الخميس والجمعة في ٢٤ و ٢٥ اذار الجاري .
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
نظيره بواب
ارملة المرحوم الياس حنا خطار
والدة فكتور وريمون وريشار وادوار ولوران .
تقبل التعازي في منزلها — الاشرفية شارع اديب اسحق ، ملك الحاراتي ايام الاربعاء والخميس والجمعة في ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ الجاري .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة
روز نعمة الله طعمه
المولودة فغالي
والدة انطون ولوسي وليديا وماري
وقد توفيت في ٦ اذار الجاري خارج لبنان وسيقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار مارون ، شارع مار مارون — بيروت ، الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد في ٢٧ اذار ١٩٧٧ .
تقبل التعازي في منزل العائلة ٣٥ شارع جورج زيدان (متفرع من شارع لبنان)
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

على اثر وفاة المرحوم
ارتين طاشجيان
(والد الدكتور وارطان طاشجيان)
تقبل التعازي اليوم ٢٣ آذار في منزل نجل الفقيد في انطلياس ، بناية شكرالله غصن ابو جودة .
يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس جريس الشماس
والد (جورج ومنى وسلوى واميل في المهجر) وليلى وسعاد وشفيقا .
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٢٣ الجاري في بلدته دوما — البترون ، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .
يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا :
١ — عاصمة غربية ، لفظة هجاء —
٢ — اعمى ، يقيد —
٣ — التهموا ، خلف —
٤ — راف ، مدينة لبنانية —
٥ — يحمله كل شخص ، غيث لا ينقطع رعده —
٦ — اغنية قديمة لعبد الحليم حافظ —
٧ — يشترع ، متشابهان ، من الحبوب —
٨ — مرفأ ايطالي —
٩ — شاعر مهجري توفي في بروكلن .

عموديا :
١ — شاعر اموي امر الوليد بدفنه حيا —
٢ — نهر في الولايات المتحدة —
٣ — الاسم الثاني لزعيم الماني ، شاعر عباسي بلا « أل » —
٤ — دولة اوروبية ، حرف جر —
٥ — يرفض —
٦ — غير مطبوخ ، قليل الوجود —
٧ — جسر بالمصرية ، متشابهان —
٨ — مدينة ايرانية شهيرة بصناعة السجاد ، جدها في حزب ضخم —
٩ — اللغة التي يتكلمها اهل برن (عاصمة سويسرا) .

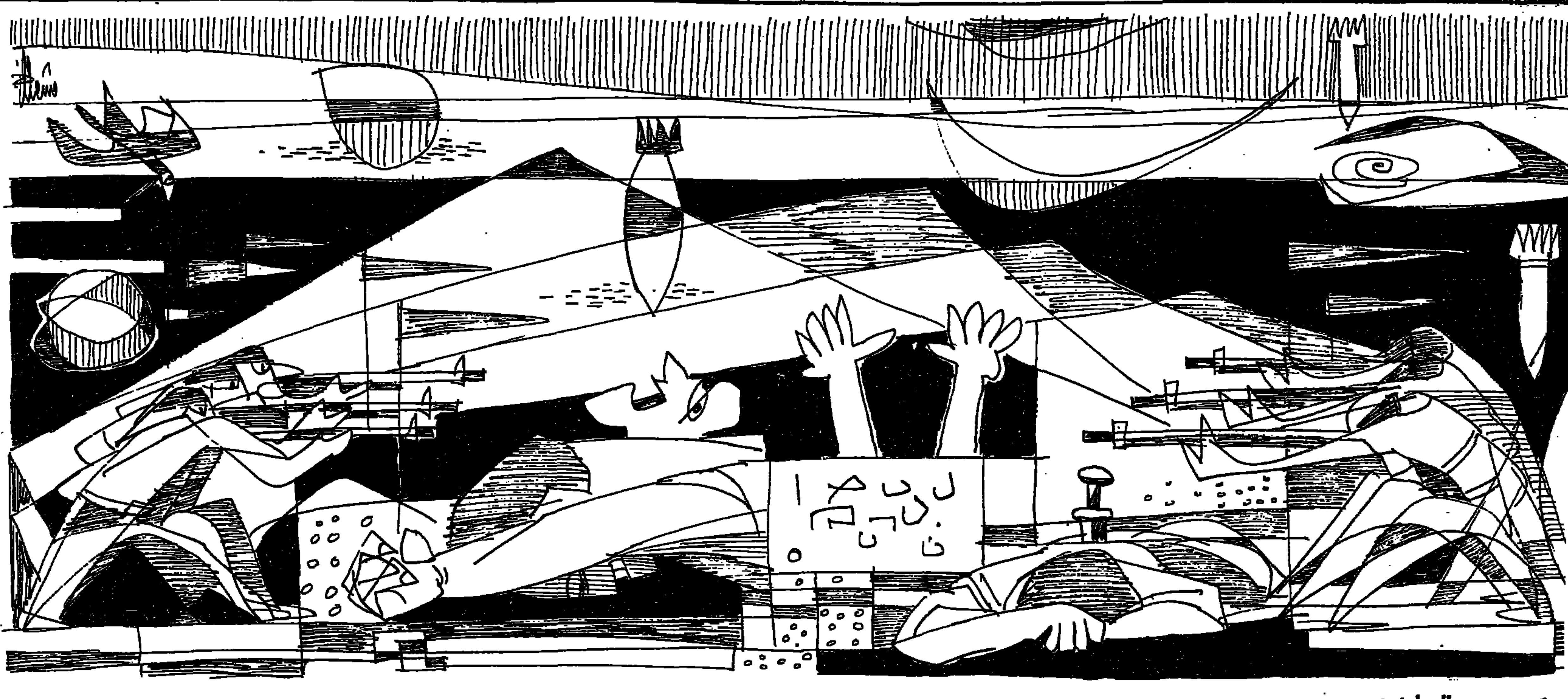
الحل السابق

افقيا :
١ — بول فاليري —
٢ — جيمي كارتر —
٣ — عل ، دودج —
٤ — زولا ، وجع —
٥ — اكد ، نو —
٦ — جفرسون ، نا —
٧ — الستر ، نسب —
٨ — باور ، جدول —
٩ — قح ، وترمن .

عموديا :
١ — بجع ، اجابة —
٢ — ويلز ، فلاح —
٣ — لم ، وارسو —
٤ — فيدل كاسترو —
٥ — اكوادور —
٦ — لاد ، جر —
٧ — يرجون ، ندم —
٨ — رت ، جونسون —
٩ — يرجع ، ابل .



هكذا صدر الأصل



خيوط الحرير التي قطعتها القنابل
«سيزيف» حكمت عليه الآلهة بأن يرفع صخرة فوق كتفيه والحروب حكمت علينا بأن نعيد حمل الكلمات

كتب سمير الصايغ :

حلم ، او طموح ، او فرح غامض ، كان ينمو معنا منذ ان عرفت عيوننا كيف تقرأ الشعر ، والرواية ، وكيف تتأمل الرسم ، ومنذ ان عرفت آذاننا ، كيف تصغي للكلام ، وهو يصوغ صورا وحكايات عن مستقبل قريب ، عن ثقافة جديدة ، سوف تنبت هنا على هذه الارض التي اسمها لبنان .

عمر هذا الحلم ، وعمر هذا الفرح الغامض من عمر استقلال لبنان ، اي يساوي عمرنا ، نحن الذين ولدنا حين كانت اخبار الحرب العالمية الثانية تتراجع نحو النسيان ، وحين كانت اخبار الحرية تتقدم نحو الحدود . تبشر بفرح الانسان السيد الذي سيعيد وصل خيوط الحرير التي قطعتها القنابل .

ومنذ الصغر ، منذ تلك الايام ، والقلب يعشق النبات الذي يولد ، ويعشق الحجر الرمادي ، الصامت ابدا ، والوحيد ابدا ، والمنتظر ابدا — هناك في اعالي تلك الجبال — اليد التي ستسميه ، اساس البيت .

منذ الصغر ، منذ تلك الايام الاولى ، حين عرفت القلب ، ان الارض التي يخفق فوقها ، هي وطنه ، اي سرير ولادته ، والسرير الذي سينام فيه اخيرا الى الابد ، منذ تلك الايام ، وحكايا عن شيء جديد لا بد ان يجيء ويملأ هذا الفضاء تروي ، وتكتب هذا الحلم ، وهذا الطموح ، وهذا الفرح الغامض .

وحين كان المرء ، او الطفل يتأمل هذه الارض ويسعى ان يلتفت بعيدا خارج الحدود المرسومة . كانت تلك الحكايات ، تخبره ، ان الحروف لا حدود لها وان الكلمة كانت في البدء ، وانها ملك الاصابع وستكون مستسلمة دائما للسان ، وانها لا تعشق مكانا لها غير القلب . وكان المرء ، او الطفل يطمئن ويروح يهيء قلبه ، ليكون بيت الكلمة التي كانت في البدء ، ويرتب للحروف . سرير النوم ، وحدائق للنزهة ، ونارا للحظات الخوف .

حلم ، او طموح ، او فرح غامض ، كان ينمو مع الايام ، ونحن على مقاعد الدراسة ، او في الطرقات ، او امام تلك الكتب ، التي كانت تذوب بين ايدينا ، كما يذوب الثلج ، او الشمع ، او كما يذبل الزهر . وكان هذا الحلم ، يرسم لنا الكتابة ، والجمل التي تتراكم والاسطر حين تتبع بعضها كما تتبع اشجار التفاح بعضها في البساتين ، على شكل سر عميق يهمس في اعماق الروح : ان الحياة ليست فقط تلك المسافة التي تصل بين سرير الولادة وسرير الموت . واننا لن نبقى هناك في تلك الحدود الضيقة التي تسمي الجبال والبساتين قرية ، والتي تسمي الارض التي نعرفها وطنا . بل ان الحياة أكبر من ذلك بكثير ، وان حدودها وهم ، وهي تبدأ من اول الايام ، وحين تنتهي تكون الايم في اول الايام ايضا ، واننا سنصل كذلك الى الايام التي لا تولد ولا تموت .

فرح غامض ، كان يشدنا الى الحروف ونحن نرسمها باصابعنا التي ترتجف : الالف التي تشبه غصن الرمان ، والباء التي تشبه نزهة الماء ، والياء التي تشبه عنق الحمامة . وفرح غامض كان يشدنا الى الكلمة ، التي قالوا لنا انها هي الوحيدة التي كانت قبل أن يكون اي شيء . كانت وحيدة هناك قبل الشمس والقمر ، الليل والنهار ، الماء واليابسة ، الولادة والموت ، الكلمة التي كانت تروى عنها الحكايات : اخبار غامضة يفهمها القلب وحده ، في صمت عميق ، ويفرح فرحه السري ، انه سيعرف يوما الطريق اليها .

العالم الساقط

كان ذلك ، في ايام الطفولة الاولى ، يوم دخلنا الى عالم الحروف ، وعرفنا ان ثمة طرقا وممرات من الكلمات تصل الانسان بالانسان ، وتصل الانسان بما وراء الحدود ، وتصل الانسان كما كان قبل الانسان ، وبما سيكون بعد الانسان ..

ثم نسينا هذا الحلم . ونسينا هذا الطموح ، ونسينا كذلك لذة هذا الفرح الغامض ، حين لم تعد اصابعنا ترتجف عندما نكتب الالف والباء والياء وعندما صار الحبر يجري فوق البياض بسرعة ويرسم الاسطر سطرا بعد سطر .

حدث شيء آخر .

كل الحروف ، وكل الكلمات ، راحت تحدثنا عن الحروب . نحن ولدنا في نهاية الحرب العالمية الثانية . وعندما كبرنا قليلا جاءت الكلمات لتقول لنا ان الحرب ضعف وسقوط . وان في الحرب قتل ودمار ودماء ، وراحت الروايات تقول لنا كيف كان الانسان يسقط . وارتسم امامنا العالم ظلاما وصغر القلب في صدرنا وضاقت العيون . وصرخنا مع الكلمات التي كانت تروي لنا عن الحروب : لا للحرب .

ومشينا في الطريق التي تذهب بعيدا عن الحرب كانت جميع هذه الكلمات تجيء الينا من اوروبا .. من البلاد التي شهدت الحرب العالمية الاولى والثانية والتي صنعت هاتين الحربين ، وعرفنا قصصا كثيرة . حين وصلت الينا الكتب الجديدة التي صدرت بعد الحرب ، والتي تدين الانسان في كل مكان ، وفي كل موقف ، وتعترف باليأس وتقول لنا ان الطريق يذهب نحو الانحدار ، ولا بد لنا من مواجهة الهاوية .

اسطورة سيزيف

كان ذلك في حكاية من حكمت عليه الالهة ، ان يرفع فوق كتفيه صخرة من اسفل القاع ، لينقلها الى اعلى قمة . وكان يدفعها صعدا بعذاب مرير ، لكنه ما ان يصل الى القمة حتى تتدحرج تلك الصخرة الى اسفل من جديد ، ومن جديد ، يتدحرج وراءها ليعود مرة اخرى ليرفعها الى فوق . وهكذا ستستمر الحكاية حتى المنتهى .

■ من اين نبدأ ..

وقيل لنا ، انها الحرب . زرعت في الانسان اليأس من الانسان ، كان حجم الدمار ، وحجم الموت وحجم العذاب كبيرا جدا ، فاعمى العيون ، واغرق القلب بدم اسود ، لون السماء ، وحجب الافق ، وكان لا بد من ان يتلون كل شيء بهذا السواد وهذا اليأس .

وغضبنا على العالم كما غضب اولئك الذين حدثونا عن الحروب ، وآثارها ومرارتها ونتائجها ، ورأيناه في صورة السقوط المستمر . ورحنا مع الغاضبين ، ومع اليائسين نرثي العالم الساقط ونغذي هذا اليأس بكل الوسائل لنعلن لانفسنا اولا ، اننا لسنا من هذا العالم ، اي اننا لسنا مع هذا السقوط .

لذلك قرأنا ، وانتمينا الى كل ادب وفكر ولد عشية الحرب العالمية الاولى ، وعشية الحرب العالمية الثانية ، وقفنا مع اسماء غريبة كالدادائية والسريالية والوجودية والهيبية ، وكنا نفهم اللا منتمي ، ونحبه في بحثه البائس عن ارض وافق يتصالح فيه الحلم مع الواقع ، والطموح مع الحس ، اي اننا صدقنا ، ان الحرب تميت وانها تفصل ، وانها تدمر ، وانها لا تصل الى نتيجة ، وانها ضعف الانسان وضياعه . وصدقنا كل تلك الاصوات التي كانت تسعى ان تمحوها من ماضيها وتبعدها عن مستقبلها .

هكذا نشأنا في ادب الغرب مع سارتر والبيركامو وايلوث ، وسان جون بيرس ، وبروتون وسلفادور دالي ، وبيكاسو ، وغيرهم من تلك الاسماء التي رفعت اصواتها عاليا ، تدين العالم الساقط تدين الانسان الذي يقتل الانسان والذي يخطط للقتل ، وتدين الموت في كل اشكاله .

وبدأنا هنا من هذه الارض ، نصوغ ايضا يأسا وصراخا وادانة ، ومرثية . لهذا العالم الذاهب نحو تلك الهاوية المنحدر نحو القاع ، الرائع علم العنف والحقد والشراسة والدمار ..

رمل عوض الماء

وفجأة ، نبتت الحرب بين ايدينا . لم نكن بعد وصلنا الى بيروتنا ، الى الساعات التي يمكن فيها ان نستوعب ما يقال لنا ، وما قرأناه ، وما صدقناه سريعا . فالحرب نبتت على الطريق التي تفصلنا عن البيت ، عن الصديق ، وعن الزهرة التي زرعناها قرب السرير ، فجأة وفي الوقت الذي كنا نتعلم كيف نصيغ الكلمات ضد الحروب جاءت الحروب الينا .

عمرنا من عمر لبنان المستقل . وعمرنا ايضا من عمر الحروب التي نبتت في الطريق التي تفصلنا عن الزهرة التي زرعناها قرب السرير . حروب السنين : ٤٨ — ٥٦ — ٥٨ — ٦٧ — ٧٣ — ٧٥ — ٧٦ — وحروب الاشهر : حزيران ، تشرين ، نيسان ، ايار ، وحروب الايام : الايام الستة ، وحروب الاعياد ، رمضان واسماء اخرى : الاستنزاف ، والاهلية ، والتحريرية وحروب الساعات وحروب الثواني .

كيف يحدث ذلك ؟ فاذا الطريق التي ذهبنا فيها بعيدا عن الحروف ، تقودنا الى الحروب ؟ كيف يطلب المرء ماء فيجد رملا ، ويطلب وردا فيجد شوكا ، ويتجه نحو الضحك فاذا هو في البكاء ؟

واين هو الخطأ ؟ من اين يبدأ ؟ هل الخطأ في الطريق ام الفهم ، ام في الجسد ، ام في الحلم ؟

هل الخطأ فينا ام في الماضي ؟ ام في العالم ؟ ومن يضع هذه الحكاية : التاريخ ؟ ام الانسان ؟ ام السماء ؟

ومن اين نبدأ في كتابة الصواب ؟ في القبول ام في الرفض ، في الذهاب مع الطريق التي تقودنا ام اختراع طرق جديدة ؟ هل نبكي ام نضحك ، نفرح الفرح الكلي رغم كل شيء ، ام نيأس اليأس الكلي . نصرخ ام نصمت . نجن ام نصبح حكماء .

من يستطيع ان يجيب ؟ فليتقدم . وليعطنا الجواب . ها هو الحلم او الطموح ، او الفرح الغامض ، ما يزال ها هنا ينتظر يخفق مع هذا القلب ويسري مع هذه الدماء . ام ان الارض كلها مغلقة ، وان الصخرة لا بد ان تتدحرج مرة تلوى المرة الى القاع . هل القاع هو القمة ؟ هل الحرب هي السلام ، وهل الاثنان وهم . فلا ثمة نهار ، ولا ثمة ليل ، ولا ثمة بداية ، ولا ثمة نهاية واننا في دائرة ندور وندور بلا ارادة وبلا هدف .

من يستطيع ان يجيب فليتقدم . ها هو القلب يستعد للولادة ، كما يستعد للشهادة ، كما يستعد للنسيان ، كما يستعد للتذكر .

قيل لنا ، ان الغرب ذاهب نحو السقوط ، وقيل لنا ان الشرق غارق في النوم . فمن المستيقظ اذن ؟ وقيل لنا ان الشمال جليد ، وان الجنوب نار فمن الحي اذن ؟

ثمن المعرفة

حلم ، او طموح ، او فرح غامض ، كان ينمو معنا ، منذ ان عرفت عيوننا كيف تقرأ الكلمات وسيبقى هذا الحلم ، وهذا الفرح الغامض ، ينسج في الخفية اسراره . لعل ذلك هو ثمن المعرفة ، ثمن معرفتنا ان الكلمة كانت في البدء . هذه الكلمة التي لا نعرف بعد كيف نكتبها لتوحي لنا وللاخرين انها تجيء من البدء .

الكلمة تكتب ، ولعل في ذلك اول الطريق للخروج من هذا الحصار . كنا نسمع الكلمات ولا نكتبها ، نقرأها ولا نؤلفها ، ننقلها ولا نخترعها فهل حان وقت الاختراع ووقت الكتابة ؟

هذا هو اول الحلم ، الذي ولد معنا : نريد ان نكتب ، ونريد ان تكون الكلمة لنا ، صاعدة من القلب وملونة بدمائه . كلمة اسمها الشعر ، وكلمة اسمها الثقافة ، وكلمة اسمها الكتابة ، اسمها كاسمائنا ، ولونها كالواننا ، ومعناها كمعنانا ، وكلمة هي نحن ، تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا . شيء يشبهنا هو ما نحن فيه .

ترى الا تكفي كل تلك الدماء ، وكل تلك الحكايات ، وكل تلك الاحداث وكل تلك الامال لتؤلف كلمة نستطيع ان نكتبها باصابع لا ترتجف وعيون لا تغمض ، ومخيلة لا تتنكر ؟

ترى الا يكفي ما نشاهده وما شاهدناه لان يؤلف كلمة نحملها للاخرين ، نخبرهم فيها عن العالم الذي سوف يولد ، وعن الطريق التي سوف تمتد فلا تصل الى القمة لتعود الى الهاوية ولا تقود المرء حيث لا يريد .

رغيف وجسد

شيء جديد . امل جديد . يعيد للارض حلاوتها وللقلب اطمئنانه ، يعيد لهذه الارض بهجتها ولهذه الشمس نورها . شيء جديد ، سحر جديد ، سر جديد . يعيدنا الى البداية الى الساعات الاولى للفرح بكل ما سيولد ويتكون وينبت . الى ما يشبه الخلق ، حيث الارض ترتسم على شكل عجين ، او على شكل طين طيع بين الاصابع . وحيث يسهل تحويل العجين الى رغيف والطين الى جسد .

شيء جديد . يقنع بدفع القلب لان يرضى ولان يعشق ويحب ويخفق . شيء جديد يخرجنا من هذا الدوار .. من هذه الدماء ومن هذا الليل الطويل .

شيء اسمه ثقافة ، اسمه حركة ، اسمه صراخ ، اسمه فرح ، اسمه حب ، اسمه سلام ، اسمه امل ، اسمه حياة .

فنحن الذين عمرنا من عمر لبنان المستقل ، وعمرنا من عمر الحروب التي نبتت على هذه الطريق والتي فصلت بيننا وبين الزهرة التي زرعناها قرب السرير ، نريد ان نعيش .. نريد ان نفرح ، نريد ان نكون ، نريد ان نمشي قرب البحر وفي اعالي الجبال ، نريد ان نحب ونعشق ونبني ونكبر ، وتكون لنا الاشجار والبساتين والثمار ، نريد ان نصرخ ونلعب ويكون لنا حق في الحياة ، وفي صنعها وفي تلوينها وفي زخرفتها .

انها لنا ، انها نحن ، انها بين ايدينا ، ونريدها نريد الحياة ، فهي معطاة لنا لمرة واحدة ولقد كبرنا وصار باستطاعتنا ان نأخذها لنا ، وهذا حقنا .

ونريد ان ننسى ، فالماضي ليس لنا والغرب ليس لنا ، والشمال ليس لنا ، والجنوب ليس لنا ، والعالم ليس لنا ، والحروب ليست لنا ، وكل ما يقال وما قيل ليس لنا ايضا .

نرد فقط ان يكون الوقت لنا لنصنع ماضينا ونصنع الشمال والجنوب والغرب والشرق ، نريد ان نكتب وان نصرخ وان نحكي وان نكبر .

عمرنا من عمر لبنان . نريد عمرنا . نريد ايامنا هذه الايام التي لم نعرف كيف تمضي من حولنا . ونريد حلمنا وطموحنا وفرحنا الغامض بالحروف بالالف التي تشبه غصن الرمان ، والباء التي تشبه نزهة الماء ، والياء التي تشبه عنق الحمامة .

نريد الكلمة التي كانت في البدء .

■ .. في رسمك بيكاسو



■ .. دالي

■ مغارة ..

من القلب الى القلب

□ اين كنت ؟

— كان خيط من الحب يصل بين القلب والقلب حتى فصل بينهما .

فتوجهت نحو الصفصاف ، اصغي ، كيف تنبت الاغصان كلما جاء ربيع ، وكيف يمضي الماء دائما نحو الماء .

□ هل وصلت ؟

— كان ابي يجمع احلى التفاح ، ويقول في سره : ستكون هذه الثمار لجوع اخير يدخل علينا فجأة .

لم يطرق بابنا الزائر المنتظر ، وذبل التفاح .

□ ماذا فعلت ؟

— كنت افك عن القلب خيط الحب ، وارمي طرفه الثاني لعيون اسرتها النيران . ونسيت كيف كان الورد ينبت بعد همساتنا ، وكيف كان القمر يطلع كلما نظرنا الى السماء .

□ ماذا حدث ؟

— كنت اتعلم كيف تصير الخطوتان ، خطوة والكلمتان ، كلمة . والرغبتان ، رغبة . وكيف يلتقي النداء بالنداء ، واستيقظت فوجدتني اثنين .

□ ماذا حدث ؟

— توجهت نحو الرمان ، وقلت في سري : يحولني المطر الى بذرة ، ويأخذني الربيع الى اسراره ، وينضجني الصيف ، واعود اليك مع اول الخريف ثمرة تشبه التفاح الذي كان يخبئه ابي لجوع اخير . فاين كنت ؟

— جئت اليك ، قبل زمن الانتظار فلم ترني ، وذهبت من عندك ، قبل زمن الحصاد فلم تقطفني . وكنت وحيدة ، وحين عدت الي وجدتني اثنين .

□ وماذا فعلت ؟

— رسمت الحزن طريقا اليك ، وجئت بالموت ووضعته حارسا على بابك . وكنت كلما حاولت ان ادخل يطمئنني بحرابه ، وكلما خرجت يلسرني بحكاياته . واستيقظت فلم اجدك قربي ، فاين كنت .

— كنت ابتعد عنك كما يبتعد الماء عن النبع ، وكما يرحل الغصن عن الشجرة ، وكما يهرب الجناح عن الطير .

وصرت اراك تدخلين احزاني بحرية ، وتمرين في احلامي بحرية ، ولكثرة ما نسيتك احببتك . وكان ثمة خيط من الحب يصل بين القلب والقلب حتى فصل بينهما .

س . ص

من كامو الى سارتر: ايها العزيز جدًا هذه هي المسألة !

نختار في ما يلي مقطعين ، الاول لالبير كامو ، وهو من كتابه « السقطة » . والثاني لجان بول سارتر وهو من كتابه « دفاع عن المثقفين » وهو جزء من محاضرة القاها سارتر في اليابان عند كامو نجد صعوبة مواجهة الانسان للمجتمع وعند سارتر نجد صعوبة التعبير عن هذا الوضع بالذات . وينقل الاثنان لنا صورة عما بدأنا نعاني منه هنا :

نهاية البداية

حين يكون المرء وحيدا ومتعبا ، فانه يميل الى اعتبار نفسه نبيا . وحين يتم قول وفعل كل شيء ، وهذا هو ما انا عليه حقا ، الجأ الى صحراء في الصخور والضباب والمياه الاسنة — نبيا فارغا لازمان رثة ، ايليا بدون مسيح ، تخنقني الحمى والخمر ، مستندا بظهري الى هذا الباب الصفيق ، رافعا اصبعي نحو سماء تحفل بالتهديد ، انثر اللعنات على بشر لا قانون لهم ولا يستطيعون احتمال اي حكم . لانهم لا يستطيعون ان يحتملوا ، ايها العزيز جدا ، هذه هي المسألة كلها ، ان من يتمسك بقانون لا يخشى الحكم الذي يعوضه وفق نظام يؤمن به ، ولكن اشد العذابات الانسانية هو ان يكون المرء محكوما بدون قانون . ومع ذلك فنحن نقاسي من هذا العذاب والقضاة المجردون من روادعهم الطبيعية والمتسيبون ، يتسابقون بواسطة مهنتهم ، ولهذا فعلينا ان نحاول الذهاب باسرع مما يفعلون ، اليس كذلك ؟ وهو مستشفى مجانين حقيقي . وهكذا يزيد عدد الانبياء والمشعوذين ، وهم يهرعون للوصول الى هناك بقانون جيد ، او بمنظمة لا قانون لها ، قبل ان يتم هجر العالم . ولحسن الحظ ، فقد وصلت ! وانا نهاية البداية ..

البير كامو

وضع المثقف

اذا لم نأخذ بعين الاعتبار سوى المآخذ التي توجه الى المثقفين ، فلن نجد مناصا من القول بانهم مذنبون كبار . وانه لمما يلفت النظر ، بالاصل ، ان تكون تلك المآخذ واحدة في كل مكان . فحين قرأت ، في اليابان على سبيل المثال ، العديد من مقالات الصحافة والمجلات اليابانية ، المترجمة الى الانكليزية برسم العالم الغربي خيل الي انني افهم منها انه قام طلاق ، بين السلطة السياسية والمثقفين . اما بعد الحرب ، ولا سيما بين ١٩٤٥ و١٩٥٠ ، فيقال انهم امسكوا بزمام السلطة السياسية واحدثوا اذى وضررا عظيما . كذلك ، فان من يقرأ صحافتنا في الحقبة ذاتها يساوره الاعتقاد بانهم حكموا فرنسا وتسببوا في مصائب وكوارث عديدة .

ولا غرو ، فقد كانت المرحلة هنا وهناك على السواء ، مرحلة اعادة تجييش المجتمع وعسكرته لصالح الحرب الباردة بعد نكبة عسكرية (نسمي نكبتنا نصرا ، وتسمون نكبتكم هزيمة) . ويبدو ان المثقفين لم يفهموا شيئا من تلك السيرورة . فهم يدانون عندكم وعندنا على السواء للاسباب العنيفة والمتناقضة نفسها ...

ترى هل في الامكان ان نجد معنى مشتركا لجميع هذه الانتقادات بالرغم من تناقضاتها ؟ بلى . لنقل انها جميعها تستلهم وتستوحي مأخذا رئيسيا جوهريا هو ذاك الذي يزعم ان المثقف انسان يتدخل ويدس انفه في ما لا يعنيه ويدعي انه يعارض ويناقض مجمل الحقائق المكتسبة وانماط السلوك التي تستوحيها ، وذلك باسم تصور اجمالي عن الانسان والمجتمع ، وهو اليوم تصور مستحيل وبالتالي مجرد وزائف .

جان بول سارتر

العرب

خطة بروكينغز للسلام في الشرق الاوسط

تنشر « الانوار » اهم المقاطع من تقرير مؤسسة بروكينغز الاميركية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وهي الخطة التي يعتقد بقوة ان الرئيس الاميركي الجديد جيمي كارتر يستوحي معظم خطوطها العريضة في استراتيجيته السلمية الراهنة .

والخطة وردت في تقرير اعدته المؤسسة ويتألف من خمسة اقسام رئيسية هي :

١) مصلحة الولايات المتحدة في استقرار السلام في الشرق الاوسط .
٢) متطلبات التسوية .
٣) عناصر التسوية .
٤) مسار التفاوض .
٥) دور الولايات المتحدة في التسوية.

وجدير بالذكر ان مستشار كارتر للشؤون الخارجية زبجنيو برزيزنسكي ، من بين الذين ساهموا في اعداد التقرير ، وكان انذاك يعمل استاذا في جامعة كولومبيا .

ان الاطلاع على التقرير يمكن القارىء من الالمام بتفكير كارتر وفهم خلفيات المواقف الاميركية الراهنة والمستقبلية :

الاعتراف بحق الفلسطينيين بتقرير المصير

يعتقد الفلسطينيون بان لهم حق تقرير المصير ، وكي تتمكن التسوية السلمية من العيش ، بل لتكون قابلة للتفاوض والانجاز يجب الاعتراف بهذا الحق بصورة مبدأية ، وكجزء من التسوية ..

وايا كان ممثل الفلسطينيين ، فعليه الاعتراف بان لاسرائيل والاردن حقا مماثلا في تقرير المصير . وعلى الفلسطينيين بنوع خاص الاعتراف بسيادة وسلامة اسرائيل داخل حدود متفق عليهما ، والقبول في التسوية السلمية باي ترتيبات سلمية او ضمانات مشتركة ، او مناطق مجردة من السلاح ، او وجود للامم المتحدة . ولا يمكن انجاز التسوية الا اذا قبلت اسرائيل بمبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين وبعض الوسائط المقبولة بصورة عامة لوضع هذا المبدا بشكل عملي . امكانات ذلك يمكن ان تتضمن : ١ — دولة فلسطينية مستقلة تقبل بمتطلبات والتزامات اتفاقيات السلام او (٢) كيان فلسطيني يتحد اختياريا مع الاردن ، ولكن يتمتع باستقلال ذاتي سياسي واسع على غرار مقترحات الملك حسين اي من هذين الترتيبين يرتبط بتعاون اقتصادي وثيق مع اسرائيل والاردن ، مع احتمال تطويره الى سوق اقليمي مشترك اوسع .

علاوة على ذلك يجب ان تتضمن التسوية السلمية بندا بشأن اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين الراغبين بالعودة الى اي كيان فلسطيني يتم اقامته ، والتعويض على اللاجئين العرب للممتلكات التي فقدوها في فلسطين وعلى اليهود من سكان البلاد العربية ، السابقين وتقديم مساعدات اقتصادية كافية للدولة (او الكيان) التي سيتحقق فيها حق المصير ، من الدول المجاورة والمجموعة الدولية ، لتمكينها من الحياة والنمو .

عدم التأكد والخلاف حول من يمكنه التفاوض باسم الفلسطينيين بصلاحية يعقدان انجاز هذه الجوانب الاساسية من التسوية ، الدول العربية في مؤتمر الرباط في العام ١٩٧٤ قبلت منظمة التحرير كممثلة للفلسطينيين ، كما قبلت بذلك عدة دول اخرى ، ولكن هناك من يتصدى لهذا التمثيل - كثيرون من الاردنيين يعتقدون ان للاردن حقا افضل بالتمثيل . ليس واضحا الى اي مدى بامكان منظمة التحرير الفلسطينية التفاوض باسم الفلسطينيين في الضفة الغربية او في غزة او في الاردن ، الذين لا تملك وصولا اليهم . المنظمة لم تعترف بحق اسرائيل بالوجود . اسرائيل لم تعترف بالمنظمة ولم توافق على قيام دولة فلسطينية .

مكن القول بكل تاكيد بان اي حل للنصة الفلسطيني في الصراع يتطلب مساهمة ممثلين فلسطينيين موثوق بهم ومستعدين للقبول بوجود اسرائيل .

الحدود تضمنها فقط العلاقات السلمية

ان المبادىء الاساسية التي تتحكم بجوانب التسوية يجب ان تكون المبادىء التي ينص عليها قرار الامم المتحدة ٢٤٢ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ وقبل بها معظم الفرقاء ، وهي : عدم القبول بالاستيلاء على الاراضي بالقوة ، وانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، وحق كل دول المنطقة بالعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها .

ومقابل تأمين اقامة علاقات سلمية مع جيرانها وترتيبات أمنية مناسبة على اسرائيل أن توافق على الانسحاب الى خطوط ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، مع بعض التعديلات التي يقبل بها بصورة مشتركة . اما وضع القدس فيناقش في بند اخر .

ففي الشرق الاوسط ، كما في اي مكان اخر ، فان الحدود الامنة الوحيدة ، هي الحدود التي تعترف بها بصورة مشتركة الاطراف المعنية ، وهذا الامر صحيح بنوع خاص في وضع يكون للاطراف فيه وصول الى اسلحة متقدمة ، بينها الصواريخ القادرة على العبور الى المناطق المتنازع عليها وضرب المدن في الجانب الاخر . ففي منطقة تحتشد فيها مراكز سكن للاطراف المتنازعة بصورة متقاربة ، فان السلامة لا يمكن ضمانها لا باقامة علاقات سلمية طبيعية .

تسوية عادلة غير مثالية للقدس

من الصعب بنوع خاص حل قضية القدس لانها ترتبط بمشاعر قوية في الجانب العربي والاسرائيلي على السواء . القدس تضم مواقع هي من اكثر الامكنة تقديسا للمسلمين واليهود والمسيحيين . كانت مركزا التطلعات اليهودية ، وذات مغزى خاص في التاريخ الاسلامي . لقد دار صراع مرير حولها في حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، وتقسيمها في سنوات الحرب خلف تركة من الاتهامات المتبادلة . وهي اخيرا عاصمة اسرائيل ، ويمكن ان ينظر اليها كعاصمة للدولة الفلسطينية .

القضية رمزية جدا لجميع هذه الاسباب بالنسبة لفريقين ، وبالتالي من الحكمة ترك حلها الى مرحلة لاحقة في المفاوضات ، ومهما كانت التسوية ، فيجب ان تلبي كحد ادنى المقاييس التالية :

آ — العبور الى الاماكن المقدسة يجب ان يتم دون اعاقة ، ويوضع كل مكان تحت وصاية الطائفة المعنية .

ب — يجب ان لا تقوم مواقع تقسم المدينة وتحول دون حرية التنقل عبرها .

ج — كل فئة قومية ، تتمتع ، اذا كانت راغبة بذلك ، باستقلال ذاتي سياسي واسع داخل المنطقة التي تسيطر عليها .

يمكن تحقيق كل هذه المقاييس في المدينة (١) تحت اشراف القوانين الاسرائيلية المطلقة مع حرية الوصول الى الاماكن المقدسة (٢) تحت اشراف القوانين الاسرائيلية والعربية مع تأمين حرية التنقل (٣) بموجب اي من التدبيرين الى جانب سلطة دولية في منطقة يتفق عليها ، كحائط المبكى ، مع حرية الانتقال اليها سواء من اسرائيل او من الدولة العربية . هذه الحلول او سواها من الحلول الممكنة يجب ان تضم المقاييس المذكورة اعلاه .

لا يمكن لاي حل أن يرضي طلبات جميع الفرقاء ، ولكن القضية يجب حلها لتحقيق سلام مستقر . الصدق والصبر قادران على ايجاد تسوية عادلة ومقبولة ، وان لم تكن مثالية بنظر اي من الفريقين .

التنفيذ على مراحل

ان تنفيذ التسوية المعقولة في مراحل تحدد في اتفاقيات السلام هي جزء أساسي من هذه التسوية ، وكي تكون التسوية جذابة بالنسبة لكافة الاطراف لحملهم على تقديم التنازلات الضرورية ، يجب تضمين جميع جوانب التسوية في اتفاق (او اتفاقيات) يوقع عليها كجزء من تسوية عامة . بعض بنود اخرى تتطلب فترة أطول ، ربما عدة سنوات لتنفذ كاملة . والاتفاقات الاخيرة هي التي ستنفذ في مراحل محددة بكل وضوح ، فالتدابير الامنية ، واتخاذ الخطوات لاقامة علاقات سلمية وطبيعية يجب ان يواكبا خطوات الانسحاب الخاصة .

هذا التنفيذ المرحلي يمكن كل فريق من أن يؤكد لنفسه على اقدامه على المرحلة الثانية بان الفريق الاخر قد نفذ البنود المحددة والمتفق عليها في المرحلة السابقة ، واذا كان يعتقد بان الفريق الاخر لم يلتزم بالاتفاق ، فلديه الحق بتجميد تنفيذ التزاماته في المرحلة المقبلة .

الضمانات والمعونات

يجب اخيرا تقوية اتفاقات السلام ودعمها بمدى واسع من الضمانات والمعونات والتأكيدات والضوابط ، يدون بعضها في الاتفاقات ذاتها ، ويدون بعضها الباقي في رسائل منفصلة .

تتضمن الاتفاقات الالتزامات المشتركة للسلامة والعلاقة السلمية بين الفرقاء المنوه عنهم في المقطع الاول من هذا الفصل ، كما قد تتضمن بنودا لاقامة مناطق مجردة من السلاح تحت اشراف قوات الامم المتحدة ، او مراقبين ، او لجان مشتركة من الاطراف ، وتستمر لفترات زمنية تحددها الاتفاقات. كما يجب تضمينها بندا بعدم انسحاب قوات الامم المتحدة بناء لطلب من فريق واحد .

من المرغوب به أن يساند مجلس الامن والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الاتفاقات ، وبنوع خاص الزام انفسهم بتأييدها وليس احترامها فقط. وعلى مجلس الامن اتخاذ قرارات مناسبة بما يتعلق بالمناطق المجردة من السلاح وقوات الامم المتحدة والمراقبين .

لا شك ان الاطراف تتوقع ان تستمر في الحصول على معونات عسكرية خارجية حتى يصل الاستقرار والمصالحة الى نقطة تصبح فيها المساعدة غير ضرورية بصورة متدرجة . يمكن تضمين البنود المتعلقة بتخفيض انهمار الاسلحة الى المنطقة في اتفاقيات السلام ذاتها او في قرارات مجلس الامن التي تدعم الاتفاقات . يجب ان يكون هدفها النهائي واحدا في جميع الحالات .

دور الولايات المتحدة

انطلاقا من تجربة الـ ٨ سنوات الاخيرة ، يبدو واضحا بان الحكومات العربية واسرائيل لا يمكنها الوصول الى تسوية في المستقبل المنظور الا بتشجيع قوي من الدول الكبرى .

الامم المتحدة لعبت دورا هاما في المنطقة منذ (العام) ١٩٤٧ ، ووضعت بعض مبادىء التسوية الاساسية التي قبلت من جميع المعنيين ، في قراري مجلس الامن ٢٤٢ في (العام) ١٩٦٧ و٣٣٨ في (العام) ١٩٧٣ ، ولا تزال تحتفظ بقوى سلام لا غنى عنها على امتداد خطوط وقف النار في سيناء ومرتفعات الجولان . يبقى انه منذ (العام) ١٩٧٦ لم تظهر المنظمة القدرة ، كما لم تحظ على ثقة كل الاطراف المعنية لتحقيق تسوية عامة . ويبدو الان اكثر بانها غير قادرة على القيام بذلك ، بالرغم من انه بالإمكان ان تلعب دورا في وقت لاحق لتنفيذ التسوية عبر استخدام قوات الامم المتحدة، وفي البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية التابعة من هذه التسوية .

مصالح الاتحاد السوفياتي ونفوذه في المنطقة ، ودوره كشريك في ترؤس مؤتمر عام حدث اعلاه ، ليس واضحا بعد اي مدى يستعد للعمل في سبيل تسوية عامة ، ولكن بما أن تعاونه مفيد بكل تاكيد ، وقد يكون اساسيا ، يجب التطلع الى مساهمته في تحضير وتسيير المفاوضات ، وبالتالي يمكن امتحان نواياه .

لان الولايات المتحدة تتمتع بقسط من ثقة الفرقاء الجانبين ، ولديها وسائل تقديم المساعدات لهم اقتصاديا وعسكريا ، فهي تبقى الدولة الكبرى المهيأة للعمل مع هذه الاطراف لتحقيق التسوية . الواقع هو ان الولايات المتحدة في ما تقوم به ، وفي ما لا تقوم به ، تؤثر على سياسات الاطراف واحتيالات التسوية ، تجمعها ، او بعدم تدخلها، فهي تضعف او تقوي العناصر في الجانبين الراغبة بسلام دائم .

من ناحية ثانية الولايات المتحدة ، مع الاتحاد السوفياتي او وحدها ، لا تقدر على فرض التسوية، كما ليس من الحكمة ان تحاول وضع مسودة بما تعتقد أنه من الواجب ان يكون تسوية . فيقدر الامكان يجبر التفاوض بشأن التسوية والاتفاق عليها بين الاطراف وبمبادرة ذاتية منهم .

هذه التحفظات حول دور عريض للولايات المتحدة لا يعني بان عليها ان لا تشعر وحدها ، او مع اخرين بحرية تقديم مقترحات في اي وقت للاطراف لتجاوز الصعوبات ، كبيرة كانت ام صغيرة ، التي ستبرز بكل تاكيد ، انه من المناسب جدا لدولة تقدم وساطتها لان تقوم بذلك .

فعلاوة على توفير اطار للمفاوضات وتقديم مقترحات ملموسة بين فينة واخرى ، بامكان الولايات المتحدة أن تقوم بخطوات بناءة . ففي قدرتها تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية في الظروف المناسبة وعلى درجات مختلفة ، واذا ظلت هذه المساعدات ضمن حدود معقولة ، فانها تعطي الاطراف ضمانات كافية حول الامن والاستقرار ، تمكنهم من تقديم تنازلات .

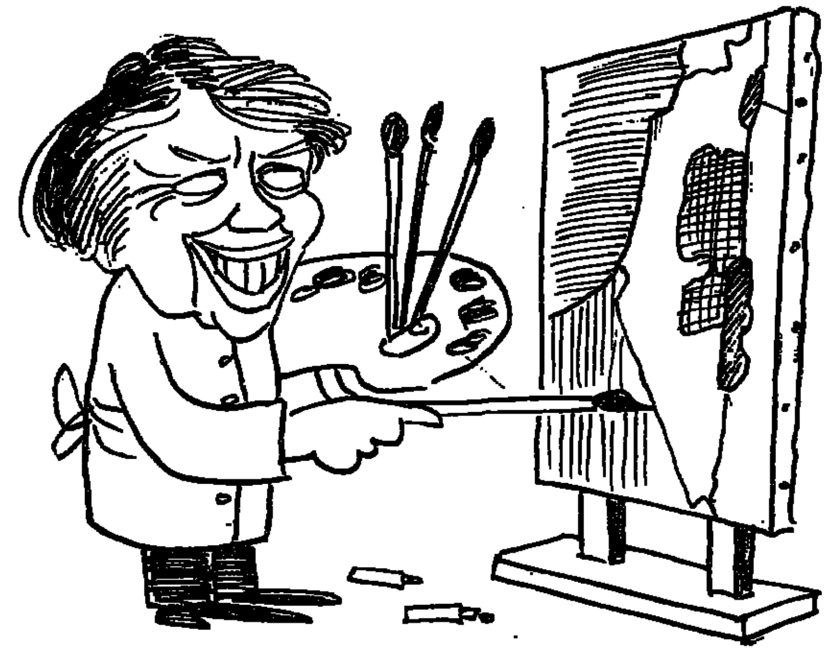
النقاش حول اتفاق سيناء اظهر بان الكونغرس سيكون مترددا بتقديم ضمانات او اعطاء التزامات خارج التأكيدات التقليدية غير العون والاستشارات، اذا طبقت الضمانات والالتزامات في الوضع الحالي غير المستوى ، ولكن الكونغرس قد يأخذ بعين الاعتبار نوعا من الضمانات لسلام معقول .

غير واضح بكل تاكيد عما اذا كانت الاطراف راغبة بضمانة اميركية اضافية منفردة . ففي السابق اعربت اسرائيل عن عدم اهتمامها بضمانات مماثلة ، ربما لتخوفها بان الامر يكون بديلا للامن الذي تفضله اسرائيل ، ولكن هذا الوضع يمكن تبديله . ولكن في اي وقت يظهر ان الضمانة الاميركية الاضافية المنفردة لاسرائيل وحدها او للاطراف الاخرى ضرورية لانجاح التسوية ، فان مصلحة الولايات المتحدة هي في تقديم هذه الضمانة . ويبدو محتملا ان ضمانة لكل الاطراف يجب ان تكون متعددة ، تشمل الاتحاد السوفياتي وربما بريطانيا وفرنسا الى جانب الولايات المتحدة .

مدى اتساع الضمانة الاميركية ، وكيفية وتحديد وقت تدخل قوات الولايات المتحدة ، هذه الامور يجب ان تكون موضع فحص ومناقشات مستفيضة، وان يتفهمها الكونغرس والرأي العام ويوافق عليها قبل القيام بها .

يمكن ان تكون المقاييس الاساسية للضمانات الخارجية ما يلي :

١) ان تكون ضرورية للوصول الى السلام والمحافظة عليه .
٢) ان لا تكون اكثر امتدادا مما هو ضروري .
٣) ان لا تكون موجهة ضد اي كان .



من هي مؤسسة بروكينغز ؟

تأسست مؤسسة بروكينغز في العام ١٩٢٨ باندماج ثلاث مؤسسات اميركية هي : مؤسسة الابحاث الحكومية ، المؤسسة الاقتصادية وخريجو كلية بروكينغز الحكومية والاقتصادية ، ومركزها الرئيسي في العاصمة الاميركية واشنطن .

وتتولى بروكينغز اعداد دراسات عن الحكومات،والادارة العامة والاقتصاد والقضايا العمالية ، وقد سميت باسم روبرت سومرز بروكينغز ، وهو رجل اعمال اميركي كانت له اهتمامات عالمية ، ولد في العام ١٨٥٠ وتوفي في العام ١٩٣٢ .

وقد قامت المؤسسة باعداد تقريرها عن كيفية تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، بمعونة مالية من مؤسسة روكفلر ، واستغرق اعداد التقرير سبعة شهور متواصلة من الدراسات والمناقشات .

البروكينغزيون

اعد التقرير مجموعة من كبار الاختصاصيين الاميركيين ، يبلغ عدد افرادها ١٦ شخصا ، وبينهم اميركيون يهود ، واميركيون من اصل عربي وقد اطلق على المجموعة اسم « فريق بروكينغز لدرس الشرق الاوسط » وهذه هي اسماء اعضاء الفريق :

مورو برغر : من جامعة برنستون .
روبرت بوي : من جامعة هارفارد .
زبغنيو برزيزنسكي : من جامعة كولومبيا (مستشار الرئيس كارتر حاليا) .
نجيب الحلبي : محام من اصل لبناني في نيويورك يعمل في شركة بان اميركان .
ريتا هاوزر : من شركة ستروك اوليفان
روجيه هاتيز : من المجلس الاميركي التربوي.
الن هورتون : من تجمع الجامعات الاميركية .
مالكولم كر : من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس .
فرد خوري : من جامعة فيلانوفا .
فيليب كلوتزنك : من شركة توظيفات كلوتزنك.
وليام كوانت : من جامعة بنسلفانيا .
ناداف سافران : أستاذ اسرائيلي يدرس في جامعة هارفارد .
اسطفان سبيجل : من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس .
ا. ل. ادوفيتش : من جامعة برنستون .
شارل يوست : من مؤسسة بروكينغز .

كارتر وبريجنيف والشرق الاوسط

بكلمات معدودة قلب كارتر المواقف في الشرق الاوسط راسا على عقب ، جعل بقية اللاعبين يعيدون النظر باوراقهم ، يعيدون ترتيبها ويطلبون تبديل معظمها .

ذلك ان كارتر وحده كان يلعب اوراقه مكشوفة . الاخرون كانت اوراقهم مستترة ، ويعتقدون ان اللاعب الكبير ملتزم باصول اللعبة . اخذوا على حين غرة بنهجه الجديد. في الواقع لو نقبوا اكثر في خلفيات الرجل ولو امعنوا التمحيص في شخصه لادركوا انهم امام ويلسون جديد يؤمن بالديبلوماسية المفتوحة ، وينقلها من الكواليس الى المنابر العامة .

كارتر يمثل كل شيء لم يكن يمثله الثنائي نيكسون — كيسنجر . بل هو ردة فعل عكسية لهما على امتداد ١٨٠ درجة . في ذلك يرضي غالبية الاميركيين الذين اخذوا يحنون بعد تجربة الادارة السابقة الى رئيس «منهم ولهم ومعهم» لا الى رئيس يعرف كل شيء عنهم بل يتجسس ليعرف كل شيء عنهم ، ويجهلون كل شيء عنه .

وكارتر بدوره كان يتطلع الى دور جديد كليا . دور يبرز فيه كالبديل ، او المنقذ ، او الدم الجديد . وما كان بقدرته البروز في هذا الدور الا بخروجه عن الاعراف السابقة والتقاليد المتبعة، ان يقول ما لم يقله سواه ، وان يقله بطريقة خاصة به ، وخاصة به وحده

وهكذا صارت اوراقه مكشوفة ، بينما ظلت الاوراق في ايدي الاخرين مستترة .

لقد حدث انقلاب حقيقي في البيت الابيض منذ وصول كارتر اليه ، ولكن يبدو ان ساعة الصفر لم تعلن الا مؤخرا .

هذا هو الفارق الاساسي في الاسلوب يبقى الفارق في المضمون .

بعيدا عن العبارات الرائجة حول النفوذ الصهيوني، والسيطرة الصهيونية في الولايات المتحدة هناك قاسم مشترك يجمع بين جميع الرؤساء الاميركيين ابتداء بترومان ومرورا بجونسون وكيندي وانتهاء بكارتر ، وهو ضرورة الاستقرار في الشرق الاوسط .

الاستقرار يعني في جملة امور اخرى ضمان وصول امدادات النفط الى الولايات المتحدة ، وتأمين ارضية خصبة ومأمونة للاستثمارات الاميركية وتطويق مد التيارات اليسارية والنفوذ السوفياتي .

كان كيسنجر يؤمن بتحقيق الاستقرار عبر اتفاقات محدودة وثنائية . كارتر يتطلع الى حل جذري لمشكلة الاستقرار عبر تسوية عامة وشاملة .

ومن هنا الضجة التي ترافق اقوال كارتر حاليا ، ذلك ان هذه الاقوال تمس القضية بالعمق ، وتمثل نقطة تحول مصيرية .

فكارتر ليس عفويا كما يخيل للوهلة الاولى ، ولا يمكن ان يكون كذلك في هذا المنعطف التاريخي، وازاء المهمة الكبرى التي قرر القيام بها ، وكلماته التي تبدو وكانها تلقى على عواهنها هي وليدة دراسات ومناقشات مستفيضة .

ولعل هذا التحول الاميركي الجذري في مفهوم السلام الدائم والحقيقي ، هو ما حمل بريجنيف لان يدلي بدلوه ، ويكشف اوراقه بدوره ، فاللعبة التاريخية وصلت الى مرحلة حاسمة ، بل الى مرحلة نهائية ، ولم يعد بالامكان الاحتفاظ بالاوراق مستورة .

حسان الخوري

العالم

لهذه الاسباب سقطت غاندي

الهند هي انديرا وانديرا هي الهند
— شعار انتخابي لحزب المؤتمر —
اذا كانت انديرا هي الهند فمن يكون الـ ٥٩٩،٩٩٩،٩٩٩ الاخرون ؟
— ناطق باسم المعارضة —

« هذه هي فرصتكم الاخيرة لهزيمة الدكتاتورية ، اذا ترددتم الان فان ١٩ شهرا من الطغيان ستصبح ١٩ عاما من الارهاب » .

كانت تلك اقوال الزعيم الروحي للمعارضة الهندية نارايان في احدى الحملات الانتخابية . ردت انديرا بصوت ناعم ولكنه ينم عن الحزم والتصميم . « ان مجرد اجراء الانتخابات بحرية دليل على انني لست دكتاتورية » ، ٣١٨ مليون هندي بينهم رعاة الماشية في ربى هيمالايا ، وصيادو الاسماك في كيرالا والمزارعون في سهول كانجتيك الجافة ، كان عليهم الخيار بين الاثنين ... وكان قرارهم مساندة نارايان واسقاط غاندي .

لماذا هزمت انديرا غاندي ؟

جدير بالذكر ان المعارضة نالت خلال اخر معركتين انتخابيتين في الهند ، وكانت بخلاف الان غير موحدة ، اكثر من نصف الاصوات . ففي العام ١٩٦٧ حصلت على ٥٩ بالمئة من الاصوات وفي العام ١٩٧١ بلغت النسبة ٥٧ بالمئة ، ولكن نظام القوانين الانتخابية المعمول بها في البلاد مكن حزب المؤتمر الحكومي من الحصول على اكثرية المقاعد في مجلس الشعب .

في الانتخابات الراهنة حدث تطوران هامان الحقا اذى بالغا بحزب المؤتمر . التطور الاول هو توحد المعارضة غير المتوقع لقد وصفت غاندي المعارضة الموحدة بانها مظلة واهية تخفي تحتها مفارقات حادة ، ولكن هذه المفارقات لم تنعكس بصورة سلبية في صناديق الاقتراع .

التطور الثاني هو انضمام وزير الزراعة السابق وزعيم المنبوذين جاكجيفان رام الى صفوف المعارضة .

الى جانب ذلك ارتكبت انديرا خطأين تكتيكيين هامين :

اولا : تحديد موعد الانتخابات في وقت متقارب لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، اي في فترة كانوا ما يزالون يستدرون فيها العطف ، بينما كانوا يفقدون موجة التعاطف لو مضت فترة زمنية طويلة نسبيا بين القرارين .

ثانيا : انتاب انديرا ما يشبه الشعور الديغولي بان المواطنين الهنود سيحكمون عليها على ضوء انجازاتها ، لا اخطائها ، وذلك بما وفرته حالة الطوارىء التي اعلنتها من تقدم اقتصادي واجتماعي ، وتحطيم سلطة القدامى من زعماء الكونغرس ، والغاء الاعمال الاجبارية في الارياف ، وسجن المرابين والمتاجرين بالسوق السوداء ، والغاء ديون المزارعين ، واصلاح الادارة ، وتجميد موجة الغلاء ، وزيادة الانتاج .. الخ ، وقد قالت انديرا .. « البشر يخطئون ، واذا كانت هناك تجاوزات فسنعاقب المسؤولين ، ولكن الطوارىء وفرت الاستقرار وجعلت بلادنا قوية » . ولكن حالة الطوارىء ذاتها كانت تعني بالنسبة للمواطنين الهنود العاديين اشياء اخرى ، كانت تعني لهم مشاهد التعقيم القسري ، وتجميد الحريات المدنية ، وفرض الرقابة على الصحف ، وتنامي نفوذ ابنها سانجاي . وردت المعارضة : « ان هدفنا هو التقدم مع العدالة . الحرية هي شرط اساسي لتحقيق هذا الهدف ، اذا فقدت الحرية فقد كل شيء » .

ومن الاسباب المباشرة لهزيمة انديرا غاندي وابنها سنجاي الشخصية في ولايتي بيهار واوتار — براديش ، ان الحزب الشيوعي الهندي المؤيد لموسكو الذي اعلن تأييده لمرشحي حزب المؤتمر في عدد من الولايات قد مد يد المعونة الى حزب المؤتمر من اجل الديمقراطية المعارض الذي انشاه الوزير السابق رام في هاتين الولايتين ، كما نال المرشحون المعارضون منهما تأييد عدد من الاحزاب الاقليمية وفي مقدمتها حزب درافيستري الذي لم يغفر لانديرا طرد ممثليه من الحكومة في العام الماضي .

المعارضة الهندية

● حزب جاناتا (حزب الشعب) وقد تأسس بعد الاعلان عن موعد اجراء الانتخابات ويضم اربعة احزاب هي :

اولا) لواء الشعب الهندي (ب. ل. د) ويسيطر عليه كبار الملاكين (الجات) في شمال غرب الهند وحركة سواتانترا ، وهي مستقلة تضم الطبقة الهندية الارستقراطية والصناعيين وانصار الاقتصاد الحر . معظم قادة اللواء من اصحاب النفوذ الاقليمي الذين يطالبون بتقليص السلطة المركزية .

ثانيا) الكونغرس المعارض ، ويضم المنشقين اليمينيين الذين انسحبوا من حزب الكونغرس بعد خلافهم مع انديرا غاندي في العام ١٩٦٩.

ثالثا) الحزب الاشتراكي الهندي الذي تأسس في العام ١٩٧١ باندماج حزبين صغيرين. ميوله اشتراكية — ديمقراطية ، ووطنية علمانية .

رابعا) جان سانجه (التجمع الشعبي) اسس في العام ١٩٥١ . وطني متطرف ، يغلب عليه الطابع الهندوسي ، قوته في شمال الهند، وخاصة في صفوف صغار التجار وموظفي الدولة .

● حزب المؤتمر من اجل الدمقراطية اسسه رام بعد استقالته من الحكومة وحزب المؤتمر ويطالب باجراء تحقيقات قضائية في « التجاوزات الادارية » واعادة النظر بجميع « القوانين الاعتباطية واللادمقراطية » التي صدرت خلال حالة الطوارئ .

لعبة شد حبل بين العملاقين في القارة السوداء

زائيري من اكبر بلدان افريقيا واكثرها سكانا .. وتقاربا من الولايات المتحدة . في الحرب الاهلية الانغولية الاخيرة ، مدت يد المساعدة بصورة سرية للولايات المتحدة لضرب الحركات اليسارية . حاليا تتعرض زائيري لغزو مسلح من الحدود الانغولية في مقاطعة شبا (كاتانغا سابقا) وهي اكثر مناطقها غنى بالثروات الطبيعية .

كان من الطبيعي ان تقرر واشنطن ارسال شحنات من المعدات الى زائيري قدرت قيمتها بمليون دولار ، وحرص مجلس الامن القومي على التوضيح بانها جزء من المعونات التي وافق عليها الكونغرس في وقت سابق . ولكن القرار اثار رغم ذلك تحفظات جمة في الاوساط السياسية الاميركية ، التي تخوفت من أن تتحول المعونة الى تورط اميركي جديد في الخارج على غرار ما حدث في فيتنام وزارة الخارجية الاميركية اعلنت انه تمت استشارة الكونغرس قبل اتخاذ القرار ، ولكن رئيس اللجنة الفرعية في مجلس النواب لونغ اعلن ان الكونغرس وضع تحت الامر الواقع . لونغ قال انه لا يحبذ تدخلا اميركيا في صراع داخلي . الاوساط الاميركية الحكومية ردت بان المسألة ليست داخلية ، ولكن هناك عدوانا خارجيا ... اضافة الى ذلك طرحت المعونة الاميركية لزائيري اسئلة اكثر اهمية داخل الولايات المتحدة: الواشنطن بوست تساءلت كيف تنوي الولايات المتحدة التداول بالخلافات التي تقوم بين الدول السوداء وهي مألوفة في القارة الافريقية ، ومضت تقول : « هذه هي المرة الاولى التي ينفجر فيها خلاف منذ ان اصبح كارتر رئيسا ، ومن الطبيعي ان ينظر الناس الى سياسته على ضوء السوابق» في الواقع لم يوضح كارتر عوامل القرار والاهداف التي حملته على اتخاذه . وجدير بالذكر انه وصل الى البيت الابيض وهو يطرح معادلة جديدة هي وعده بتحمل مسؤوليات اكبر في سبيل ازدهار افريقيا الاقتصادي ، ولكن ردة فعله على اول تحد افريقي كانت مشابهة لسياق سياسة الادارة السابقة .

« الواشنطن بوست » عادت الى التساؤل « لماذا لا يتباطأ كارتر قليلا ، ويقول لنا ما هي سياسته والى اين ينكر بان يقودنا ؟ » وانتهت الى القول : « لا الظروف ولا اللعبة الدولية تخول كارتر اتخاذ قرار سريع مماثل » .

الصحفي الاميركي المعروف جيمس رستون اتهمه بان يتخذ قراره اولا ثم يفكر في وقت لاحق . التهمة صارت موضع تندر في مجتمعات واشنطن ، ومما يروى في هذا الصدد ان زوجته نقلت اليه قول رستون ، فرد عليها بقوله : « صحيح ولكني افكر كثيرا في وقت لاحق » .

بعض المراقبين يربط بين ردة الفعل الاميركية السريعة وجولة الرئيس الكوبي فيديل كاسترو في عدد من البلدان الافريقية ، حيث اخذ ينظر اليه كـ « كيسنجر » الاتحاد السوفياتي . هدف الجولة كما تؤكد المصادر الغربية اعادة توزيع الاوراق في القارة لخلق جبهة معادية للاميركيين ، فمن هنا زيارته اثيوبيا — وانتقاله سرا الى الصومال وعودته الى اثيوبيا . من المعروف ان بين البلدين عداء تاريخيا ، ولكن السوفيات يأملون بردم الهوة بين البلدين ، وخاصة بعد قيام الحكم الماركسي الجديد في اثيوبيا . وليس من قبيل الصدفة ان يعلن مؤخرا رئيس المجلس العسكري الاثيوبي مريم لصحيفة غرانما الكوبية عن قبوله بقيام وحدة فدرالية مع الصومال وجيبوتي لدى حصولها على الاستقلال .

وفي هذا النطاق تدخل زيارة الرئيس نيقولاي بودغورني الراهنة الى افريقيا الجنوبية . الزيارة كانت تلبية لدعوة سابقة من الدول المضيفة ، ولكن يبدو الان انها تكملة لجولة كاسترو ، ومحاولة لاظهار الاهتمام البالغ الذي يعطيه السوفيات للوضع الافريقي .

فالوجود الاميركي مهدد حاليا في اثيوبيا ، ولكن الصومال في المقابل تتعرض لاغراءات متنوعة للتخلي عن علاقاتها الوثيقة مع السوفيات ، فلعبة شد الحبل في ذروتها بين العملاقين العالميين في القارة الافريقية ... وعلى ضوئها يتوقع المزيد من الاحداث والتطورات والتحولات ... انطلاقا من زائيري .

ترك تشومبي

يعتقد ان الذين قاموا بالهجوم على زائيري هم فلول درك مويس تشومبي رئيس مقاطعة كاتانغا السابق الذين التجأوا الى انغولا لدى فشل المحاولة الانفصالية التي قام بها تشومبي من الكونغو سابقا .

وخلال وجودهم في انغولا كانت السلطات البورتغالية تستخدمهم للقتال ضد مقاتلي حركات التحرير الشعبية الانغولية .

ولكن لدى هزيمة البورتغال انضم درك تشومبي الى حركة التحرير الشعبية التي استولت على الحكم في البلاد .

بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل



الموقف التفاوضي العربي ٢

هل نستطيع التفاوض وعلاقتنا بالاتحاد السوفيتي كما هي الآن ؟

اللغز المحير في « **الموقف التفاوضي العربي** » هو الدور الذي يمكن أن يقوم به « الاتحاد السوفيتي » في عملية البحث عن حل ، مهما كان الاسلوب الذي تفرضه الظروف لشكل ومضمون هذا الحل .

ومن الانصاف ـ للحقيقة على الاقل ـ أن اقول منذ البداية **ان الاتحاد السوفيتي لم يكن هو الذي قام بتحويل دوره في الموقف التفاوضي العربي الى لغز محير ، وانما قمنا نحن ، او قام بعضنا بهذه العملية . ويبدو لي انه كان هناك عجز كامل عن توظيف « الدور السوفيتي » فيما كان يجب أن يوظف فيه لخدمة عملية البحث عن حل ، وكان المخرج السهل لهذا العجز هو الاستغناء عن الدور السوفيتي اساسا والقائه في البحر . وهذا هو ما فعلناه أو حاولناه ، ناسين أن حقائق التاريخ والجغرافيا وما يترتب عليهما من معطيات سياسية لا تسمح لنا بذلك ، حتى اذا اردناه ، وان كنت لا اعرف اذا كان يحق لنا ان نريده !؟**

ولعلي اسمح لنفسي أن اتحدث بهذه الصراحة لاني لا اشعر بأية حساسية ، فلا انا شيوعي ، ولا انا مربوط مع الاتحاد السوفيتي بصداقة خاصة ، بل أظنني كنت واحدا من الذين نقدوا موقف الاتحاد السوفيتي منا حينما كانت للاتحاد السوفيتي حصانة مقدسة في مصر خصوصا في الفترة التي تلت رحيل جمال عبد الناصر والى منتصف سنة ١٩٧٢ .

ولقد لامني غيري ـ وقتها ـ على هذا النقد الذي وجهته الى « الصديق الدولي الوحيد الذي نعتمد عليه » ، وكنت اعترض دواما على وصف « **الصديق الوحيد** » ، وكان رايي أن الطرف الذي لا يجد لنفسه في هذا العالم غير « **صديق وحيد** » هو طرف فرض العزلة على نفسه ، وبالتالي فهو الملوم عن وحدته !



لعل منطقة الشرق الاوسط بالذات من أهم ساحات الحركة بين العملاقين .

ولقد أعبر بسرعة على الحقائق الجغرافية والتاريخية، وبالتالي السياسية ، التي تفرض وجود دور سوفيتي في ازمة الشرق الاوسط ـ وذلك لمجرد التذكير بها :

١ ـ ان **الاتحاد السوفيتي** متاخم للشرق الاوسط جغرافيا ، وهكذا فهو لا يستطيع الا أن يهتم بما يجري في المنطقة الواقعة وراء ظهره مباشرة ، **والاتحاد السوفيتي لا يحتاج الى اذن منا لهذا الاهتمام** ، فهو قوة كبرى تملك أن تمارس اهتماماتها بالطريقة التي تحقق مصالحها وامنها .

٢ ـ ان **الاتحاد السوفيتي** واحدة من القوتين الاعظم في هذا العالم وهذا العصر ، وهو والولايات المتحدة هما أساس النظام الدولي القائم ومصدر حركته سواء بالشقاق او بالوفاق . وساحة هذه الحركة هي الكرة الارضية كلها وفضاؤها الخارجي ايضا ، ومن هنا فانهما الطرفان الوحيدان في هذا العالم والعصر اللذان يملك كل منهما سياسة تشمل القارات والمحيطات كلها بغير استثناء ، بما في ذلك بالطبع منطقة الشرق الاوسط ، والبحار التي تتلاطم فيها الامواج حولها ، وهي البحر الابيض والبحر الاحمر والمحيط الهندي . **بل لعل منطقة الشرق الاوسط بالذات ـ ارضها وبحرها ـ من اهم ساحات الحركة بين العملاقين ، وذلك بسبب موقعها ومواردها والتفاعلات الساخنة التي تجري على مواقعها .**

٣ ـ ان الحركة القومية العربية ـ الثورية وغير الثورية ـ استعانت **بالاتحاد السوفيتي** لمواجهة الاستعمار التقليدي والاستعمار الجديد ونجحت في ذلك ، كما انها استعانت **بالاتحاد السوفيتي** لمواجهة اوضاع التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، وأظنها نجحت ايضا . والدليل على ذلك ان السلاح المؤثر في ايدي العرب ما زال حتى الان ـ وسيظل الى زمن طويل ـ سلاحا سوفيتيا ، ثم ان اكبر شواهد التقدم الاقتصادي والاجتماعي على الارض العربية هي مما حققه التعاون العربي السوفيتي ، والسد العالي في مصر وسد الفرات في سوريا صروح لهذه الحقيقة ورموز .

٤ ـ ان **الاتحاد السوفيتي** كان هو القوة العظمى التي وقفت الى جانب العرب مبدئيا ، ازاء وقوف القوة العظمى الثانية وهي الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل عمليا .

ولقد كان قصارى ما وجهناه من نقد **للاتحاد السوفيتي** ـ وهو صحيح ـ انه اعطى تأييده لنا في حدود ، في حين ان التأييد الامريكي لاسرائيل كان تأييدا غير محدود ، **ولكن يبقى ـ وهذا ما لا ينبغي نسيانه ـ ان الذي يعطينا ولو في حدود افضل بالنسبة لنا الف مرة من الذي يعطي لعدونا عطاء غير محدود .**

٥ ـ ان **الاتحاد السوفيتي** كان ـ وسيظل ـ اهم مصادر السلاح بالنسبة للعرب في صراعهم مع اسرائيل ، وليس في علمي ان الولايات المتحدة يمكن أن تبيع لنا سلاحا نستطيع به مواجهة اسرائيل ، وليس في علمي ايضا ان اوروبا الغربية تستطيع أن تعوضنا عما يمكن أن نحصل عليه من احدى القوتين الاعظم ، بل ان اوروبا الغربية نفسها اول من يقول بذلك ، وفي النهاية فان الارقام ترد بحزم على اية أوهام ، فان فرنسا تحتاج الى عشر سنوات لكي تنتج اعداد الطائرات التي خسرها الاطراف في حرب اكتوبر مثلا . وفي حين ان فرنسا لم تستطع أن تسلم لاحدى الدول العربية اكثر من اربع طائرات من طراز « ميراج » سنة ١٩٧٤ ، فان الاتحاد السوفيتي سلم لنفس هذه الدولة العربية اربعين طائرة من طراز « ميج ٢٣ » في شهر واحد من تلك السنة ١٩٧٤ .

٦ ـ **ان طبيعة الصراعات الحديثة تستوجب حصول اي طرف من الاطراف في صراع محلي على تأييد احدى القوتين الاعظم لمواجهة لحظات حرجة عسكرية او سياسية .**

والشاهد على ذلك هو الجسر الجوي الذي اقامته الولايات المتحدة الامريكية لنجدة اسرائيل اثناء حرب اكتوبر ... والشاهد الاخر هو الجسر الجوي الذي اقامه **الاتحاد السوفيتي** لنجدة مصر وسوريا في نفس تلك الحرب .

ثم يضاف الى ذلك انذار **الاتحاد السوفيتي** لامريكا واسرائيل يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ ، وهو انذار كانت له قيمته في ظروفه ، وليس لاحد أن يقلل من تأثيره وفاعليته .

٧ ـ ان اي صراع محلي يعزل نفسه عن حركة العملاقين يتحول في الواقع الى بركان خامد لا يخيف احدا ولا يستثير اهتمامه ، والازمات الساخنة في هذا العالم والعصر هي الازمات التي تستوجب اهتمام احد العملاقين لانها استوجبت اهتمام نظيره ومنافسه ، **وباختصار فان الصراعات المعزولة عن حركة المواجهة بين العملاقين مآسي ، واما الصراعات القريبة من هذه الحركة فهي وحدها الازمات الساخنة لانها تلمس موازين الرعب النووي عند القمة الدولية .**

(وقد شرحت هذه النقطة بالتفصيل في حديث سابق قريب ، ولهذا فاني اكتفي بمجرد الاشارة اليها بغير استفاضة في تفاصيلها) .

٨ ـ وربما اضفت الى هذه الاسباب كلها سببا آخر يتصل بمبادىء الاخلاق بعد كل ما ذكرت من اسباب تتصل بحقائق السياسة .

اننا نعتبر اكتوبر سنة ١٩٧٣ نقطة تحول بارزة في الصراع العربي الاسرائيلي ... وهذا صحيح .

وربما لم ننس بعد أن كل ما حققناه في اكتوبر ـ عسكريا ـ وخصوصا في الايام الاولى على الجبهة المصرية وعلى الجبهة السورية ـ انما تحقق بسلاح سوفيتي .

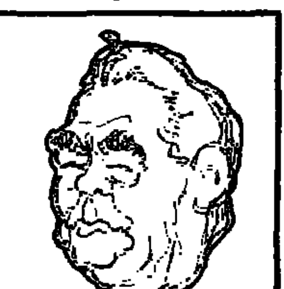
كانت هناك شجاعة رجالنا وعلمهم وكفاءتهم .

ولكن كانت هناك بعد ذلك مباشرة اسلحة حصلنا عليها من الاتحاد السوفيتي ، ولم يكن في مقدورنا ان نحصل عليها من غيره .

وليس منطقيا ـ حتى من ناحية ادبية ـ ان نقول للاتحاد السوفيتي :

ـ لقد استعملناكم في خيار الحرب ... واستبعدناكم في خيار السلام !

بل اني لا اعرف اذا كان ذلك صوابا حتى من ناحية حقائق السياسة ـ خصوصا اذا كان صراعنا مستمرا ، وليس هناك سلام في الافق !



ان الاتحاد السوفياتي وقف معنا كما يقف الصديق .

مرة اخرى فلا بد أن اكون منصفا لاقول ان الاطراف العربية لا تتحمل وحدها تبعة ما وصلت اليه العلاقات العربية السوفيتية ـ لان **الاتحاد السوفيتي ساهم بنفسه في نصيب مما جرى ، فلقد اخطأ في فهم حركة القومية العربية ، ثم انه اخطأ في فهم تعقيدات الصراع العربي الاسرائيلي وضروراته الملحة . ولقد طرأت على مجرى العلاقات العربية السوفيتية مشاكل ، ولكن الاحساس بضرورة الفهم المشترك ، والاحساس بالاحتياج المتبادل ـ تغلب في النهاية وساد وفتح الطريق لتعاون مفيد ومثمر بالنسبة للطرفين .**

كانت هناك مشكلة سنة ١٩٥٩ بسبب التطورات في العراق ...

وكانت هناك مشكلة سنة ١٩٦٧ بسبب مفاجأة معركة سنة ١٩٦٧ ونتائجها ...

وكانت هناك مشكلة سنة ١٩٧٢ بسبب قرار طرد الخبراء السوفيت من مصر ...

ولكن هذه المشاكل كلها امكن تجاوزها ... وصحيح انها تركت ما يشبه آثار الجروح الملتئمة على وجه العلاقات العربية السوفيتية ـ الا ان اي كيان يمكن أن يبقى سليما وصحيحا بعد أن تلتئم جراحا أصابته في ظرف من الظروف .

وهكذا كانت العلاقات العربية السوفيتية سليمة صحيحة في اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

وخرجنا من تلك المعركة ونحن نشعر بعرفان كبير للاتحاد السوفيتي ، وكان قولنا المأثور « **ان الاتحاد السوفيتي وقف معنا كما يقف الصديق** » .

ولم تكد تمضي اسابيع حتى بدأ الجو يتغير ... ثم بدأت الغيوم ترحف داكنة كثيفة ، تكاد تحجب ضوء الشمس وحرارتها .

واثيرت في البداية مشكلة التعويض عن الاسلحة التي خسرناها في اكتوبر .

ثم اثيرت بعد ذلك مشكلة رغبتنا في اعادة جدولة ديون علينا للاتحاد السوفيتي .

واعترف ان هاتين المشكلتين كان يمكن ـ او على الاقل كان يجب ـ معالجتهما بطريقة أخرى تختلف عما حدث فعلا .

● في مشكلة **التعويض عن الاسلحة** ، فلعلي اقول ان طرحها على هذا النحو ، وعلى انها مشكلة تعويض او استعواض ـ كما يقولون ـ هو تصوير لها يفترض أن الاتحاد السوفيتي ملزم بتعويض خسائرنا . **ولا اعرف ان الاتحاد السوفيتي يقوم بالنسبة لنا بدور الكفيل او ولي الامر حتى يكون من واجبه تعويضنا .**

كان لنا ان نطلب شراء اسلحة جديدة من الاتحاد السوفيتي ... ولكن لم يكن لنا أن نعتبر الاتحاد السوفيتي مسؤولا عن تعويضنا بمثل مسؤولية امريكا عن تعويض اسرائيل ، **فنوع وجوهر العلاقات الاسرائيلية الامريكية يختلف عن نوع وجوهر العلاقات العربية السوفيتية .**

وكان لا بد لنا أن ندرك ان قرار دولة عظمى ببيع سلاح لدولة اخرى هو قرار سياسي ، وليس مجرد عملية تبادل تجاري .

ولقد حدث أننا رحنا نطلب اسلحة سوفيتية في الوقت الذي تصورنا فيه ان حل ازمة الشرق الاوسط لا يمكن الا أن يكون أمريكيا .

اي اننا ذهبنا الى امريكا وحدها في مجال السياسة ، وفرضنا في نفس الوقت على الاتحاد السوفيتي أن يقوم وحده بدور مورد السلاح .

وكان ذلك خطأ في الطرح يفصل بين السلاح والدبلوماسية ، وينسى حقيقة انهما معا وجهان من اوجه صراعات القوة .

وربما احس الاتحاد السوفيتي من ذلك اننا نضعه في غير موضعه الصحيح .

● وفي مشكلة **اعادة جدولة الديون** ، فلقد وجد الاتحاد السوفيتي ان الاموال تنهمر علينا من كل ناحية ـ او هكذا على الاقل صورنا لانفسنا وللآخرين .

ورحنا نتصرف بمظهر الوارث الجديد ... ولكنه وارث لا يريد أن يدفع ديونه القديمة ، او حتى جزءا منها ، ومع ذلك فهو يبعثر ذات اليمين وذات الشمال على اي نزوة طارئة .

واظن ان كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي قالها بصراحة ذات يوم لوفد مصري زائر :

ـ ادفعوا شيئا ولو صغيرا مما عليكم ، ولو لمجرد تحريك حجم الدين .

انكم تدفعون ثمن ما تحصلون عليه من الغرب نقدا ومقدما ... وأما فيما يتعلق بنا فانكم دائما تسبقون بالاعذار تبريرا لعدم الدفع !

والى جانب ذلك فقد كان هناك احساس بالمرارة في الاتحاد السوفيتي من الطريقة التي جرى بها التصرف في فوائض أموال البترول العربي .

في فترة قصيرة بلغ حجم الاستثمارات والودائع العربية في السوق الغربية عموما ما يزيد على خمسين الف مليون دولار .

ولم يذهب دولار عربي واحد على شكل استثمار او وديعة في الاتحاد السوفيتي او مجموعة الدول الموالية له .

وعلى كل حال فان مسالة الديون ـ كمسالة السلاح ـ كانت في صميمها مسالة سياسية تأثرت هي الاخرى باحساس الاتحاد السوفيتي انه عومل بالاهمال بعد حرب اكتوبر ، في حين اتجه الاهتمام كله الى الولايات المتحدة .

وكان ضيق الاتحاد السوفيتي على اشده وهو يتابع رحلات « هنري كيسنجر » بين القدس واسوان في بداية سنة ١٩٧٤ ، وكان في ظلام كامل بالنسبة لما يجري ، ولم يكتم شكواه ، وعندما حاولنا تهدئة مخاوفه فعلنا ذلك بأقل مما يجب وبأبطأ مما يجب ، وكان غيرنا قد سبقنا الى اخطاره . وقال اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية يوما لسفير لنا كان ينقل اليه رسالة عن تفاصيل ما يجري ... قال بمرارة :

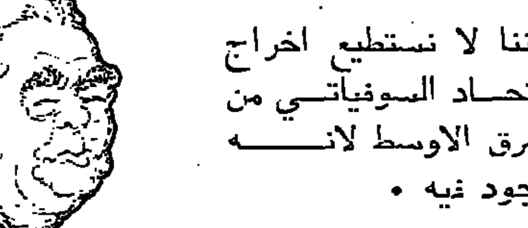
ـ ان الصحف تحوي معلومات اكثر مما تقول لي يا سيدي السفير ... ثم ان الامريكان اخطرونا بتفاصيل ادق واوفى مما تنقله الينا الان » !

ثم طلبنا الى الاتحاد السوفيتي أن يحضر احتفالات جنيف للتوقيع على اتفاقيات لم يشترك في صنعها ، ولا حتى بمجرد ابداء الراي ... وحضر ووضع توقيعه ، وظهر في الصور ، ولكنه كتب يرجو ويلح في الرجاء « **ان لا يتعرض لمثل هذا الموقف مستقبلا ، خصوصا وانه كان يمكن الحصول على نتائج أفضل مما تم الحصول عليه لو ان الامور سارت على نحو آخر** » .

وكان يمكن حتى هذه اللحظة تدارك الموقف .

ولكن الغيوم الزاحفة تحولت الى عواصف .

وبدأت في المنطقة ظواهر حرب صليبية ضد الاتحاد السوفيتي ... والشيوعية الدولية الى آخره !



اننا لا نستطيع اخراج الاتحاد السوفياتي من الشرق الاوسط لانه موجود فيه .

كانت المأساة في هذه الحرب الصليبية ضد الاتحاد السوفيتي والشيوعية الدولية الى آخره ـ ومهما كانت اسبابها ودواعيها ـ انها ليست الحرب الحتمية المفروضة على الامة العربية ، لان الحرب الحقيقية لهذه الامة ـ في هذه المرحلة على الاقل ـ ليست ضد الاتحاد السوفيتي وانما ضد اسرائيل ، وليست ضد الشيوعية الدولية وانما ضد الصهيونية العالمية .

وكان يضاعف من مأساة هذه الحرب غير الضرورية عدد من الاسباب :

١ ـ ان المعركة اكبر من طاقتنا ، وهي بالدرجة الاولى معركة الولايات المتحدة والغرب الرأسمالي عموما ، قبل أن تكون معركتنا نحن .

٢ ـ اننا لا نستطيع اخراج الاتحاد السوفيتي من الشرق الاوسط لانه موجود فيه بحقائق الجغرافيا والتاريخ ... وباوضاع القوة المتوفرة لديه كاحدى القوتين الاعظم .

٣ ـ ثم اي مصلحة لنا في اخراج الاتحاد السوفيتي من المنطقة لكي نجد انفسنا وجها لوجه وعلى انفراد فيها بالولايات المتحدة واسرائيل ؟

٤ ـ ثم كيف نتصور حلا متوازنا لازمة الشرق الاوسط اذا استبعدنا ازمته عن حركة الموازين الدولية ؟

٥ ـ والغريب ان الولايات المتحدة الامريكية نفسها لا تتصور امكان انفرادها بحل ازمة الشرق الاوسط ، ومع ان ما يجري للاتحاد السوفيتي في المنطقة الان يرضي غرائزها الا ان حقائق القوة تفرض نفسها حتى على الغرائز ، وكان اول ما فعله « سيروس فانس » مثلا بعد عودته من المنطقة الى واشنطن انه دعا السفير السوفيتي هناك الى مقابلته لكي يحيطه علما بتفاصيل مهمته في المنطقة ونتائجها !

وكان تعليق السوفيت على ذلك قولهم :

ـ اليس غريبا ان نعرف من الامريكان ، ولا نعرف من العرب ... اليس غريبا أن نعرف من خصومنا الذين تصدينا لهم بسبب العرب ضمن اسباب اخرى ـ ولا نعرف من اصدقاء لنا وقفنا الى جوارهم في المحن والمصائب » ؟!

ويستطرد السوفيت :

ـ اننا سوف ننتظر ونلعب لعبة الصبر ونرى ما تجيء به الظروف .

نحن نستطيع لعبة الصبر ... وغيرنا لا يستطيعها » !

لكن الامور ليست بهذه البساطة ، ومهما كانت المقدرة على لعبة الصبر ، فان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع أن يتجاهل حقيقة المأزق الذي وقع فيه ... والذي وجد بعده أن استثماراته في المنطقة مكشوفة وهو لا يستطيع التخلي عنها ، ثم أن وضعه العالمي يجري تجاهله ، وهو لا يستطيع قبول هذا التجاهل .

وفي وسط هذا المأزق تتخبط سياسة الاتحاد السوفيتي وتبدو عليه الحيرة الكاملة .

في يوم من الايام يكون قوله :

ـ اننا لا نستطيع قبول دور في حل ازمة الشرق الاوسط كمنحة من الولايات المتحدة ، مثل ذلك وضع نرفض قبوله ، وأشرف منه أن نبتعد » ؟

وفي يوم آخر يكون قوله :

ـ الا ترون ان الولايات المتحدة سوف تجيء الينا لتستكمل حصاركم بالاتفاق معنا على تحديد تصدير السلاح الى المنطقة ... هذا ما تريده امريكا ، فهل هو ما يريده العرب ؟ ! »

وفي يوم ثالث يبعث الاتحاد السوفيتي الى المنطقة بعثة كتلك التي جاءته اخيرا برئاسة « ميخائيل سيتيانكو » رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية .

وتعكس هذه البعثة حيرة الاتحاد السوفيتي اكثر مما تعكس اي شيء آخر .

فـ « سيتيانكو » الى جانب كونه رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ـ عضو في مجلس رئاسة هذه الوزارة ، اي انه اكبر من مجرد سفير بيروقراطي ، واقل من ان يكون سياسيا مفوضا .

ويجيء « سيتيانكو » ليبحث احتمالات مؤتمر جنيف لان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع حتى الان أن يتقبل فكرة استبعاده من محاولات الحل ، وفي نفس الوقت يعرف ان امريكا لا تمانع في استبعاده اذا كانت تستطيع القول بأن استبعاده ليس بناء على رغبتها ، وانما بناء على رغبة الاطراف المعنية في العالم العربي .



الصراع العربي الاسرائيلي وحقائقه أثبتت أن جذوره أعمق مما يتصور .

ومع الحيرة تدور اجهزة التحليل والتخريج في اللجنة المركزية في موسكو حيث المصنع الحقيقي لصنع السياسات وتقرير الاتجاهات !

واتذكر انني لقيت اخيرا سوفيتيا بارزا وعليما بدخائل الامور ومكنوناتها .

وسألته : كيف ترى الامور ؟

وكان رده : الصورة واضحة !

وقلت : هل اضايقك لو قلت لك انني لا اراها بهذا الوضوح ؟

قال : اسمع تحليلي للنهاية ، وقل لي رأيك فيه ؟

قلت : كلي آذان تسمعك !

وبدأ يتكلم دون أن اقاطعه .

قال :

ـ لنتصور انه كانت هناك عناصر معادية للتقدم الاجتماعي بسبب طبيعتها البورجوازية وبسبب ارتباطاتها الداخلية والخارجية ، ولنتصور ان هذه العناصر وصلت الى مواقع مؤثرة في العالم العربي ، وجاءتها فرصة حرب اكتوبر على طبق من فضة هدية من السماء اعتقدت معها ان الدنيا دانت لها ، ولم يعد هناك عائق يمنعها من أن تكشف وجهها الحقيقي ، وفي غيبة قوى تقدمية منظمة تمكنت هذه العناصر مما تريد .

في هذا الاطار بدأت الحملة على الاتحاد السوفيتي وعلى القوى التقدمية العربية ، وكان الهدف اخراج الاتحاد السوفيتي وتصفية كل المواقع الثورية .

لكن الصراع العربي الاسرائيلي وحقائقه اثبتت ان

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

محمد حسنين هيكل

الرياضة

في المرمى

● **اغلى الانطباعات !**

عندما سئل « السير » ستانلي ماتيوس عن اغلى انطباعاته في حقل كرة القدم بعد مرور نصف قرن على نالقه في ملاعبها ، اجاب :

ــ حتما انها السمعة العطرة ،

وعندما طلب منه توضيح لهذه « السمعة » ، رد :

ــ لقد استمريت العب طوال هذه المدة دون ان اتلقى انذارا من حكم او اسمع كلمة نابية من متفرج او اتعرض لتانيب من النادي الذي ادافع عن الوانه .

واضاف اللاعب الساحر الذي قدم للكرة كل ما ملك فقدمت له ثروة طائلة وفوقها لقب « سير » :

ــ ان اغلى ما يمكن ان يفوز به اللاعب هو ثقة ناديه به . احترام الحكام لادائه . عطف الجماهير عليه ولو كان يلعب في فريق مقطوع من الانصار والمشجعين والمصفقين .

وقال : ان اللاعب الذكي هو الذي يستطيع ان يجمع المجد من طرفيه . ان يكون كبيرا في ادائه وكبيرا في اخلاقه .

فاللاعب الممتاز ، اذا اضاع اخلاقه ، ضاع وضيع مستقبله وتجاهله الناس .

والذكي وحده هو الذي يدرك جيدا ان الاخلاق هي قبل الاداء وانها بالتالي جواز مروره الى قلوب الناس .

وعنا لامر بعض اللاعبين الذين ينسون اخلاقهم في منازلهم عندما « يلعبون » الكرة في بيروت وينسون اكثر انهم اصبحوا بالنسبة لرواد اللعبة ، اذا بقي هناك من رواد ، عالة على الكرة وعلى ملاعبها وعلى مستقبلها ايضا .

ف . خ .

الالعاب الرياضية تبدأ من المدرسة فهل تعود المعاهد الى سياسة "التفريخ"؟

ورد بين المطالب التي تضمنتها المذكرة التي رفعتها اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الى وزير التربية الوطنية ، لتطوير اللعبة الشعبية في لبنان ما يلي :

« الاهتمام الجدي بلعبة كرة القدم في المدارس الرسمية والتعاقد مع مدربين لهذه الغاية ، لكي تصبح المدارس مزارع تغذي الاندية والجمعيات » .

وجميع العاملين في الحقل الرياضي يشعرون بان من اسباب تقهقر اللعبة الشعبية ، بعد الاربعينات يعود الى فقدان تلك « المزارع » وقد وضعت اللجنة العليا يدها على الداء الذي تشكو منه الجمعيات والاندية ، حيث كانت هذه ، خلال الاربعينات تعزز فرقها باللاعبين الطلاب الذين كانوا يشكلون الفرق الرياضية في الجامعة الامركية ، التي كانت تجري تمارينها باشراف مدرب القسم الرياضي فيها الاستاذ عبدالستار طرابلسي ومعاونيه وكانت اللعبة الشعبية في ذلك الحين في اوج مجدها نظرا للنتائج التي احرزها كل من منتخب بيروت ومن ثم المنتخب الوطني خلال المباريات التي لعباها في ذلك الحين .

جيل من اللاعبين

وما زلت اذكر ، ما كان يقوله لي الصديق الطرابلسي من ان عمله بالقسم الرياضي كان يهدف الى اعداد جيل من اللاعبين لينطلقوا فيما بعد الى بلادهم كسفراء للالعاب التي برعوا فيها ، حيث كان هؤلاء مزيجا من اللبنانيين وبعض ابناء البلاد العربية ، كما وان معهدي اليسوعية والحكمة هما ايضا من المعاهد التي اعطت بعض فرقنا المحلية ابرز لاعبيها لكن ... بعد ان تقلص اهتمام المدارس والمعاهد بتلك اللعبة ، وغيرها من الالعاب عمدت اندية كرة القدم الى استيراد اللاعبين من الخارج ... وعلى الاخص بعد الخمسينات فاصبح الفريق الواحد مزيجا من اللاعبين الاجانب والمحليين ، وكان « بارومتر » عددهم يتزايد وينقص حسب مزاج القانون المعمول به ... الى ان جاءت اللجنة الحالية لاتحاد الكرة ، وحددت عدد الاجانب المسموح لهم الاشتراك بفريق ما باربعة يخفض بعد سنة الى اثنين ، وذلك في سبيل تشجيع اللاعبين المحليين .

والحق يقال ، ان الاتكال على اللاعبين من الخارج ، قد الحق ضررا بفرقنا المحلية من حيث زيادة تغطية نفقات هؤلاء ، وبالتالي عدم وجود لاعبين احتياط ليحلوا مكانهم ، الى ان اعتمد هؤلاء سياسة ايجاد الصفوف الاحتياطية ، فاوجدوا فرقا للاعبين الناشئين ، بدأوا باعدادهم وتحضيرهم ليحلوا مكان الاجانب والذين شاخوا من اللاعبين المحليين ، وها هي اندية الانصار ، والراسينغ ، والنجمة ، والشبيبة ، والصفاء والرياضة ، والادب ، تشمر عن ساعد الجد . وتفسح المجال لهؤلاء للحلول في الصفوف الامامية ، والعزوف عن سياسة الاستيراد نهائيا .

البداية من المدرسه

نقول ، ونؤكد ، ان جميع الالعاب الرياضية تبدأ من المدرسة ، حيث يعتاد الطالب ، منذ نعومة اظفاره على تعاطي الرياضة ، ومن ثم يولي وجهه نحو اللعبة التي اختارها ، فعلى المسؤولين في المدارس الرسمية والخاصة أن يعيروا هذه الناحية الاهتمام الكافي ويسلموا طلابهم الى مدربين اكفاء لتربية الناشئة تربية رياضية صحيحة ، وعندها يصبح للبنان فرق رياضية بمختلف الالعاب تدفعهم الى الاحتكاك الخارجي ويمثلون وطنهم خير تمثيل .

فهل عند حكومة الشباب تجاوب مع مطلب اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم .

اننا نتمنى ذلك ، وعسى أن تلقى جميع المطالب لفتة كريمة من العهد الجديد .

جميل شلالي

قواعد التزحلق على الجليد

صدر في النمسا كتاب يضم اهم قواعد التزحلق على الجليد ونظرية جديدة في هذه الرياضة العالمية وذلك في ثلاثة اجزاء من تاليف نخبة من الاساتذة بالتعاون مع اشهر مدربي هذه الرياضة. والكتاب مزود باحدث الابحاث العلمية والنفسية التي يحتاجها من يدرس هذه الرياضة .

اسرع عداء في العالم

« ستيف ريديك » الزنجي الامركي هو أسرع عداء في العالم الان وقد حاز للمرة الثانية عشرة على التوالي ببطولة سباق ٦٠ مباراة للملاعب المغطاة رغم اشتراك ويليامز وكواري وماك تير وكروفورد معه وهم نجوم السرعة في دورة مونتريال الاولمبية .

فروسية واحتراف

« مارسيل روزييه » عضو الفريق الفرنسي بطل مونتريال تحول الى محترف كما فعل الفارس البرازيلي « نيلسون » والانكليزي « ديفيد » وسواهما . وهذا الاحتراف يحرمهما من الاشتراك في الالعاب الاولمبية .

مدرسة تعلم الكرة



■ بداية التمرين .. الكرة تحت القدم ■



■ الدرس الثاني .. تلقي الكرة بالرأس ■

■ مدرسة تبليسي لتعليم الاطفال لعبة كرة القدم مشهورة في الاتحاد السوفياتي ، ومنذ انشائها قبل ١٨ سنة تخرج منها عدد من كبار اللاعبين انضموا لاندية دينامو تبليسي وتورنيدو كوتايسي ومنتخب الجمهورية ، ومن ابرزهم كاكي ازاتياني وفاختانغ تشيليدزي ودايفيد كيپاني .

ويقوم الطلاب الفتيان بالتدرب على الكرة باشراف مدرب اخصائي ابتداء من سن ٨ الى ١٨ عاما ، وقد استطاع اللاعبون المتخرجون من الفوز ببطولة جورجيا لعام ١٩٧٣ وبطولة الاتحاد السوفياتي للناشئين في نفس العام .

طبعا ليس كل من يدرس كرة القدم يصبح لاعبا لكنه من بين عدة الاف نظهر عدد من اللاعبين الممتازين ■

« جاسم » احسن لاعب في الكويت

اختير اللاعب جاسم يعقوب كاحسن لاعب كرة قدم في الكويت وهو نجم فريق نادي القادسية .

بطولة الناشئين في الجمباز

يقيم اتحاد الجمباز قبل ظهر الاحد المقبل على ملعب مدرسة الارشاد بطولة لبنان للناشئين بالجمباز .

اعتماد الوزن بدل الطول في كمال الاجسام

تلقى السيد ملحم عليوان نائب رئيس الاتحاد الدولي لكمال الاجسام كتابا من الاتحاد المذكور يبلغه فيه بالتعديلات الفنية التي ادخلها الاتحاد الدولي في مؤتمره الذي عقد خلال اقامة بطولة العالم في كمال الاجسام في شهر تشرين الثاني الثالث في مونتريال وابرزها اعتماد الاوزان بالنسبة للاعبين بدلا من الطول وحصرها بثلاثة اوزان هي :

ــ وزن الخفيف ــ حتى ٧٥ كلغ .

ــ وزن المتوسط ــ فوق ٧٥ كلغ حتى ٩٠

ــ وزن الثقيل ــ فوق ٩٠ كلغ .

كما تلقى السيد عليوان كتابا من الاتحاد الاسيوي لكمال الاجسام يبلغه فيه ايضا باعتماد الاوزان بدلا من الطول بالنسبة للاعبين وحصرها باربعة اوزان هي الديك والخفيف والمتوسط والثقيل كالاتي :

ــ وزن الديك حتى ٦٥ كلغ ــ وزن الخفيف فوق ٦٥ كلغ وحتى ٧٥ ــ وزن المتوسط فوق ٧٥ وحتى ٩٠ وزن الثقيل ــ فوق ٩٠

المباراة الدولية في الرماية

شهد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة المباريات النهائية لسابقات الرماية الدولية السادسة التي تنظمها القوات المسلحة بمنطقة المنامة بامارة عجمان في اسلحة البندقية والرشاش والمسدس والاطباق الطائرة .

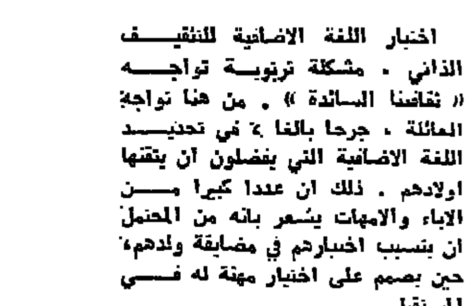
وقد فاز فريق دولة الامارات ببطولة الرشاش والبندقية والاطباق الطائرة ، كما فاز الفريق المصري ببطولة الرمي بالمسدس . وقد حصل فريق دولة قطر على المرتبة الثالثة في الرمي بالمسدس .

الارقام العالمية بالعاب القوى للآنسات

فيما يلي وثيقة الارقام العالمية لالعاب القوى للانسات :

١٠٠ متر :	٨ ر١٠ ث	ستيشر المانيا ش
	٨ ر١٠ ث	ا. ريشتر المانيا غ
٢٠٠ متر :	١ ر٢٢ ث	ستيشر المانيا ش.
٤٠٠ متر :	٤٩ر٢٩ ث	شفينشكا بولندة
٨٠٠ متر :	١ر٥٥ ث	كازانكسينا روسيا
١٥٠٠ متر :	٢ر٥٦ ث	كازانكسينا روسيا
١٠٠ حواجز :	١٢ر٥٩ ث	ايرهارد المانيا ش.
٤٠٠ حواجز :	٥ ر٥٦ ث	كاشيارشيك بولندا
الوثب العالي :	١ر٩٦ متر	اكرمان المانيا ش .
الوثب الطويل :	٦ر٩٩ متر	سيجل تون المانيا ش.
الكرة الحديدية :	٢١ر٩٩ متر	فينجر وفاتشيك
القرص :	٧٠ر٥٠ متر	ف ملتيك روسيا
الرمح :	٦٩ر١٢ متر	ر. لوكس المانيا ش.
الخماسي :	٤٩٣٢ نقطة	بولاك المانيا ش
٤×١٠٠ :	٤٢ر٥٠ ث	المانيا ش.
٤×٤٠٠ :	٣ر١٩ر٢٣ ق	المانيا ش.

أدب وثقافة





اختيار اللغة الاضافية: حرج بالغ في التحديد ومفاضلة لاغنى عنها

اختيار اللغة الاضافية للتثقيف الذاتي . مشكلة تربوية تواجه « ثقافتنا السائدة » . من هنا تواجه العائلة ، حرجا بالغا ، في تحديد اللغة الاضافية التي يفضلون أن يتقنها اولادهم . ذلك ان عددا كبيرا من الاباء والامهات يشعر بانه من المحتمل ان يتسبب اختيارهم في مضايقة ولدهم، حين يصمم على اختيار مهنة له في المستقبل .

ويتساءل الاهل : اي الاسس عليهم ان يعتمدوا لاتخاذ مثل هذا القرار ؟

هل يعتمدون على مبدأ الاستعانة باللغة الاكثر انتشارا في العالم ؟.

الجواب : هناك ٢٣٠ مليون نسمة يتحدثون الروسية ، وهناك ٢٠٠ مليون نسمة يتكلمون الاسبانية ، و ١٨٠ مليونا البرتغالية و ١٢٠ مليونا العربية.

فبالنسبة الى الفرنسيين ، فان اللغتين الاسبانية والايطالية هما اسهل من غيرهما من اللغات في البداية فقط .

الاحصاءات الرسمية تقول ان ٨٠ر٥ في المئة في العالم يستعملون اللغة الانكليزية . وهذه النسبة بازدياد مضطرد . واما الالمانية فلا تزيد نسبة المستعينين بها على ١٥ر٩ في المئة . واما الاسبانية فهي في تدن مستمر وتصل الى ثلاثة في المئة فقط . ونسبة الايطالية لا تذكر ٤ر٠ في المئة .

يقول علماء التربية : ان القاعدة الاولى في هذا المجال تقوم على ترك الحرية امام الطالب لاختيار اللغة التي يستسيغها ذوقه ، ويرى في نفسه ميلا اليها ، ذلك ان الدراسات اظهرت ان الطالب الذي يلزم بتعلم لغة اجنبية ، لا يتوصل ابدا الى اتقانها ، على الرغم من كل الجهود التي يبذلها .

والى جانب ذلك ، هناك تاثيرات البيئة والمحيط والشعور القومي ، ثم هناك كذلك اتجاه العالم الاقتصادي والتجاري للبلد الذي ينتمي اليه الطالب . فليس من الممكن تعليم الطالب الروسية مثلا في بلد يتعامل تجاره ومسؤولو الشركات فيه مع الاقتصاد الاميركي ، او الاوروبي الغربي . اللغتان الانكليزية والالمانية منتشرتان اليوم بكثرة في جميع دول العالم ويقبل الطلبة الذين لا يتكلمونهما على تعلمهما باعتبارهما من اللغات الحية المفيدة بالنسبة الى مستقبلهم مهما كان حقل اختصاصهم .

ويضيف علماء التربية قائلين : ان اللغتين الايطالية والاسبانية يمكن تعلمهما باعتبارهما لغتي ثقافة ، لكنهما ليستا لغة تعامل بين مختلف الشعوب، وكذلك ، الحال بالنسبة الى اللغة الروسية التي ما يزال مجال التعامل بها محدودا وضيقا ، وتفضل عليها الفرنسية او الانكليزية .

في فرنسا تبدأ المعاهد العلمية والتربوية بتعليم اللغة الاضافية اعتبارا من السنة التكميلية الاولى ، وتترك الحرية للطالب لاختيار اللغة التي يفضل . مع العلم ان الجامعات الفرنسية لا تقبل في امتحانات الانتساب اليها كل اللغات العالمية الحية .



والجدير بالذكر ، ان هناك معاهد فرنسية تدرس الى جانب اللغة القومية ، الانكليزية والالمانية ، لكن هناك عددا قليلا يدرس الروسية ، او الاسبانية ، او الايطالية ، باعتبار ان التعامل بهذه اللغات داخل فرنسا وخارجها محدود الانتشار ، نظرا لان الشركات الاسبانية والايطالية والمؤسسات التجارية في هذين البلدين تستعمل في مراسلاتها مع عملائها في الخارج الانكليزية او الفرنسية ، ونادرا ما تستعمل الاسبانية او الايطالية .

الاداة الحية

وهكذا يواجه العالم المعاصر اللغة على اساس انها اداة حية للتعامل الاقتصادي في ما بينه . لكنه يسقط من حساباته ذلك الوهج الروحاني الذي يميز كل شعب بذاتية محلية لا غنى عنها .

مع ذلك ، فان هذا البحث المضني عن اللغة الاضافية في عالمنا المعاصر ، لا يعني انه يقتل اللغة الام من قاموس المعرفة، انما يغنيها ويعطيها دما جديدا بتلقيحها بالاستعارات والاشتقاقات والمصادر التي تحتاجها في فترة نموها ورقيها على صعيد التعامل الانساني بين الشعوب .

اللغة اداة اتصال وتواصل بين الشعوب . فهل تحيا لغتنا في ذاتها ، ام انها على الطريق الى ايجاد ذاتها ، بالحضور الكامل في روح العصر وفي ايقاعه الاقتصادي الشامل ؟

البحر الجديد

لملمي الاشياء من حولي
انا البحر الجديد
منزر ..
جنس ..
حديد .

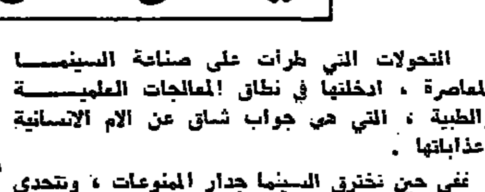
قالت الماما :
تعالي يا حبيبه
اذرع الماء تعالت
فوق بابي
واستحال الليل موتا
ليس في البال
سوى بعض الحقيقه
نحن زوار الليالي المقمره
نحن تنديل المصابيح العتيقه
اطفاتنا الحرب
لا حب ولا صوت يغني
هكذا قال المغني .

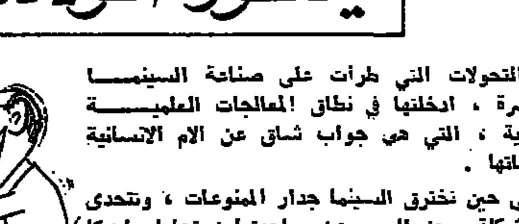
اسمعي الصوت يناديني
اتيت
اسمعي صوتي من القبر
انتهيت

اي لغات تضيء كل بيت
اي رعب في مسافات المدينه
يطأ العتبة حزنا ويغني
اي قلب يستريح
فوق اشلاء المدينه .

هكذا قال المغني !

رياض فاخوري





السينما تخترق جدار الممنوعات: فيلم من ٥٠ دقيقة يصور الولادة بلا عنف

التحولات التي طرأت على صناعة السينما المعاصرة ، ادخلتها في نطاق المعالجات العلمية والطبية ، التي هي جواب شاق عن الام الانسانية وعذاباتها .

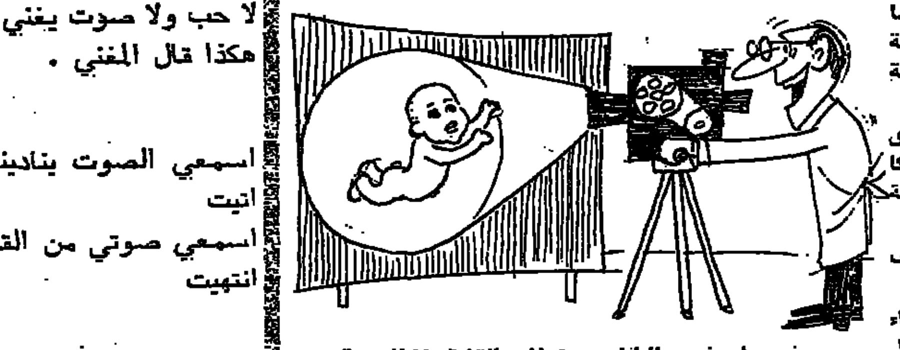
ففي حين تخترق السينما جدار الممنوعات ، وتتحدى كل مشكلة بعجز العصر عن مواجهتها ، تحاول بلجيكا ان تشارك في هذا التحدي ، بانتاج فيلم من ٥٠ دقيقة بعنوان « الولادة بلا عنف » .

تحقيق الفيلم تم في عيادة تمارس الولادة بلا عنف منذ سنتين ، في احدى ضواحي مدينة بروكسل .

ويعرض حاليا في دور التوليد بحضور الاطباء والقابلات والممرضات ، ويعقب العرض نقاش حول مستقبل التوليد بلا عنف .

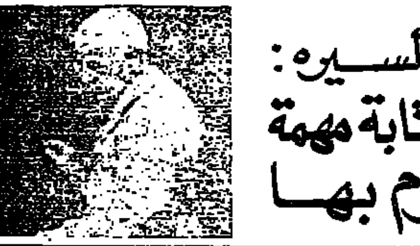
وكثيرا ما يتساءل الحاضرون ما العمل من اجل ان ترى النساء جميعا في الريف وفي المدينة هذا الفيلم كيما يمكن من اختيار هذه الطريقة ، في التوليد . وارتفعت اصوات تنادي بارسال جماعات من النساء الى دور التوليد يقلن ان الولادة قضيتنا ، ولنكافح في سبيل تعميم هذه الطريقة . كما سبق ان كافحن من اجل الحق في الاجهاض .

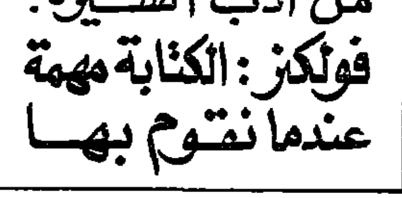
« الولادة بلا عنف » ليست تقنية جديدة . هي حالة ذهنية ، كما يفسر ذلك الاطباء . وتتلخص في استبعاد الطب عن الولادة . فلا تعتبر الولادة من بعد حالة مرضية .



في ما يخص الطفل ، تحذف الانارة المباشرة القوية ، والضوضاء والتعصيب والحركات غير المتقنة . لماذا ؟ لانها تعرف الان بان الوليد ليس مجرد كتلة لحم . بل يتمتع بقوة الادراك . فالولادة ، بحد ذاتها ، بالنسبة اليه حدث كالكارثة . فلا حاجة لتضخيم اسباب قلقه وانقباضه ، يجب تبادل الكلام بهدوء ، مع ضوء لطيف ، وترك الطفل اولا لامه ، فتاخذه ، ويصرخ وحده .

ويمكن ، في هذه الحالة ، ان يكون الاب ، او اي شخص اخر هو الذي يتناول الوليد اولا ويستخرجه الى العالم . هنا يجب خفض فارق الحرارة بين بطن الام والوسط الجوي بالتدفئة وبحملم حرارته ٣٧ درجة .





من ادب السيره: فولكنر: الكتابة مهمة عندما نقوم بها

سير العظماء الذاتية تشغل بال كتاب السير اليوم ، لانها تلقي اضواء جديدة على ما خفي من حياتهم ، وتعطي محبيهم وناقديهم بعضا من الماضي ومن اللحظات القليلة النادرة التي لم تصلنا .

وادب السيرة الذي نفتقده في مكتبتنا العربية ، تعطيه المكتبات الاجنبية حق قدره ، اذ تلزم دور النشر الكبرى كتابها ومفكريها ونقادها ، بان يعطوا هذا اللون الادبي المميز ، جل جهدهم ، وجل ابحاثهم .

من هذا المنطلق التشوفي ، صدر كتابان عن وليام فوكنر : « رسائل مختارة » و « الجنتلمان العاشق » .

فرسائل فوكنر ، التي تندرج ضمن ادب السيرة ، والتي اختارها جوزيف بلوتنر ، لا تميط اللثام الا عن القليل من الاسرار الشخصية . وكما تقول « النيوزويك » ، فالكاتب بلوتنر كان قد اقدم عام ١٩٧٤ على حذف بعض المقاطع الشخصية ، من رسائل فوكنر التي نشرها في ذلك الحين ، ضمن الكتاب الذي اصدره من سيرة الكاتب الشهير والمؤلف من جزءين . وبامكان الباحثين الخائبين عن اللمحات الحميمة ، ان يتحولوا الى كتاب « الجنتلمان العاشق » وهي ذكريات مؤثرة لميتا كاربنتر وايلد الفتاة الهوليودية الجميلة التي عملت مع فوكنر التعس في زواجه ، وارتبطت به في علاقة غرامية خلال الثلاثينات والاربعينات .

وفوكنر المؤلف الذي يكتب في عزلة ، كما وصفه الناقد مالكولم كاولي ، قال : اعتقد اني كتبت الكثير وارسلته الى المطبعة ، قبل ان اعي حقا ان الغرباء يمكن لهم ان يقرأوا ما كتبت ».

الا ان احدى المفاجآت في السيرة التي كتبها بلوتنر ، والتي اكدها ايضا كتابه « رسائل مختارة » ، هو صورة فوكنر ، وهو يصارع في سوق الادب التجاري مرسلا ومرتبا صفقاته الخاصة ، مما ازعج احيانا وكلاءه الادبيين ، وقائما باعمال تصحيح سيناريوهات الافلام السينمائية .

ويبدو ان « رسائل مختارة » تظهر فوكنر اليائس ، المفلس والمنعزل . لكنها ، مع ذلك ، تقدمه الينا بصورة تختلف ، من حيث المنحى العام للكلمة .

اي ان موضب الرسائل وجامعها جوزيف بلوتنر يقدم لنا هذا « الجنتلمان العاشق » على انه لا يعرف اليأس الا في فترات نادرة . ولكن ، كما تقول « النيوزويك » : ان فوكنر ، حين اشرف على الخمسين في العام ١٩٤٥ ، وحين كان غارقا في الدين ، وحين مل من سيناريوهات هوليوود اضحى حديثه متسما بالقنوط .

في رسالة الى وكيله : هل لديك فكرة عما يمكن ان افعله للحصول على قدر قل او كثر من العائدات المالية ؟

ويضيف : « لم تبع كتبي في يوم من الايام ، ولم تنفد نسخها .. ان جهد حياتي .. خلقي لعالمي المزيف .. لن يكون قادرا ابدا على تأمين لقمة عيشي . ليس لدي من الثقة في الكتابات التافهة ما يكفي لكتابتها وضمان نسبة ٥٠ في المئة من النجاح. هل استطيع ان اقوم ببعض اعمال التحرير ؟ »

السهولة والعادية

هذا الوضع المأسوي الذي وصل اليه الكاتب ، لم يكن نتيجة عجزه عن التاليف او مماشاة العصر . بل لان فوكنر ، كاي كاتب كبير ، يرفض السهولة ولا ينقاد وراء العادية ، وبالتالي ، يرفض ان يكون مطية « الشعبية » التي تجعله ينزل الى « الدونية » في كل شيء .

من هنا يكتب في العام ١٩٤١ : « انني اكتب بسرعة زائدة ، واني اكتب اكثر مما يجب » .

ويضيف في مناسبة ثانية « لقد توصلت الى قناعة . طالما تراءت لي منذ عهد بعيد ، وهي ، ان ما يستحق ان يقال يعرف خير، فهي كيف يجب ان يقال » .

كان فوكنر يكتب لانه كان بحاجة الى ذلك . والحاجة للكاتب هي الفقر في حالات العوز .

مع ذلك ، اقتنع فوكنر في نهاية المطاف : بان الكتابة مهمة فقط عندما نرغب في ان نقوم بها ، ولا يكون هناك من شيء اخر على الاطلاق يمكن ان يعوض عنها » .

وكانت رغبته الاخيرة في رسالة الى فتاة ، ارسلها بعد ٥ سنوات من احساسه ، يقول فيها : كل ما بدات اشعر بالامل بانني قد استنفدت الكتابة ، وان بامكاني ان اهجرها ، اعود فاكتشف انني لم انفد منها ، وان داءها سيقتلني على الارجح » .

لقد قتلت الكتابة فوكنر ، كما قتلت سواه . لكن المهم في كلامه هذا ، ان طريق الخلق والابداع خطرة وشاقة ، كلما حاولنا الاقتراب منها ابتعدت .

فهل تصبح الكتابة في هذا الوطن معنى الحقيقة ، والاعتراف بها ، ام ان الكتابة مجرد شكل نراه ، ننسخه ، ونضعه ، حرفيا على الورق ، دون ان نحترق فيه او يقتلنا ؟

موقف التضامن العربي — تتمة

جذوره أعمق مما يتصور البعض ، لانه تداخل مع المشكلة الاقتصادية الاجتماعية في المنطقة .

وهكذا وصلت الامور الى طريق يبدو وكانه مسدود .

ولكن الولايات المتحدة لا تتوقف عن المحاولة ، وهي تعتقد انها امام فرصة العمر هذه السنة بالذات ، وهي تشعر بمأزق ارتباطها الاستراتيجي باسرائيل ، ومصلحتها التاكتيكية — وربما الاستراتيجية — ازاء عناصر معينة في العالم العربي اليوم ... لكنها مصرة على المحاولة .

لماذا ؟

لثلاثة اسباب :

- **هناك نظم مستعدة لان توقع .**
- **المقاومة الفلسطينية ضعفت .**
- **الاستثمار السياسي الامريكي في المنطقة واسع ، ولا بد من المحافظة عليه .**

سوف يحاولون هذه السنة بكل جهد ، وربما نجحوا ، ولكنهم اذا لم ينجحوا فان الفرصة ستضيع .

انني شخصيا لا اعرف لماذا ينجحون هذا العام فيما لم ينجحوا فيه في العام الماضي . لكنهم على اي حال سوف يحاولون ، وسوف يحاولون بكل ضراوة وعنف .

ان الحملة ضد الاتحاد السوفيتي لن تتوقف وانما سوف تشتد ، وكذلك الحملة ضد القوى الوطنية والتقدمية .

لكن الاوضاع قد تختلف في السنة القادمة ..! »

وسكت ، وسألني : ما هو رايك ؟

قلت :

— مشكلتكم احيانا انكم تبالغون في دور المؤامرة في التاريخ ...

التاريخ ليس موجة ركبتها عناصر معادية للتقدم وانتهاز فرصة ، انما التاريخ بحر ارحب من ذلك وأعمق .

ولو سمعت رايي لقلت لك :

دعنا من كل هذه التحليلات والتخريجات ... لكم في هذه المنطقة دور تحرصون عليه — لمصالحكم — ويحرص عليه هنا كثيرون .

ونحن نريد هذا الدور لاسباب عديدة وكثيرة ، اولها الان واكثرها الحاحا اهميته في بناء « موقف تفاوضي عربي » سليم ومقتدر .

انت في حديثك عن نظرية المؤامرة قلت « انهم يحاولون » ، وربما كانوا يحاولون فعلا ، ولكنكم تكتفون الان بموقف المتفرج ... لماذا لا تحاولوا انتم ايضا .. ؟

حاولوا أن تفهموا باكثر مما فهمتم ، وحاولوا ان تتصوروا ما هو أجدى وانفع من تحويل التاريخ الى مؤامرة . »

قال بحيرة :

— كيف السبيل ... وماذا نصنع ؟ »

قلت :

— سالتني عن بيضة الديك ، وردي انني لا اعرف مكانها ، ولكن قوة عظمى في مثل موقفكم لا تملك — ولا يليق بها — ان تقف موقف المتفرج العاجز في منطقة على هذه الدرجة من الخطورة والحساسية .

تقدموا الى منتصف الطريق ... وانسوا كل شيء حتى الكبرياء الجريحة ، واستجيبوا ولو من باب المبالغة في حسن النية الى كل الطلبات العربية من السلاح .

بدون سلاح ليست هناك مفاوضات تدعون اليها او تستبعدون منها .

هل انا واضح ؟ »

وقال :

— احاول ان افهمك ...

(المقال الرابع الاحد المقبل)

محمد حسنين هيكل

إعلان

دولة قطر
وزارة المالية والبترول

تعلن ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول بدولة قطر عن حاجتها لشغل الوظائف التالية :

أولا : وزارة الاقتصاد والتجارة :

الوظيفة	الدرجة/الحلقة	الراتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
١ — مدير ادارة الشؤون الاقتصادية	د٣/ح٢	من ٣٥٠٠ الى ٤٢٥٠ ريال	بكالوريوس في الاقتصاد من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية في الشؤون الاقتصادية لا تقل مدتها عن ١٥ عاما مع اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة ويفضل من يكون حاصلا على درجة الدكتوراه او الماجستير في الاقتصاد ولديه خبرة اضافية في شؤون الاحصاء .
٢ — رئيس قسم الاحصاء	د٤/ح٢	من ٢٧٥٠ الى ٣٥٠٠ ريال	بكالوريوس تجارة مع دبلوم في الاحصاء من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية في مجالات الاحصاء لا تقل مدتها عن ١٠ اعوام مع اجادة اللغة الانجليزية .
ثانيا : المركز الفني للتنمية الصناعية:			
٣ — خبير صناعة	د٢/ح١	من ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في الهندسة الانتاجية او الميكانيكية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لا تقل مدتها عن ١٥ سنه في مجال المشروعات الصناعية الخفيفة او الثقيلة وان يكون لديه خبرة بطرق تصميم وتنفيذ وادارة المصانع .
٤ — خبير معادن	د٢/ح١	من ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في الهندسة الميكانيكية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ١٥ سنة في مجال الصناعات المعدنية ولديه خبرة بطرق وتصميم وتنفيذ وادارة المصانع المعدنيه .
٥ — خبير بتروكيماويات	د٢/ح١	من ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في مجال الهندسة البتروكيماوية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ١٥ سنة في مجال صناعة البتروكيماويات ولديه خبرة بطرق وتصميم وتنفيذ وادارة مصانع البتروكيماويات .
٦ — خبير اغذية	د٢/ح١	من ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في مجال تكنولوجيا الغذاء او الهندسة الكيميائية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لمدة ١٥ سنة على الاقل في مجال صناعة المواد الغذائية ولديه خبرة في تخطيط ودراسه اقتصاديات المصانع الغذائية .
٧ — خبير كيماوي	د٢/ح١	من ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في الهندسة الكيميائية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية مدتها ١٥ سنة على الاقل في مجال تخطيط وتنفيذ مشروعات الصناعات التحويلية البتروكيماوية او الكيماوية او صناعة المواد الاستهلاكية .
٨ — خبير صيدلة	د٢/ح١	من ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في الصيدلة من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية مدتها ١٥ سنة على الاقل في مجال تصنيع الادوية وان يكون ملما بكيفية ادارة وتجهيز مثل تلك المصانع .
٩ — خبير جيولوجي	د٢/ح٢	من ٤٥٠٠ الى ٥٢٥٠ ريال	دكتوراه او ماجستير في الهندسة الجيولوجية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ١٥ سنة في مجال الدراسات الجيولوجية التعدينية وتحاليل التربة وخواصها الميكانيكية والهيدرولكية واعمال انتاج الرخام .
١٠ — مدير ادارة الهندسة	د١/ح٢	من ٥٥٠٠ الى ٦٢٥٠ ريال	مؤهل جامعي عالي في الهندسة الالكترونيه من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ١٥ سنة في حقل هندسة الاذاعة والتلفزيون بشقيه الارسال والاستديوهات ولديه خبرة في التلفزيون الملون ويفضل من شغل مركزا قياديا وقام بالمشاركة في انشاء محطات الاذاعة والتلفزيون تخطيطا وتنفيذا وان يكون المرشح للعمل بهذه الوظيفة مستعدا لتسلم مهام منصبه اذا وقع عليه الاختيار خلال شهرين .

* : يحدد الراتب حسب المؤهل والخبرة مضافا اليه علاوة طبيعة عمل بواقع ٢٠٪ من الراتب الاساسي باستثناء شاغلي الوظيفتين الاولى والثانية بوزارة الاقتصاد والتجارة .

شروط عامة

يمنح من يقع عليه الاختيار لشغل احدى هذه الوظائف كافة المزايا الملحقة بالوظيفة كالاجازة الدورية والسكن المجاني المؤثث في حالة توافره او علاوة بدل السكن وعلاوة بدل التنقل ومكافأة نهاية الخدمة والعلاج الطبي المجاني ونفقات السفر المجاني بالدرجة السياحية له ولزوجته ولثلاثة من اولاده دون سن الثامنة عشرة من مواليده وذلك كله طبقا للقواعد المقررة بقانون الوظائف العامة المدنية ولائحته التنفيذية .

تقدم الطلبات خطيا باللغتين العربية والانجليزية الى مدير ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول ص.ب ٣٦ الدوحه — قطر خلال ٤٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان على ان يتضمن الطلب جميع البيانات الخاصة بالطالب كالسن ، الجنسية ، المذهب ، الحالة الاجتماعية ، العمل الحالي والسابق مع صور عن الشهادات العلمية والخبرة العملية معتمدة من السلطات المختصة وكذلك صورة شمسية حديثة واسماء ثلاثة معرفين للرجوع اليهم عند الاقتضاء .

القمة الرباعية تبدأ في تعز

بدأ في تعز العاصمة الثانية لليمن الشمالية امس، مؤتمر قمة رباعي يتناول بشكل خاص موضوع الامن في البحر الاحمر .

وحضر المؤتمر الرئيس السوداني جعفر نميري ، والرئيس الصومالي محمد سياد بري ، والرئيس اليمني الشمالي ابراهيم الحمدي ، والرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي .

وقال السيد حامد دهمش الناطق باسم المؤتمر ان الرؤساء الاربعة قد اتفقوا في اول اجتماع لهم على اعتبار مهمة اجتماعهم هي تكريس التعاون فيما بينهم ، ومع بقية الدول المطلة على البحر الاحمر لجعل هذا البحر منطقة سلام .

واضاف دهمش ان الرئيس الحمدي رحب بالرؤساء واعرب عن سرور اليمن باجتماعهم على ارضه واكد وجهة النظر اليمنية المرونة .

مصادرة كمية كبيرة من الكوكايين في مطار بيروت

امرت النيابة العامة في جبل لبنان بتوقيف ر. غ. لنقله كمية من مادة الكوكايين المخدرة ضبطت معه في مطار بيروت امس الاول .

وكان الموقوف آتيا من البرازيل عن طريق باريس . وبلغ وزن المخدرات التي ضبطت بين امتعته ٣٢٠٠ غرام كوكايين .

والمعروف ان ثمن كيلو الكوكايين الصافي لا يقل عن ٦٠ الف ليرة لبنانية، ومعنى ذلك ان الغرامة الجمركية التي ستفرض على مهرب هذه الكمية تزيد عن ٣٠٠ الف ليرة لبنانية ، اي ضعفي ثمنها تقريبا .

انشاء مجلس اعلى للطيران المدني في الخليج

أعلن في الكويت رسميا ان خمسة من وزراء دول الخليج ، اوصوا بانشاء مجلس اعلى للطيران المدني من اجل تطوير الخدمات الجوية في بلدانهم .

وجاء الاعلان في ختام اجتماع استمر يوما واحدا امس الاول عقده وزراء نقل ومواصلات من البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ووزير مالية الكويت .

وكانت التوصية التي صدرت امس الاول الخطوة الاولى نحو اقامة مؤسسة طيران مشتركة .

وقال البيان ان المجلس المقترح سيقوم بتطوير خدمات الطيران المدني «وفقا للاساليب والمبادىء الدولية الجديدة » .

وهناك توصية اخرى رفعت الى الحكومات المعنية ، وهي ان يكون للمجلس سكرتارية تقوم بتنفيذ قراراته .

واعلن السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي الذي الحقت بوزارته شركة الخطوط الجوية الكويتية التي تديرها الحكومة في الجلسة الافتتاحية امس الاول ، ان النتيجة ستكون ذات وقع مهم في تطوير شبكة الطيران المدني في المنطقة وتقوية اقتصادها .

وفي البحرين قالت صحيفة « اخبار الخليج » اليومية أن الوزراء وضعوا كذلك خطة ستحال على حكوماتهم ، وهي تهدف الى انشاء مؤسسة طيران موحدة .

الكويت — ر

اعتقال ٢٣ تونسيا اتهموا بنشاط معاد

اعلنت الحكومة التونسية اعتقال ٢٣ شخصا من مؤيدي السيد احمد ابن صلاح وزير الاقتصاد السابق المقيم في المنفى بعد اتهامهم بتوزيع منشورات معادية للحكومة .

وقال بلاغ رسمي مساء امس الاول ان المعتقلين على علاقة « بمنظمة سرية هدفها الاساسي محاربة النظام بوسائل غير مشروعة والاساءة الى منجزات البلاد ووحدتها » .

واضاف البلاغ يقول ان هذه المنظمة يرئسها السيد بن صلاح الذي يعيش في الخارج منذ هربه في عام ١٩٧٣ من سجن كان يقضي فيه حكما بالسجن ١٠ سنوات بتهمة الخيانة العظمى .

تونس — ر

كيان اقتصادي اقليمي للدول المتاخمة للصحراء الكبرى

ينتظر ان تقوم الدول الخمس المتاخمة للصحراء التي عقد رؤساؤها مؤتمر قمة في نيامي ، بتكوين كيان اقتصادي اقليمي في المستقبل .

هذا على الاقل ما توقعته وكالة الانباء الجزائرية في مجال تعليقها على مؤتمر قمة نيامي . وترى الوكالة ان تدعيم العلاقات بين الدول الخمس المتاخمة للصحراء ، وتاكيد الادارة السياسية المعلنة على التوالي في اوارجلا وطرابلس ونيامي يمكن ان يؤدي الى تكوين كيان اقتصادي اقليمي سيكون اول انجازاته انشاء طريق عبر الصحراء ينتهي العمل فيه قريبا الامر الذي سيؤدي الى تشجيع التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة ، ويفتح الطريق امام تعاون اكثر اتساعا تحقيقا لاماني الشعوب الافريقية المنضمة الى ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

وترى الوكالة الجزائرية ان المسؤولين في الدول المتاخمة للصحراء يزمعون تنسيق عملهم ، كما حدث على مستوى دول عدم الانحياز او داخل نطاق الجامعة العربية او مؤتمر القمة العربي — الافريقي الذي عقد مؤخرا في القاهرة .

الجزائر — وصف

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

صباح النور

الاعجوبة المنتظرة

تلقيت من صاحب التوقيع ما يلي :

حكاية الثعلب والعنزة اللذين نزلا الى البئر ليشربا، فطلع الثعلب على ظهرها وبقيت العنزة تتخبط في البئر، تذكرني حكاية اخرى عن البير — كما نسميه في الدارج — وللبير عندنا الف حكاية وحكاية .

أشهرها ، كما هو معلوم ، حكايته مع الزير المنتظر من يشيله انتظار العنزة .

وحكايتي الصغيرة من هذه الحكاية الكبيرة .

خلاصتها انه كان للمرحوم الدكتور يوسف شرابيه صديق من رجال السياسة . فصحا ذات صباح وقرا في الجريدة انه عين وزيرا فاخذ ورقة وقلما وكتب اليه :

قال راحو عملوك وزير
تا تشيل الزير من البير
تاري بوز البير زغير
وتاري حجم الزير كبير

مع التحية العاطرة والشكر الجزيل لك ولكل صاحب مروءة يعيننا على شيل الزير الذي لا يزال ، كما ترى ، في البير ...

ف. ش.

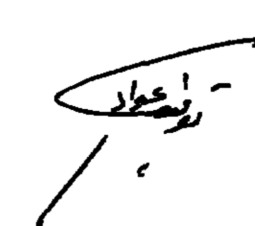
رحم الله شرابيه مرة اخرى . كان سيد الساخرين .

أن ما قاله في صديقه ينطبق على جميع الوزراء ، بل على جميع المشتغلين في السياسة تحت هذه السماء ، في الحكم كانوا أم خارجه ، وينطبق على كل واحد منا ، لان الزير زيرنا وعليه يتوقف مصيرنا .

كيف نشيله ؟

لقد اعيت بنا الحيل ، ولم يبق لنا — باعتراف المحبين والشامتين معا — الا اعجوبة من السماء .

فبشفاعتك ، يا « سيدة البير » ، واحدة من اثنتين : كبري لنا بوز البير ، أو صغري حجم الزير .



انديرا غاندي : قبلت حكم الشعب واستقلت من الحكومة

استقالت السيدة انديرا غاندي كرئيسة لوزراء الهند امس منهية عهدا من السياسة الهندية ، وقالت انها قبلت حكم الناخبين الذين اسقطوا حكومتها .

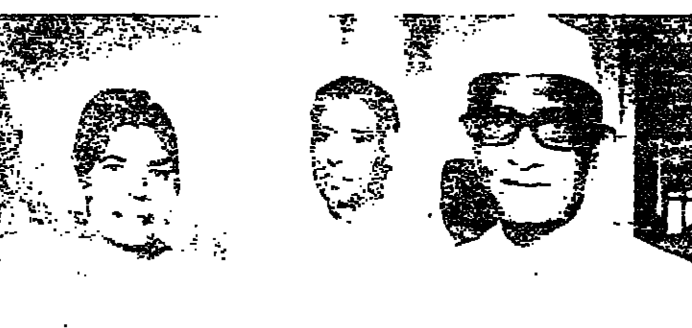
واعتذر ابنها سانجاي الذي شاركني الهزيمة الشخصية مع امه في دائرتيهما الانتخابيتين علنا عن دوره في الهزيمة الانتخابية الساحقة التي منيت بها حكومة حزب المؤتمر بزعامة غاندي .

وفي غضون ذلك ادعت احزاب المعارضة انها حصلت على مقاعد كافية لتحها اغلبية الثلثين في البرلمان اللازمة لرفض جميع الاجراءات الطارئة التي فرضتها السيدة انديرا غاندي .

وقد تخلت السيدة غاندي التي تبلغ من العمر ٥٩ سنة عن الحكم بعد ١١ سنة وشهرين كاقوى امرأة في السياسة العالمية .

وقالت في بيان صدر بعد بضع ساعات من تقديم استقالتها الرسمية الى رئيس الجمهورية بالوكالة باسابا داناپا جاتي: ان الحكم الجماعي للشعب يجب احترامه .

واضافت تقول : انني وزملائي نقبل حكمه دون تحفظ وبروح من التواضع .







■ زعيم حزب « جاناتا » المنتصر وابنه ومرشحة من الحزب فازت على وزير الدفاع ■ (صورة بالراديو من اب)

وانني اتقدم بتمنياتي الطيبة الى الحكومة الجديدة التي ستشكل وارجو ان تتعزز الاسس العلمانية والاشتراكية والديمقراطية للهند .

وطلب رئيس الجمهورية بالوكالة من السيدة غاندي ان تبقى في الحكم الى حين تشكيل حكومة جديدة برئاسة حزب جاناتا (الشعب) المنتصر . ويرجح ان يتم ذلك يوم غد الخميس بعد ان ينتخب حزب جاناتا الذي شكل بسرعة زعيما جديدا ورئيسا جديدا للوزراء .

وتفيد اخر التقارير ان حزب جاناتا وحلفاءه فازوا امس باغلبية مطلقة في المقاعد البرلمانية في الانتخابات العامة ملحقين هزيمة نكراء برئيسة الوزراء انديرا غاندي وحزب المؤتمر الذي تتزعمه .

واستولت احزاب المعارضة في اكبر انقلاب انتخابي في تاريخ الهند الحديث على اغلبية ٢٧٢ مقعدا من اصل ٥٤٢ مقعدا في البرلمان الجديد . ولم تعلن بعد نتائج اكثر من ٩٠ مقعدا . وفاز حزب جاناتا بما مجموعه ٢٢٢ مقعدا من اصل ٤٤٦ مقعدا اعلنت نتائجها بينما حصل حليفه الرئيسي وهو حزب المؤتمر من اجل الديمقراطية على ١٤ مقعدا وحزب اكالي الذي يهيمن عليه السيخ على ٨ مقاعد ، والحزب الشيوعي الماركسي على ١٧ مقعدا ، والاحزاب الاصغر الاخرى والمستقلون المدعومون من المعارضة على ١١ مقعدا .

وهذا يعطي تحالف المعارضة الانتخابي ٢٧٢ مقعدا تكفي لتامين اغلبية مطلقة . والنتائج التي لم تصل بعد هي لمقاعد مقاطعات شمال الهند حيث الاتجاه يميل اكثر الى جانب المعارضة . وهكذا قد يتمكن حزب جاناتا وحده من تامين اغلبية مطلقة ،بينما قد يؤمن تحالف المعارضة اغلبية الثلثين .

المشاكل باقية

ويرى المراقبون ان الفريق الحاكم في اكبر الديمقراطيات عددا في العالم سوف يتغير ، ولكن مشاكل الهند التي تضم ٦٢٥ مليون نسمة ، لا تزال باقية .

وما ان تبددت فورة الفوز ، حتى اكتشف رجال السياسة والناخبون انه اذا كان قد تم اعادة الحريات والديمقراطية بالغاء حالة الطوارىء فان المشاكل الجوهرية للبلاد لا تزال قائمة .

وسوف يتعين حل هذه المشاكل بواسطة رجال لم يفعل بعضهم ممن اشتركوا في الحكم مع حزب المؤتمر منذ استقلال الهند في عام ١٩٤٧ سوى تغيير اللافتة السياسية وسارعوا بذلك باسقاط نظام انديرا غاندي الاستبدادي .

ويتعين على الائتلاف ان يواجه الصعوبات الكامنة في اي تجمع تمليه ضرورات الساعة . فبعد ان احرز النصر لا بد ان تفعل المنافسات الشخصية وطموحات البعض فعلها الامر الذي يستلزم مفاوضات شاقة .

■ في عيد الطفل .. الربيع ازهر براءة ■

(تصوير : فؤاد خوري)

احتفال في موسكو لتابين جنبلاط

اجتمع عدد كبير من الطلاب الدارسين بجامعة باتريس لومومبا في موسكو ينضمون الى ٨٩ دولة لتابين الزعيم اللبناني كمال جنبلاط الذي اغتيل يوم الاربعاء الماضي .

وقد وقف الطلاب في بداية الاجتماع الذي تم امس الاول دقيقة صمت حدادا .

وذكرت وكالة « تاس » التي اذاعت النبا ، ان السيد محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو قد تحدث في الاجتماع ، فاشاد بالزعيم الراحل كما تحدث السيد حليم ابو فخرالدين عضو الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي تعهد في كلمته بان يواصل هو وزملاؤه في الحزب الطريق الذي بداه السيد كمال جنبلاط .

● وفي كريات شمونه باسرائيل افتتح معرض للفن والصناعات الحرفية اقامه بعض الفنانين العرب والدروز .

وقال الشيخ سليمان كنج في افتتاح المعرض : على الرغم من ان جنبلاط كان مؤيدا للفلسطينيين ضد اسرائيل ، الا انه كان عدوا للارهاب ، وكان اول زعيم عربي يستنكر « مذبحة كريات شمونة » ، قبل ثلاثة اعوام .

موسكو — ر

بودغورني يصل تانزانيا في ذروة الصراع على افريقيا

توجه الرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني بعد ان اعلن ان موسكو تريد « اسرع ازالة للانظمة العنصرية» الى تانزانيا في اول جولة يقوم بها زعيم سوفياتي كبير في افريقيا الجنوبية .

ونسبت وكالة انباء «تاس» للرئيس بودغورني قوله خلال توقفه في مدينة طشقند في اسيا الوسطى السوفياتية ، ان الكفاح من اجل التحرير الوطني اخذ يتسع في زيمبابوي (روديسيا) وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) وجنوب افريقيا .

● وفي واشنطن ، قالت وزارة الخارجية ان زئير ناشدت الولايات المتحدة ارسال مساعدات اخرى لها لمقاتلة عدة الوف من رجال درك كاتانغا السابق يغزون اراضيها من انغولا .

ولم يعط فريدريك براون الناطق بلسان الوزارة اية تفاصيل عن طبيعة الطلب الجديد او حجمه . وكانت الولايات المتحدة قد وافقت في الاسبوع الماضي على ارسال قطع غيار عسكرية ومعدات مواصلات ومواد طبية باكثر من مليون دولار الى زئير تلبية لطلب من الرئيس موبوتو سيسي سيكو .

● وفي كينشاسا ، قال قائد قوات زئير المسلحة ان قواته انزلت خسائر فادحة بقوات مغيرة من انغولا دون ان تلحق بها سوى اصابات خفيفة .

وابلغ الجنرال بومبا موانسوا ايجوغيكي الصحفيين الاجانب الذين توجهوا الى نقطة موتشاتشا المتقدمة للعمليات الحربية على بعد ١٢٠ كيلومترا من كولويزي قوله ، ان المهاجمين اخذوا يتركون وراءهم الوف الجثث في ميدان المعركة .

دار السلام ، واشنطن — ر

هزة تضرب ابوظبي وتقتل ٤١ في ايران

وقعت هزة ارضية شديدة في مدينة ابو ظبي في الساعة الواحدة والعشرين دقيقة صباح امس استغرقت حوالي ٢٠ ثانية وشعر بها سكان العاصمة . ولم تحدث عنها اية خسائر مادية او في الارواح .

وهذه هي الهزة الاولى من نوعها في دولة الامارات .

وضربت هزة ارضية قوية المنطقة الساحلية الجنوبية من ايران امس وقال الراديو الحكومي ان ٤١ شخصا قتلوا في سلسلة هزات حول ميناء بندر عباس . وقال الراديو ان ١٦ شخصا على الاقل اصيبوا بجروح في القرى الواقعة حول الميناء . الا انه لم يبلغ عن وقوع اضرار في منشآت الميناء .

وليد جنبلاط — تتمة

تنظيمات الحركة الوطنية نتائج دورة الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية المنعقدة في القاهرة والمخصصة لتابين القائد المعلم كمال جنبلاط ووضع برنامج تكريمه .

وقالت مصادر الاحزاب التقدمية ان تنافسا خفيا على زعامة المجلس السياسي بدأ يظهر بين الاحزاب التقدمية ، بعد ان اعتذر السيد وليد جنبلاط عن ترؤس جلساته .

السادات : — تتمة

العلاقات بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفياتي ؟

□ حقيقة لم يجد جديد . العلاقات مشدودة ، ولم يجد جديد .. والخلاف بيننا على النقطتين التي نشأ بشأنهما الخلاف منذ سنوات وهما نقطة بيع الاسلحة لنا وقطع الغيار للاسلحة التي عندنا . كل هذا توقف طبعا منذ اكثر من ٣ سنوات .. توقف بالكامل ولم نتفق بعد . والنقطة الثانية هي اعادة جدولة الديون لنا ، وايضا لم يتفق عليها في شيء . لا زال الموقف للاسف كما هو وليس فيه جديد .

● ما هو رأي سيادتكم في السياسة التي يتبعها العقيد معمر القذافي في ليبيا واثرها في سياسة الوطن العربي والشرق الاوسط .

□ للاسف نحو قلنا رأينا في هذا ولا زلنا عند هذا الرأي . انها سياسة تخريب وفوق انها تخريب ، فانها ايضا لا تهدف الا الى التفرقة خصوصا بين العرب ، لكن اريد ان اقول ان القذافي معزول تماما في الامة العربية ولا قيمة لاي شيء يصدر عنه .

● عبرتم عن اهتمام سيادتكم بالاسلحة الاسبانية ، ما هي الاسلحة بالذات التي ترغبون سيادتكم في شرائها من اسبانيا ؟

□ في هذا المجال بالذات اود ان اقول اننا تبادلنا حديثا طويلا الملك خوان كارلوس وانا ، وعادة في مثل هذه الامور لا نحب الافصاح ، ولكننا اتفقنا على مبدأ التعاون الواسع .

● ما هو رد الفعل الذي تتوقعونه سيادتكم من الدول العربية اذا اقامت اسبانيا علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ، كما حدث من معظم الدول الاوروبية ؟

□ بلا شك ستكون هناك خيبة امل شديدة ، اذ اننا نعتبر اننا حتى في دمائنا .. دماؤنا مشتركة نحن والاسبان .

استعداد للقاء بريجنيف

واذيعت في القاهرة امس ، تفاصيل اللقاء الذي تم امس الاول بين الرئيس السادات والسيد ياسر عرفات .

فقد قال الرئيس السادات للوفد الفلسطيني : انني اريد ان اسمع تصوركم للموقف قبل سفري الى واشنطن واجتماعي بالرئيس الاميركي كارتر .

وذكر الرئيس السادات ان الدول الكبرى تنطلق في معالجتها لازمة الشرق الاوسط من واقع محافظتها على مصالحها في المنطقة .

وقال : ان مشاكلنا مع الاتحاد السوفياتي تنطلق من تجاربنا منذ عهد الرئيس عبد الناصر مع الاتحاد السوفياتي ومع ذلك فنحن على استعداد للقاء مع الرئيس بريجنيف بشرط الاعداد لهذا اللقاء ضمانا لنجاحه ، ونحن لا نريد الاساءة الى الاتحاد السوفياتي ، ولكننا ننطلق من حقيقة قائمة هي ان اميركا تملك ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة .

واوضح السادات ان مصر تستعد للمعركة بشقيها سلما او حربا او الاثنين معا . وقال لقد كان بيان الفريق اول الجمسي مؤشرا واضحا في هذا الاتجاه .

اتفاقية القاهرة

ثم طرح عرفات بالشرح وبالتحليل كل ما دار في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

وتحدث عرفات عن اتفاقية القاهرة فقال : لا يجوز ان يكون هناك اي تفسير للاتفاقية من طرف واحد فقط .. ونحن نطلب تفسير الاتفاقية نصا وروحا .

ورد الرئيس السادات قائلا : انا معك في ان اتفاقية القاهرة يجب ان تنفذ نصا وروحا ، بما يكفل أمن لبنان والثورة الفلسطينية ، وسوف اجري اتصالات عاجلة بهذا الشأن .

القاهرة — أ ش أ

فانس يزور — تتمة

واضاف يقول انه يجب ان تحدد بوضوح حدود ملائمة وان تعلن كحدود نهائية غير قابلة للانتهاك . واقترح اقامة قطاعات مجردة من السلاح على جانبي الحدود المقامة بموافقة الدول المعنية . واقترح كذلك امكان تركيز قوة طوارىء دولية او مراقبين دوليين في تلك القطاعات لفترة من الوقت محددة بوضوح .

طبيعة التسوية

وقال الرئيس كارتر في ما يتعلق بطبيعة تسوية السلام انه سيترتب على الدول العربية ان تعترف بحق اسرائيل في البقاء ، ويجب ان يكون هناك « انفتاح في الحدود » مع حرية التجارة وتنقل السياح وتبادل ثقافي بين اسرائيل وجيرانها .

واضاف يقول ان الامر قد ياخذ ثماني سنوات او اكثر لتحقيق سلام نهائي .

وقال بريجنيف ان وثيقة سلام نهائي يجب ان ترتكز على مبدأ عدم السماح بالاستيلاء على الاراضي بالقوة وعلى حق جميع الدول في المنطقة بالاستقلال والبقاء والامن .

واشار الى ان على جميع الدول ان تتعهد باحترام سيادة الدول الاخرى ووحدتها الاقليمية واستقلالها السياسي وحل النزاعات بصورة سلمية .

المسالة الفلسطينية

وفي ما يتعلق بالمسالة الفلسطينية ، قال الرئيس كارتر انه يجب على الفلسطينيين ان يقبلوا بحق اسرائيل بالبقاء ، على انه يجب ان يكون هناك وطن للاجئين الفلسطينيين . ويجب أن ترتب هذه المسالة اولا بين الدول العربية ومن ثم بين الدول العربية واسرائيل .

واخذت ملاحظاته هذه وكانها دعم لمقترحات اقامة اتحاد بين الاردن وكيان فلسطيني في الضفة الغربية .

واكتفى بريجنيف بالقول في هذا الصدد « ولا حاجة الى القول ان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة يجب تامينها بما في ذلك حق تقرير المصير واقامة دولة خاصة به . »

وشدد بريجنيف في ختام عرضه للسياسة على انه انما يقدم افكارا اولية حول كيف يمكن الوصول الى تسوية . وقال : اننا لا نفرضها على احد ، بل أن من المفيد جعلها معروفة تماما مثلما سنكون نحن بالطبع مستعدين لسماع اراء الاخرين .

● وفي القدس ، صرحت مصادر مطلعة في معرض تعليقها على المشروع الذي اقترحه الزعيم السوفياتي بريجنيف ، بانه يتضمن نقطة جديدة واحدة فقط ربما تلقى تاييد اسرائيل .

وقالت هذه المصادر وهي على دراية بفكر الحكومة الاسرائيلية انها تشير بذلك الى اقتراح بريجنيف بضرورة قيام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول اخرى بدراسة طرق انهاء سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط .

واشار متحدث رسمي اسرائيلي امس في القدس في تحليله لخطاب الذي القاه بريجنيف امام ممثلي النقابات : ان لدينا انطباعا محددا بان القادة السوفيات يحاولون الظهور بمظهر القادر على القيام بدور بناء في حل النزاع في الشرق الاوسط مثل الولايات المتحدة ، وذلك بان ياخذ في الاعتبار احتياجات جميع الاطراف .

واعرب المتحدث الرسمي عن اعتقاده ايضا بان الاتحاد السوفياتي قد ادرك انه ارتكب خطا بقطعه العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٦٧، وان ذلك قد اتاح للولايات المتحدة فقط ان يكون لها نفوذ متفوق في الشرق الاوسط.

وتشكل حقيقة اعطاء بريجنيف اهمية اقل نسبيا للمشكلة الفلسطينية وعدم اشارته الى اسم منظمة التحرير الفلسطينية في رأي المتحدث الرسمي ايضا نقطة هامة ، ومما قاله : ان لدينا انطباعا بان موسكو تبذل جهدا اقل مما مضى في الحديث عن ضرورة اقامة دولة فلسطينية . وقال ان ذلك قد يرجع الى ان موسكو تشعر بان هناك اتجاها معينا في العالم العربي لربط هذه الدولة المحتملة بالاردن .

وبالنسبة لعدم الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية تساءل المتحدث عما اذا كان الكرملين « بعد ان شهد تجربة لبنان اصبح يشك في قدرة المنظمة على قيادة دولة دون ان تخلق مشاكل اكثر خطورة في الشرق الاوسط » .

وصرح الجنرال شلومو افنيري المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية في اول رد فعل اسرائيلي على مقترحات بريجنيف ، بان اسرائيل لا ترى سوى فروق ضئيلة بين هذه الخطة والسياسة السوفياتية التقليدية . وقال ان تلك تمثل في خلو الخطة السوفياتية الجديدة من اية اشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، والتقليل من شان اهمية القضية الفلسطينية واستخدام مصطلحات مخففة عند الاشارة الى اسرائيل .

● واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعاته الاخيرة في القاهرة ، لا تعكس أي تغير تجاه المسالة الرئيسية المتعلقة بحق اسرائيل في البقاء .

اتفاقية القاهرة — تتمة

لقاء بين الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل في بيت الكتائب المركزي .

وعلمت « الانوار » ان رئيسي الكتائب والاحرار تابعا نتائج المباحثات التي يجريها الوفد الكتائبي في دمشق، حول القضايا التي ستكون موضع بحث في اجتماع اللجنة الرباعية اليوم ، وابديا اطمئنانا الى النتائج الاولى التي ظهرت بالتفاهم مع المسؤولين السوريين .

وجدير بالذكر ان شمعون شارك في بداية اللقاء ، في اجتماع عقده الجميل مع القائم بالاعمال الاردني .

ومساء امس كانت احوال الجنوب ايضا مدار الاجتماع الذي تم في القصر بين الرئيس الياس سركيس والرئيس كامل الاسعد .

عوده الوفد الكتائبي

وقد عاد الوفد الكتائبي الساعة العاشرة مساء امس من دمشق بعد سلسلة اجتماعات عقدها مع المسؤولين السوريين بدأت في الحادية عشرة واستمرت حتى السابعة مساء ، وتخللها غداء .

والوفد السوري المفاوض في الاجتماع ضم الوزير عبد الحليم خدام، اللواء حكمت الشهابي ، اللواء ناجي جميل ، والعقيد محمد الخولي .

وعلمت « الانوار » من مصادر الوفد ان البحث في الاجتماعات التي عقدت تناول النقاط التالية :

١ — العلاقات الثنائية بين الكتائب وسوريا .

٢ — تقييم الوضع الامني منذ دخول قوات الردع الى لبنان ، ودرس الوسائل التي تؤمن تنفيذ مهمتها بافضل الطرق .

٣ — تقييم الوضع السياسي في لبنان ، في ضوء اعمال اللجنة الرباعية والخطوات التي اتخذت والتي ستتخذ لتنفيذ اتفاقية القاهرة .

٤ — البحث في اغتيال كمال جنبلاط والنتائج الامنية التي ترتبت عليه .

٥ — تطورات الوضع على الصعيدين العربي والدولي ، وما يتعلق منها بازمة الشرق الاوسط ، ومدى تاثيرها على لبنان ، والاحتمالات المرتقبة بعد الجولات الديبلوماسية التي شهدتها المنطقة .. بالاضافة الى الوضع في جنوب لبنان .

بقرادوني : حتمية التعاون

وفي تصريح للانوار قال المحامي كريم بقرادوني بعد عودته ..

توصلت المباحثات الكتائبية — السورية الى مسلمات ثلاثة :

١ — تاكيد حتمية التعاون بين الكتائب وسوريا ، واعتباره تعاونا استراتيجيا ومستقبليا لن تؤثر فيه لا الطوارىء ولا الحوادث ، وبالتالي اتفق على عقد اجتماعات دورية منظمة لتعميق وتنسيق هذا التعاون .

٢ — دعم الرئيس سركيس في سياسته الهادفة الى بناء الدولة واعادة هيبة القانون على كافة الاراضي اللبنانية ، وعلى جميع المقيمين في لبنان ، وبالتالي اتفق على تسريع الخطى لبناء المؤسسات الشرعية .

٣ — اعتبار الامن اللبناني الشرط الاول والضروري لمستقبل لبنان والمنطقة ، وبالتالي تم الاتفاق على الا يفلت الامن في لبنان مهما تكن الاسباب والظروف .

وسيعرض الوفد اليوم نتائج زيارته على الشيخ بيار الجميل ، ثم على أركان الجبهة ، ويزور القصر للغاية نفسها .. ولا يستبعد أن يعود الى دمشق خلال الاسبوع المقبل .

التجمع الاسلامي — تتمة

سجعان .

بانتهاء الاجتماع قال المحامي شفيق الوزان : ان هذا الاجتماع كان مخصصا للاستماع الى تقرير وفد التجمع الاسلامي الذي زار الرئيس الياس سركيس في الاسبوع الماضي ، بعد ان تاجل الاجتماع في نهاية الاسبوع بسبب اغتيال المرحوم كمال جنبلاط ، وكان من الطبيعي ان تثار اليوم مواضيع عدة بنتيجة التطورات الاخيرة التي حصلت خلال هذا الاسبوع ، مما يفرض متابعة الابحاث في جلسة لاحقة وقريبة جدا ، تحدد موعدها يوم غد الخميس في منزل الدكتور البزري وفي الموعد نفسه .

وسئل الوزان : هل شرح لكم الرئيس سلام نتائج زيارته الى دمشق، فاجاب : ان جميع الاعضاء ابدوا ما لديهم من معلومات او ما قاموا به من اتصالات والرئيس سلام افادنا اليوم بكثير من المعلومات بحكم اتصالاته التي تمت في الفترة السابقة .

سلام في القصر

من جهة اخرى ، اجرى الرئيس صائب سلام اتصالا هاتفيا بالرئيس الياس سركيس بمناسبة زيارته الاخيرة لدمشق تقرر فيها ان يزور القصر الجمهوري في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم لاطلاع رئيس الجمهورية على نتائج محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد .

وعلم ان الرئيس سلام سيتابع جولته العربية فيتوجه في نهاية الاسبوع الى القاهرة ، ويقابل الرئيس السادات والمسؤولين المصريين .